رَبْطُ الشَّوَارِدِ
فِي حَلِّ الشَّوَاهِدِ

لابن الحنبلي

رضي الدين، محمد بن ابراهيم بن يوسف، المتوفى سنة ٩٧١ هـ

تحقيق ودراسة

د. شعبان صلاح

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

يُطلب من

دار الثقافة العربية

٣ ش المبتديان - السيدة زينب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
جميع الحقوق محفوظة للمحقق

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

تصدير

الحمد للّه ، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، تحية دائمة إلى يوم الدين .

وبعد :

تُعد كتب « شروح الشواهد » من المصادر المهمة فى الدراسات اللغوية ؛ لا يستغنى عنها باحث ، ولا تكاد مكتبة لغوى تخلو من بعضها ؛ لأن فيها إثارةً لكثير من القضايا ، ومناقشاتٍ مستفيضةً حول كثير من الروايات ، وإنارةً لموقف النحاة من الشاهد . ومن ثم احتل كتاب مثل « خزانة الأدب » مكانته اللائقة به بين الدارسين ، وحظى باهتمام الباحثين .

والكتاب الذى نقدمه للقارىء العربى اليوم – على قلة حجمه – يدخل فى دائرة هذه المصادر ؛ لأنه يركّز على شواهد اتكأ عليها الصرفيون فى قواعدهم ، وكانت موضع اهتمام أحد شرّاح كتب الصرف ، وهو سعد الدين التفتازانى فى شرحه على تصريف العزّى .

ولا تنبع أهمية هذا الكتاب من كونه شرحا للشواهد فقط ، بل يضاف إلى ذلك أنه لإمامٍ أسهم فى علوم كثيرة ، وتبوأ مكانة رفيعة فى عصره ، وترك مؤلفات ليست بالقليلة ، ولكنه لم يلق الاهتمام المطلوب من الدارسين حتى اليوم .

وقد حاولتُ – ما وسعنى الجهد – أن أسلط الضوء الكافى على هذا الرجل ، معرّفا به وبأسرته ، وباحثا عن معلّميه ومن تعلموا على يديه ، وراسما

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صورة كلية للتراث الذى خلّفه ، حتى يأخذ ما ينبغى له من اهتمامات الباحثين فيما بعد .

أما الكتاب نفسه فأرجو أن يكون الجهد الذى بذلته فيه شاهدا لى ، لا علىّ ، وأن يفيد منه قارئه الفائدة المبتغاة .

واللّه من وراء القصد

د. شعبان صلاح
القاهرة فى جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ
يناير ١٩٨٩ م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بين يدَى الكتاب

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالتخاريج

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المُصَنِّف

أ - مولده :

هو محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن ، الشيخ ، الإمام ، العلامة ، المحقق ، المدقق ، الفهّامة ، أبو عبد اللّٰه ، رضيّ الدين ، المعروف بابن الحنبلى ، الحنفى ، التاذفى : ولد فى مدينة حلب سنة ٩٠٨ هـ .

ب - أسرته :

نشأ - رحمه اللّٰه - فى أسرة ذات شأن ، **فجده الأعلى** هو عبد البر بن محمد بن محمد ، أبو البركات ، سَرِىّ الدين ، المعروف بابن الشِّحنة : قاض حنفى ، له نظم ونثر . ولد بحلب سنة ٨٥١ هـ ، وانتقل إلى القاهرة ، وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة ، وصار جليس السلطان الغورى وسميره ، وصنف كتبا منها : غريب القرآن - تفصيل عقد الفرائد : شرح به منظومة ابن وهبان فى فقه الحنفية - الذخائر الأشرفية فى ألغاز الحنفية - زهر الرياض : رسالة فى الفقه . توفى بالقاهرة سنة ٩٢١ هـ[1] .

وأبوه : برهان الدين ، إبراهيم ابن قاضى القضاة أبى المحاسن يوسف ابن قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن ، الحلبى ، الحنفى ، سبط قاضى القضاة ابن الشحنة . قال ولده عنه : ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، واشتغل بها فى الصرف والنحو والعروض والمنطق ، وجوّد الخط ، ولبس خرقة التصوف القادرية . قال : ثم لبستها أنا من يده ، وذكر من تآليفه كتابه المسمى ثمرات

---

(١) الكواكب السائرة / ١ : ٢١٩ - ٢٢١ ، وشذرات الذهب / ٨:٩٨ ، والأعلام / ٣:٢٧٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

البستان وزهرات الأغصان ، والسلسل الرائق المنتخب من الفائق ، وكتابا انتخبه من آداب الرياسة ومفاتيح أبواب الكياسة ، وغير ذلك . وأنه توفى ليلة الأحد حادى عشر ذى الحجة سنة ٩٥٩ هـ . ومن شعره ما كتب به إلى ابنه وهو غائب فى حلب فى طاعون سنة ٩٣٨ هـ :

سَلِّمْ بُنَىَّ النفسَ والولَدا ... للّه لا تُشرك به أحدا
والجأ إليه فى الأمورِ عسى ... تُعطَى بذاك الأمْنَ والرَّشدا
من كان بالرحمن محتسبا ... ولِرُكْنِ قول اللّه مستندا
لم يخشَ من همٍّ ولا نكد ... كلّا ، ولا من حاسدٍ حسدا
فلك الرضاءُ بما يريدُ ، وكنْ ... متمسكا بجنابه أبدا[٢]

وعمه : محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ، الربعى ، الحلبى ، التاذفى ، الشافعى ، قاضى القضاة ، كمال الدين ، أبو اللطف ، قاضى حلب ثم مكة . ولد كما قال ابن أخيه سنة ٨٧٤ هـ ، وتفقه على علماء كثيرين ، وأجيز ، ولبس الخرقة القادرية ، ثم ترك مخالطة الناس ولفّ المئزر وأقدم على خشونة اللباس ، وأخذ فى مخالطة الفقراء والصوفية . ثم أرسل له السلطان الغورى توقيعا بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب . ثم ولى قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب ، وفُوِّض إليه قضاء القضاة بالممالك الإسلامية ونيابة الحكم بالديار المصرية ، مضافا إليها قضاء حلب . ثم ولى فى الدولة العثمانية التدريس فى أكثر من مدرسة ، ونظر أوقاف الشافعية بحلب . وولاه كافلُ الديار المصرية قضاءَ الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالهما ، ونظر الحرمين ، وكان أول قاض ولى ذلك من غير أهل مكة فى الدولة العثمانية . وبقى فى دولة القضاء حتى مات مَنْ ولّاه ، فخرج من مكة معزولا سنة ٩٣١ هـ وكان إماما كاملا عالما شاعرا ، من شعره :

لولا رجائى أنَّ الشملَ يجتمعُ ... ما كان لى فى حياتى بعدكم طمعُ
يا حِيرةً قطَّعوا رُسْلى وما رحموا ... قلبا تقطَّعَ وجْدا عندما قطعوا
أوّاهُ ، وَاطُولَ شوقى للأُولى سكَنُوا ... فى الصّرح ، ياليت شعرى ماالذى صنعوا
لا عشتُ إن كنتُ يوما بَعْدَ بُعْدِكمُ ... أمْلكُ أنّى بطِيبِ العيش انتفعُ

(٢) الكواكب / ٢ : ٨١ ، ٨٢ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٢٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هم أطلقُوا أدمعي والنار في كبدي ... كذاك نومي وصبري في الهوى منعوا
دَعْ يفعلوا ما أرادوا في عبيدهمُ ... لا آخذَ اللّٰهُ أحبابي بما صنعوا[٣]

توفي رحمه اللّٰه في أواسط ذي الحجة سنة ٩٥٦ هـ[٤].

وعمه الثاني : قاضي القضاة ، نظام الدين ، أبو المكارم ، يحيى بن يوسف ابن عبد الرحمن . ولد سنة ٨٧١ هـ ، وتفقّه على أبيه وبعض المصريين ، وأُجيز من كثرة منهم . ناب عن والده في قضاء الحنابلة وسنُّه دون العشرين . فلما توفي والدهُ أوائل سنة ٩٠٠ هـ استقل بالقضاء بعده ، وبقي إلى أن انصرمت دولة الجراكسة ، وكان آخر قاض حنبليّ بها بحلب . ثم ذهب بعد ذلك إلى دمشق وبقي بها مدة ، ثم استوطن مصر وولي بها نيابة قضاء الحنابلة ، ومن مصر حج وجاور ، ثم عاد إلى حكمه . كان لطيفَ المعاشرة ، حسَنَ الملتقَى ، حُلْوَ العبارة ، جميلَ المذاكرة ، يتلو القرآن العظيم بصوت حسن ونغمة طيبة . توفي بالقاهرة سنة ٩٥٩ هـ[٥].

وعمته : فاطمة بنت يوسف التاذفي ، قال هو عنها : كانت من الصالحات الخيّرات ، وكان لها سماع في الحديث . حجت مرتين ، ثم عادت إلى حلب ، وأقلعت عن ملابس نساء أهل الدنيا ، بل عن الدنيا بالكلية . ولبست عباءة التصوف ، وزارت بيت المقدس . ثم حجت ثالثة ، وتوفيت بمكة المشرفة[٦].

وابن عمه : قاضي القضاة ، جلال الدين ، أبو البركات ، محمد بن يحيى بن يوسف ، الربعي ، التاذفي ، الحلبي ، الحنبلي ، ثم الحنفي . ولد في عاشر ربيع الأول سنة ٨٩٩ هـ . أخذ عن جمع من العلماء . برع ونظم ونثر . ولي نيابة قضاء الحنابلة عن أبيه وعمره ست عشرة سنة ، ثم لم يزل يتولى المناصب السَّنِيّة بحلب وحماة ودمشق ؛ فإنه تولى بها نظر الجامع الأموي عن والده ، ثم ضُمَّ إليه نظرُ الحرمين الشريفين . ثم سافر إلى القاهرة فناب للحنابلة بمحكمة الصالحية النجمية ، ثم بباب الشعرية ، ثم تولى نظر وقف الأشراف بالقاهرة ، ثم استقل بقضاء رشيد ،

---

(٣) في المقطوعة إيطاء ، حيث تكررت (صنعوا) بلفظها ومعناها دون فصل بسبعة أبيات .
(٤) راجع الكواكب / ٢ : ٦٣ - ٦٤ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣١٢ - ٣١٤ .
(٥) شذارت الذهب / ٣٢٤ - ٣٢٥ ، والأعلام / ٨ : ١٧٨ .
(٦) شذات الذهب / ٨ : ١٣٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم تولى قضاء المَنْزَلة مرتين ، ثم ولى قضاء حوران من أعمال دمشق ، ثم عزل عنه سنة ٩٤٩ هـ فذهب إلى حماه وألف بها « قلائد الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر » وضمنه أخبار رجال أثنوا عليه وجماعةٍ ممن لهم انتسابٌ إليه من القاطنين بحماة ، وغيرهم .

ومن شعره :

ياربَ قد حال حالى	والدَّيْن أثقل ظهرى
وقد تزايـدَ ما بى	والهمُّ شتَّتَ فِكْـرى
ولم أجـدْ لى ملاذا	سواك يكشف ضُرّى
فلا تكلنـى لنـفسى	واشرحْ إلهى صدرى

توفى بحلب سنة ٩٦٣ هـ ، ولم يعقب ذَكَرا[٧] .

وفى مثل هذا الجو المشبع بالعلم والمعرفة يحقّ لابن الحنبلى أن يظهر . وليس غريبا بعد كل ما قدمناه أن يكون العالمَ ، الأديبَ ، المؤرخَ ، المشاركَ فى عدة علوم . حج سنة ٩٥٤ هـ ، ودخل دمشق ، وانتفع به جماعة من أفاضلها . قال عنه ابن العماد : « وكان إماما بارعا مفننا مسندا مصنفا ، وله مؤلفات فى عدة علوم »[٨] . وكان من تواضعه ما أخبر به عنه تلميذه القاضى محب الدين من أنه كان إذا عرضت له آية يستشهد بها فى تصانيفه جاء إلى تلميذه الشيخ محمود البيلونى ، وقد فضل فى حياته ، وكان يحفظ القرآن العظيم ، فيجىء ابن الحنبلى إلى محل دَرْسه بمدرسته بحلب ، ويسأله عن الآية ، فيكتبها من حفظه[٩] .

حـ - شعره :

لابن الحنبلى شعرٌ - لا شك فى ذلك - فقد أورد حاجى خليفة والزركلى أن له ديوان شعر[١٠] . ومما ورد من شعره قوله مُضَمِّنا[١١] :

باللّه إنْ نشوانُ شمطاءِ الهوى	نشأتْ فكن للناس أعظمَ ناسِ
متغزّلا فى هـالك بجمـاله	بل فاتكٍ بقوامـه المَيّـاس

(٧) الكواكب / ٢ : ٦٠ - ٦١ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٣٩ - ٣٤٠ ، والأعلام / ١٤:٧ .
(٨) شذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ .
(٩) الكواكب / ٣ : ٤٢
(١٠) كشف الظنون / ٧٦٥ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .
(١١) الكواكب / ٣ : ٤٣ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واشربْ مُدامةَ حُبِّ حِبِّ وجهُه ... كاسٌ ، ودعْ نشَواتِ خمرِ الطّاس
وإذا شربتَ من المدام وشربها ... فاجعل حديثَك كلَّه فى الكاس

وقوله ، وقد سمع عليه قومٌ منهم ابن المنلا كتابَ الشمائل للترمذى :

يا مَنْ لمضطرم الأوا ... م حديثُه المروىُّ رِىّ
أرْوى شمائلك العظـا ... مَ لرفقةٍ حضروا لَدَىّ
عَلّى أنـالُ شفاعـةً ... تُسْدَى لدى العُقْبى إلَىّ
وإذا شفـعْت لذنبـه ... ولأنتَ لم تُنْعَتْ بلَىّ
حاشا شمائلك اللطيـ ... ـفة أنْ تُرَى عَوْنًا علَىّ

وقوله يرثى شيخين من أشياخه[١٢] :

ثوى شيخنا الهندىُّ فى رَحْب رَمْسِهِ ... ففاضتْ دموعى من نواحى محاجرى
ومن بعده ماتَ الإمامُ الحناجرى ... وبانَ فكم من غصّةٍ فى الحناجر

وقوله يمدح[١٣] :

أتُمْحِلُ أرضٌ أو يشيبُ نباتُها ... وأنت لأرضٍ يا أخا الغيث كالغيث
محالٌ ، وما مِنْ همةٍ قَسْوَ ريّةٍ ... تفوتُ أخا عُدْمٍ وأنت أبو الليثِ

وفى شعره – كما يبدو من النماذج السابقة – ما فى شعر العلماء بعامة من ضعف وحفاوة بالجانب اللفظى على حساب الجوانب الأخرى الأكثر جدوى فى عالم الشعر .

د – شيوخه :

تتلمذ ابن الحنبلى على كثرة كاثرة من علماء زمنه – إلى جوار تلمذته لأبيه – فى حفظ القرآن الكريم وتجويده ، وفى العربية والمنطق ، وفى البلاغة والحديث وعلم الهيئة ، ومن ثم تعدَّدَ هَؤلاء العلماء تعدُّدَ العلوم التى أفاد منها أو صنّف فيها . ونذكر ما توصلنا إليه من أساتذته مرتبين على حسب تاريخ وفاتهم :

١ – **البرهان الطرابُلْسِى** : إبراهيم بن موسى بن أبى بكر ابن الشيخ على ، الطرابلسى ، ثم الدمشقى ، الحنفى ، الإمام ، العلامة ، نزيل القاهرة : ولد فى طرابلس الشام سنة ٨٥٣ هـ أخذ عن السخاوى والدّيَمى وغيرهما ، وكان منقطعا فى خلوة بالمؤيّدية عند الشيخ صلاح الدين الطرابلسى . ثم طلب العلم واشتغل ، وترقّى مقامه عند الأتراك بواسطة اللسان . ذكره صاحب الكواكب ضمن مشايخ

(١٢) شذرات الذهب / ٨ : ٢٤٢ .
(١٣) السابق / ٢٥٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن الحنبلي[١٤] ، وقد تتلمذ عليه فى الفقه الحنفى . توفى سنة ٩٢٢ هـ[١٥] .

٢ - **على بن حسن السّرمينى** ، ثم الحلبى ، الشافعى ، الفَرَضىّ ، علاء الدين : دَرَسَ الفرائض والحساب وبرع فيهما واشتهر بهما ، وكان له فى الدولة الجركسية مكتبٌ على باب العدل بحلب يطلب منه لكتابة الوثائق . ثم لما أبطل العثمانيون مكاتب الشهود أخذ فى كتابة المصاحف والانتفاع بثمنها ، وتأديب الأطفال بمكتب داخل باب أنطاكية بحلب ، وبه قرأ عليه ابن الحنبلى القرآن العظيم سنة ٩٢٧ هـ . توفى بحلب سنة ٩٢٩ هـ[١٦] .

٣ - **المنلا موسى الكردى اللالانى** (موسى بن الحسن) : الشيخ الزاهد العالم ، الشافعى ، نزيل حلب . اشتغل ببلاده على جماعة من العلماء ، وأخذ بمكة تفسير البيضاوى ، وبأنطاكية علم الهيئة . ثم قدم حلب وأكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه ، ولازم التدريس بإحدى الزوايا ، مع كثرة الصيام والقيام والزهد والسخاء والصبر على الطلبة ، توفى مطعونا بحلب سنة ٩٣٠ هـ . وقد أخذ عنه ابن الحنبلى علم البلاغة[١٧] .

٤ - **فقيه اليَشْبَكيّة** : إبراهيم بن أحمد بن يعقوب ، الكردى ، القصيرى ، الحلبى ، الشافعى ، برهان الدين ، المعروف بفقيه اليَشْبَكيَّة بحلب لتأديبه الأطفال بها . حفظ القرآن بحلب بعد أن قطن بها صغيرا مع والده ، ثم حفظ الحاوى . ودخل إلى دمشق وعرضه والده على بعض علمائها ، وسمع الحديث بدمشق والقاهرة ، واشتغل فى القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية . قال عنه ابن الحنبلى : وكنت ممن انتفع به فى العربية والمنطق والتجويد . كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٩٣٣ هـ[١٨] .

٥ - **نور الدين** ، محمود بن أحمد بن محمد بن أبى بكر ، القرشى ، البكرى ، الحلبى ، الشافعى ، الأصيل ، المعمَّر ، الجليل ، خطيب المقام بقلعة حلب ، وابن خطيبه . أخذ عنه ابن الحنبلى ووالده الحديث المسلسل بالأولية ، وأجازاه فاستجازلهما . توفى بحلب نهار الأحد حادى عشر ربيع الآخر سنة ٩٣٤ هـ ودفن بمقابر الصالحين[١٩] .

---

(١٤) الكواكب / ٣ : ٤٢ . (١٥) شذرات الذهب / ٨ : ١٠٥ ، والأعلام / ١ : ٧٦ .
(١٦) السابق / ١٦٥ . (١٧) السابق / ١٧٧ - ١٧٨ .
(١٨) السابق / ١٩٢ . (١٩) السابق / ٢٠٥ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦ - **موسى بن الحسين** ، الملقب بعوض ، ابن مسافر بن الحسن بن محمود الكردى : أخذ العلم عن جماعة ، وعُمّرتْ فى زمانه مدرسة بالعمارية فجُعل مدرّسَها ، ثم تركها وأقبل على التصوف ، فرحل إلى حماه . ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ، ونزل بالمدرسة الشرفية ، فقرأ عليه غير واحد . قال ابن الحنبلى : وكنت ممن فاز بالقراءة عليه بها فى علم البلاغة[٢٠] توفى سنة ٩٣٩ هـ .

٧ - **ابن الخناجرى** : شمس الدين ، محمد بن محمد ، الديرىّ الأصل ، الحلبى ، الشافعى ، الإمام ، العلّامة ، الحجة ، الفهّامة ، المعروف بابن الخناجرى : كانت له يدٌ طُولَى فى الفقه والفرائض والحساب ، مع المشاركة فى فنون أخرى وكان لطيف المحاضرة ، حسن المعاشرة ، كثير المفاكهة والممازحة ، معتقدا فى الصوفية . قال تلميذه ابن الحنبلى : كان يسمع الآلات ، ويقول : أنا ظاهرىّ ؛ أعمل بقول ابن حزم الظاهرى . توفى فى يوم عرفة من سنة ٩٤٠هـ[٢١] .

٨ - **محمد بن عبد القادر بن أبى بكر بن الشحام** ، شمس الدين ، العمرى ، الحلبى ، المؤقّت ، الفقيه . كان دَيِّنًا خيِّرا ، رئيسا بجامع حلب . قال ابن الحنبلى : قرأتُ عليه فى الميقات . سافر إلى دمشق فمرض بها ، وتوفى فى بيمارستانها سنة ٩٤٤ هـ[٢٢] .

٩ - **منلا محمد شاه العجمى** : جلال الدين ، محمد بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح ابن مولانا جلال الدين ، الخالدى ، البكشى ، ثم السمر قندى ، الحنفى ، الشهير بمنلا محمد شاه العجمى . كان شيخا معمَّرا ، نحيف البدن ، محققا ، متفقّها ، متواضعا ، سخيا . قال ابن الحنبلى : اجتمعت به مرارا ، وانتفعت به واستفدت منه . توفى بحلب سنة ٩٤٥ هـ[٢٣] .

١٠ - **مَغُوش** : محمد بن محمد الكومى ، التونسى ، شمس الدين ، المالكى ، الملقب بمَغُوش . قاض العسكر بتونس . يُنعت بشيخ الإسلام . كان مع تبحره فى فقه المالكية واشتغاله بالحديث أديبا . رحل إلى القسطنطينية وأملى بها

---

(٢٠) السابق / ٢٣٦ .
(٢١) السابق / ٢٤١ - ٢٤٢ ، والكواكب / ٢ : ١٤ - ١٥ ، ٣ : ٤٢ .
(٢٢) السابق / ٢٦٠ .
(٢٣) السابق / ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أمالى على شرح الشاطبية للجعبرى ، وعاد يريد بلاده ، فأقام مدة قصيرة فى حلب . فانتدب للقراءة عليه والأخذ عنه جماعةٌ من أهلها ، منهم ابن الحنبلى . ثم دخل طرابلس ، ثم دمشق ، وانتفع به أهلهما . توفى فى العشر الأواخر من شعبان فى القاهرة سنة ٩٤٧ هـ ، ودفن بجوار الإمام الشافعى رضى اللّه عنه[٢٤] .

١١ - **ابن النجار** : قاضى القضاة ، شهاب الدين ، أحمد بن عبد العزيز ابن على الفتوحى ، الحنبلى ، المعروف بابن النجار ، الإمام ، العلامة ، شيخ الإسلام . ولد سنة ٨٦٢ هـ ، ومشايخه يزيدون على مائة شيخ وشيخة . وكان عالما ، عاملا ، متواضعا ، طارحا للتكلف . سمع منه ابن الحنبلى - حين قدم حلب مع السلطان سليم سنة ٩٢٢ هـ - المسلسل بالأولية ، وقرأ عليه فى الصرف وأجاز له ، ثم أجاز له فى القاهرة إجازة ثانية بجميع ما تجوز له وعنه روايته بشرطه . توفى بمصر سنة ٩٤٩ هـ[٢٥] .

١٢ - **قاضى على بن عبد اللطيف** بن قطب بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن أحمد الحسينى ، القزوينى ، الشافعى ، المعروف بقاضى على : كان من بيت علم وقضاء . وولى قضاء قزوين ثم تركه . وكتب على الفتوى . ثم دخل بلاد الشام ، وحج وأخذ الحديث عن بعض العلماء . ثم عاد إلى بلاده فدخل حلب ، فاستجازه ابن الحنبلى ، فأجاز له . توفى ببلاده سنة ٩٤٩ هـ[٢٦] .

١٣ - **ابن عروس** : شمس الدين ، محمد بن شعبان بن أبى بكر بن خلف بن موسى ، الضيروطى ، المصرى ، الشافعى ، الإمام ، العلّامة ، المشهور بابن عروس . ولد سنة ٨٧٠ هـ بسنديون تجاه ضيروط ، وأخذ العلم عن أفاضل عصره ، وقرأ ثلاثيات البخارى . كان ذكيا ، متواضعا ، طارحا للتكلف ، يصل إلى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب . وكان يحفظ كتبا كثيرة ، يسردها عن ظهر قلب . وكان مدرسا بمقام الإمام الشافعى بمصر . رحل إلى الروم ، ودخل

---

(٢٤) السابق / ٢٧٠ - ٢٧١ ، والأعلام / ٧ : ٥٧ .
(٢٥) السابق / ٢٧٦ - ٢٧٧ .
(٢٦) السابق / ٢٧٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فى رحلته إليها دمشق وحلب ، وأخذ عنه جماعة من أهلهما ، منهم ابن الحنبلى ، وأجازه بسائر مروياته . توفى بالقاهرة ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة ٩٤٩ هـ[٢٧] .

١٤ - **الصفوى** ، عيسى بن محمد بن عبيد اللّٰه ، أبو الخير ، قطب الدين ، الحسنى الحسينى ، الإيجى ، المعروف بالصفوى ، فاضل ، متصوف ، من الشافعية ، هندى الموطن . جاور بمكة سنين ، وزار الشام وبيت المقدس وبلاد الروم ، ثم استوطن مصر . نسبته إلى « صَفِيّ الدين » جده لأمه . أخذ عنه ابن الحنبلى بحلب ، ولبس منه الخرقة ، وتلقّن الذكر . كان من أعاجيب الزمان رحمه اللّٰه تعالى . توفى سنة ٩٥٣ هـ[٢٨] .

١٥ - **ولى بن الحسين** ، الشروانى ، الشافعى : حج من بلاده ، وعاد فدخل دمشق وحلب سنة ٩٢٩ هـ ، وقرأ بحلب صحيح البخارى تاما ، وقرأ عليه بها جماعة منهم ابن الحنبلى الذى قال : قرأت عليه فى متن الجغمينى فى الهيئة ، وانتفعت به ، وهو أول اشتغالى بهذا الفن . ثم رحل إلى بلاده وحدّث بها واشتهر بالمحدِّث . كان يعرف البيان معرفة حسنة . توفى ببلاده سنة ٩٥٥ هـ[٢٩] .

١٦ - **قاضى القضاة ، فضيل** ، ابن مفتى المملكة الرومية علاء الدين على بن أحمد بن محمد الأقصرائى الحنفى . كان ينسب إلى الشيخ جمال الدين محمد الأقصرائى صاحب موجز الطب والإيضاح البيانى وغيرهما ، وكان الشيخ جمال الدين هذا ينسب إلى الفخر الرازى الذى هو من ذرية أبى بكر الصديق رضى اللّٰه عنه ، كذا قال ابن الحنبلى ، وذكر أنه قدم حلب فى ذى القعدة سنة ٩٦٠ هـ متوليا قضاء بغداد ، فاجتمع به واستجازه ، ثم ولى قضاء حلب سنة ٩٦١ هـ دخلها متوليا ، ووهبه رسالة له سماها « إعانة الفارض فى تصحيح واقعات الفرائض » ، ولم يذكر تاريخ وفاته[٣٠] . وهذا يعنى أنه عاش حتى سنة ٩٦١هـ

---

(٢٧) السابق / ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٢٨) السابق / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، والأعلام / ٥ : ١٠٨ .

(٢٩) السابق / ٣٠٨ .

(٣٠) السابق / ٢٢٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

على الأقل ، فلا يعقل بعد ذلك أن يضعه ابن العماد فى وفيات سنة ٩٣٧ هـ حتى وإن قال : « وفيها تقريبا » فشتان بين سنة ٩٣٧ هـ وسنة ٩٦١هـ .

١٧ - **ابن الأزهرى** : شمس الدين ، أبو الطيب ، محمد بن محمد بن على الحسانى ، الغمارى الأصل ، المدنى المولد والمنشأ والوفاة ، المالكى . عُرف بابن الأزهرى . كان كثير الفضائل ، حسن المحاضرة ، صوفى المشرب ، له ميل إلى كتب ابن العربى من غير غلو ، وله نثر ، ونظمٌ منه أرجوزة سماها « لوامع تنوير المقام فى جوامع تفسير المنام » دخل بلاد الشام قاصدا الروم فدخل دمشق وحلب ، واجتمع فيها بابن الحنبلى فأخذ كل منهما عن الآخر ، وأجاز كل منهما الآخر . توفى بالمدينة سنة ٩٦٢ هـ[٣١] .

ومعنى أخذه عن ابن الحنبلى أنه يمكن أن يُعد من تلامذته أيضا .

١٨ - **عبد اللطيف بن عبد المؤمن** بن أبى الحسن ، الخراسانى ، الجامى ، الأحمدى ، الهمدانى الطريقة ، العارف باللّٰه تعالى . خرج من بلاده يريد الحج فى جمع غفير من مريديه ، فدخل القسطنطينية فى دولة السلطان سليمان ، فأكرم مثواه هو وأركان دولته ، وتلقى السلطان منه الذكر . ثم دخل حلب وقرأ بها الأوراد الفتحية على وجه خشعت له القلوب وذرفت منه العيون . قال ابن الحنبلى : وسألته عن وجه قوله فى نسبته « الأحمدى » فقال : هى نسبةٌ إلى جدى مير أحمد أحد شيوخ جام فى وقته . قال : ونسبى متصل بجابر بن عبد اللّٰه البجلى . قال : واستخبرته عن شيخه فى الطريق ، فقال : هو حاجى محمد الجوشانى . قال : وسألته تلقين الذكر ، فلقننى إياه ، وكتب لى دستور العمل ولكنْ بالفارسية . ثم حج ، وتوجه إلى بلاده ، وتوفى ببخارى ، ذكره ابن العماد فى وفيات سنة ٩٥٠ هـ ، وفى نهاية ترجمته ؛ والصواب أنه توفى سنة ثلاث وستين[٣٢] .

---

(٣١) السابق / ٣٣٣ .

(٣٢) السابق / ٢٨٢ - ٢٨٣ ، وكشف الظنون / ٤٨٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هـ - تلاميذه :

لم أعثر إلا على ثمانية من تلامذة ابن الحنبلى ، منهم ابن الأزهرى الذى سبقت ترجمته أستاذا ، وقلت إنه تلمذ له أيضا . وقد ذكر أربعة من هؤلاء صاحب الكواكب السائرة ، هم : أحمد بن المنلا ، والشيخ محمود البيلونى ، وشمس الدين ابن المنقار ، والقاضى محب الدين ابن تقى الدين[٣٣] . وتصيدنا الآخرين من شذرات الذهب لابن العماد ، ونترجم لهم مرتبين على حسب تاريخ وفياتهم أيضا .

١ - **عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أصفهان** ، الكردى ، الشافعى ، المنسوب إلى بُزَيْن بالموحدة والتصغير - قبيلة من الأكراد - . قرأ فى الصرف وغيره على أبيه الفقيه المحرر عبد الرحمن ، والنحو على حسين العمادى ، والمنطق على منلا نصير الاستراباذى ، والكلام على منلا الكردى الجوزى . ومن سنة ٩٤٩هـ لزم ابن الحنبلى فى علم البلاغة . قال ابن الحنبلى : وكان فاضلا ذكيا ، كتب بخطه تفسير منلا عبد الرحمن الجامى ، وطالعه . توفى مطعونا ببلدة القصيرة سنة ٩٦٢ هـ[٣٤] .

٢ - **رمضان القصار** : أبو عبد الرحمن : اشتغل فى العلم على ابن الحنبلى والجمال بن حسن وكان صالحا ، ديّنا ، عفيفا ، طارحا التكلف ، قانعا بأجرة أزرار كان يصنعها ، وكان له ذوق صوفى ومشرب صفى . حج وجاور ، ومرض ثم شفى ، وعاد إلى حلب ، ومات بها فى شعبان سنة ٩٦٤ هـ[٣٥] .

٣ - **ابن درهم ونصف** : شمس الدين ، محمد بن حسين بن على بن أبى بكر بن على ، الأسدى ، الحلبى ، الحنفى ، المشهور بابن درهم ونصف . ولد فى محرم سنة ٩٣٦ هـ ، وحفظ القرآن العظيم ، وتخرّج بعمه أخى أبيه لأمه فى معرفة الخط والقراءة . ثم لازم ابن الحنبلى أكثر من عشرين سنة فى عدة فنون ،

---

(٣٣) الكواكب / ٣ : ٤٢ .

(٣٤) السابق / ٢ : ١٥٥ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٣٥) شذرات الذهب / ٨ : ٣٤٢ ، الكواكب / ٢ : ١٥٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كالعربية ، والمنطق ، وآداب البحث ، والحكمة ، والكلام ، والأصول ، والفرائض ، والحديث ، والتفسير . وأجازه إجازة حافلة سنة ٩٦٧ هـ . وحج وجاور سنة . ثم توفى سنة ٩٦٨ هـ[٣٦] .

٤ - **ابن المنلا الحصكفى** : شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن يوسف ، الحصكفى الأصل ، الحلبى المولد والدار ، الشافعى ، والمعروف بابن المنلا . ولد سنة ٩٣٧ هـ ، ونشأ فى كنف أبيه ، واشتغل بالعلم ، فقرأ على ابن الحنبلى فى مغنى اللبيب فما دونه من كتب النحو ، وفى شرح المفتاح ، والمنطق ، والقراءات ، والحديث ، وفى مؤلفاته . له شرح على مغنى اللبيب ، وغيره من المؤلفات . قتله اللصوص بالقرب من معرة نسرين (قرب حلب) سنة ألف ، وقيل سنة ثلاث وألف[٣٧] .

٥ - **القاضى محب الدين ابن تقى الدين** : محمد بن أبى بكر بن داود بن عبد الرحمن ، العلوانى ، الحموى ، أبو الفضل ، المعروف بمحب الدين ابن تقى الدين . من كبار علماء عصره من فقهاء الحنفية ، وهو جد أبى المحبى (صاحب خلاصة الأثر) . ولد فى حماة سنة ٩٤٩ هـ ، ورحل إلى بلادم الروم ، وتبريز ، ومصر ، وسكن دمشق ، فتوفى بها سنة ١٠١٦ هـ . من كتبه : عمدة الحكام : منظومة فى الفقه - تنزيل الآيات فى شرح شواهد الكشاف - الدرة المُضيّة فى الرحلة المصرية . وغير ذلك[٣٨] .

٦ - **شمس الدين ابن المنقار** : أورده الغزى وابن العماد ضمن تلامذة ابن الحنبلى ملقبا بشيخ الإسلام ، وبحثت عن ترجمة له فى الكواكب السائرة فلم أجد سوى ذكر اسمه فى عداد من أفادهم أو أفاد منهم ، وقد تكرر ورود اسمه سبع مرات دون أن أعرف عنه أكثر من ذلك[٣٩] . وفى شذرات الذهب ذكر فى

---

(٣٦) السابق / ٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٣٧) الكواكب / ٣ : ١٠٩ إلى ١١١ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٤٤٠ إلى ٤٤٢ ، والأعلام / ١ : ٢٣٥ .

(٣٨) الأعلام / ٦ : ٥٩ .

(٣٩) راجع الكواكب / ٢ : ٩٤ ، ٣ : ٤٢ - ٩٨ - ١٢٨ - ١٣٠ - ١٨٤ - ٢٠٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيات سنة ٩٤٠ هـ شمس الدين محمد بن يونس بن يوسف بن المنقار ، الأمير المولوى الحلبى الأصل . ولى نيابة صفد ، ووطن دمشق . قال ابن طولون : كان عنده حشمة . وتوفى بدمشق يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول ، ودفن بالخوارزمية تحت كهف جبريل بوصية منه[٤٠] . ولم يشر من قريب أو بعيد إلى أنه تتلمذ لابن الحنبلى .

وفى الأعلام للزركلى وجدت ابن المنقار هذا يلقب به أحمد بن محمد ، ابن المنقار : من شعراء المجانين ، علت له شهرة . أصله من حلب ، ومولده ووفاته بدمشق . توفى سنة ١٠٣٢ هـ .صنف رسالة فى مباحث « الاستعارة وتحقيق المجاز » قبل أن يبلغ العشرين من عمره . ورحل إلى الأستانة فاختلط بظرفائها ، واستعمل المكيفات فأصيب بعقله ، فحمل إلى دمشق مطوقا بالحديد ، فأقام على حاله نحو ثلاثين سنة . وزاره البورينى (المؤرخ الأديب) فلما رآه ابن المنقار عرفه ، وكان مقيدا بالسلاسل ، فأنشد :

إذا رأيتَ عارضا مسلسلا ... فى وجْنةٍ كجنّةٍ يا عاذلى
فاعلم يقينا أننا من أمةٍ ... تُقاد للجنة بالسلاسلِ[٤١]

ولا يُعقل مما ساقه الزركلى أن يكون هذا هو المقصود ، فليس من ألقابه شمس الدين ، فضلا عن أن حياته لا تتسق مع من لُقّب بشيخ الإسلام ، فالمعقول أن يكون هو الذى ساقه ابن العماد ، وإن كانت وفاته سنة ٩٤٠ هـ تعنى أنه تتلمذ على ابن الحنبلى وسن ابن الحنبلى دون الثلاثين ، وهو أمرٌ ليس بغريب على علماء هذا الزمان .

٧ - **شيخ الإسلام محمود البيلونى** : أورده ابن العماد والغزى ضمن تلامذة ابن الحنبلى[٤٢] ، ولم أجد له ذكرا فى غير صفحتين أُخريين من الكواكب ورد فيهما عرضا ، وعلمت منهما أنه كان موجودا سنة ١٠٠٧ هـ فقط ، وأنه كان شيخا للغزى كما ذكر هو فى الكواكب[٤٣] .

---

(٤٠) شذرات الذهب / ٨ : ٢٤٣ .

(٤١) الأعلام / ١ : ٢٣٦ .

(٤٢) شذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ ، والكواكب / ٣ : ٤٢ .

(٤٣) راجع ص : ف من المقدمة ، وص ٢٢٢ من ج ٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أما صاحب الأعلام فذكر فتح اللّٰه بن محمود بن محمد ، العمرى ، الأنصارى ، البيلونى : أديب ، من أهل حلب ، له ديوان شعر ، ورسالة فى أدوية الطاعون ، وحاشية على تفسير البيضاوى ، وأنه ولد سنة ٩٧٧ هـ ، وتوفى سنة ١٠٤٢هـ(٤٤) . ومحمد بن فتح اللّٰه السابق ، أبو مفلح ، أديب شاعر كأبيه ، من القضاة . مولده بحلب ، ووفاته بها سنة ١٠٨٥ هـ(٤٥) . وهما - كما هو واضح من تسلسل النسب - ابن محمود وحفيده ، لكنى لم أعثر على غير هذا فيما بين يدىّ من كتب التراجم .

و - مؤلفاته :

ترك ابن الحنبلى تراثا من المؤلفات يربو على الخمسين . لكن هذا التراث الجم المتنوع إما مفقود ، وإما قابع فى مخطوط لم تمتد إليه يد . ويُعد الكتاب الذى أقدمه للقارىء العربى بهذه الدراسة أول مؤلَّف يرى النور - على حد علمى - من تراث هذا الشيخ . ومؤلفاته التى أوردتها المصادر هى :

١ - الآثار الرفيعة فى محاسن بنى ربيعة(٤٦) .
٢ - إحكام الإشعار بأحكام الأشعار(٤٧) : رسالة .
٣ - إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد(٤٨) .
٤ - أنموذج العلوم لذوى البصائر والفهوم(٤٩) .
٥ - أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك(٥٠) .
٦ - بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام ، يقول فى بدايته : « أحمد مَنْ مَنَّ على العرب خير مِنّة ، فجعل لسانهم لسان أهل الجنة ، واصطفى أفصح الفصاح من معدن قريش البطاح ، بل أفصح من نطق بالضاد ، وأجلّ من روّى

---

(٤٤) الأعلام / ٥ : ١٣٥ .
(٤٥) السابق / ٦ : ٣٢٧ .
(٤٦) كشف الظنون / ٩ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، وبحر العوام ص ٤٢ من المخطوط .
(٤٧) السابق / ١٨ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٤٨) ذيل كشف الظنون / ١ : ٤٦ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٤٩) معجم المؤلفين / ٨ : ٢٢٣ ، وكشف الظنون / ١٨٤ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٥٠) كشف الظنون / ١٨٢٥ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بمياه شريعته كل صاد ، محمد المبعوث إلى الأسود والأحمر بالكتاب العربى المبين ، المنصور بالأبيض والأسمر فى إعلاء كلمة الدين المتين ، عليه من اللّٰهِ السلامِ أتمُّ الصلاةِ وأعمُّ السلامِ ، وعلى صحبه وآله ومن نسج على منواله ، ما أفصحت المبانى عن المعانى .... إلى آخره » .

ثم يتعرض فيه لما يرد على ألسنة العامة من مثل قولهم : أبّ ، أخّ ، يدّ ، بتشديد الحرف الثانى ، وقولهم : يِشْرب ويِطْرب ، بكسر حرف المضارعة ، وقولهم : إسماعين ، بالنون ، والخِير ، بكسر الخاء ، وتعالُوا وتعالِى ، ويؤصل كل هذه اللهجات بإرجاعها إلى اللهجات العربية تارة ، أو توجيهها على بعض المذاهب أخرى .

ونرجو أن يوفقنا اللّٰه إلى إخراج هذا المؤلَّف فى الثوب الملائم قريبا بإذن اللّٰه .

٧ – تذكرة من نسى بالوسط الهندسى[٥١] .

٨ – تروية الظامى فى تبرئة الجامى : رسالة فى رد روح اللّٰه القزوينى فى تشنيعه على الجامى[٥٢] .

٩ – التعريف على تغليط التطريف فى شرح التصريف لابن هلال[٥٣] .

١٠ – تلميظ الشهد لأهل العهد والعقد : فى شرح أبيات الجامى ، « وهو شرح على أحد وعشرين بيتا كان نظمها على لسان شيخه عبد اللطيف بن عبد المؤمن الأحمدى الخراسانى الجامى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ ثلاث وستين وتسعمائة »[٥٤] .

١١ – تعليقه على « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » للبيضاوى ، فى التفسير[٥٥] .

---

(٥١) كشف الظنون / ٣٩١ ، وهدية العارفين /٢ : ٢٤٨ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .
(٥٢) كشف الظنون / ٤٠٢ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .
(٥٣) كشف الظنون / ١١٣٩ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٥٤) السابق / ٤٨٢ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٥٥) السابق / ١٩٣ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢ – الجوارى المنساة فى الحوارى المنشاة[٥٦] .

١٣ – حاشية على شرح « وقاية الرواية فى مسائل الهداية » : فى فروع الفقه الحنفى[٥٧] .

١٤ – حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار[٥٨] .

١٥ – الحدائق الأنسية فى كشف حقائق الأندلسية : فى العروض[٥٩] .

١٦ – حل عيون الفحل فى حل مسألة الكحل[٦٠] ، أو كحل العيون النُّجْل فى حل مسألة الكحل[٦١] .

١٧ – حوراء الخيام وعذراء ذوى الهيام فى رؤية خير الأنام فى اليقظة كما فى المنام[٦٢] .

١٨ – الحياض المترعة فى وفق الأربعين فى الأربعة[٦٣] .

١٩ – در الحبب فى تاريخ أعيان حلب[٦٤] . وقد نقل عنه ابن العماد نقولا كثيرة فى تراجم القرن العاشر[٦٥] .

٢٠ – الدرر الساطعة فى الأدوية القاطعة[٦٦] .

---

(٥٦) هدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٥٧) كشف الظنون / ٢٠٢٣ ، ومعجم المؤلفين / ٨ : ٢٢٣ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٥٨) كشف الظنون / ٦٣٢ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(٥٩) كشف الظنون / ٦٣٣ ، ١٣٣٥ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(٦٠) كشف الظنون / ٦٨٧ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٦١) كشف الظنون / ١٤٧٤ .

(٦٢) السابق / ٦٩٤ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٦٣) الذيل / ١ : ٤٢٥ .

(٦٤) الكواكب / ٣ : ٤٣ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ ، وكشف الظنون / ٧٣١ ،وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ . وتاريخ آداب اللغة / ٣ : ٣٠٠ ، والأعلام ٥ : ٣٠٢ .

(٦٥) راجع على سبيل الأمثلة صفحات ١٠٠ – ١١٣ – ١٣٨ – ١٤٩ – ١٩٣ – ٢٠٠ – ٢٠٤ – ٢١٥ – ٢١٧ – ٢٢٧ – ٢٣٠ – ٢٣١ – ٢٣٦ – ٢٤٩ – ٢٥٢ – ٢٧٤ – ٢٨٩ – ٢٩٥ – ٣٠٤ – ٣٠٦ – ٣٠٧ – ٣٠٩ – ٣١٠ – ٣١٤ – ٣١٧ – ٣٢٣ – ٣٢٤ – ٣٢٥ – ٣٢٦ – ٣٣١ – ٣٤١ – ٣٤٥ – ٣٤٨ – ٣٤٩ – ٣٥٠ – ٣٥١ – ٤٢٠ من الجزء الثامن من شذرات الذهب .

(٦٦) الذيل / ١ : ٤٦٦ ، ومعجم المؤلفين / ٨ : ٢٢٣ ، وتاريخ آدب اللغة / ٣ : ٣٠١ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢١ – ديوان شعره[٦٧] .

٢٢ – ذخيرة الممات فى القول بتلقين من مات : رسالة مختصرة[٦٨] .

٢٣ – ربط الشوارد فى حل الشواهد[٦٩] . وقد وصفه حاجى خليفة خطأ بأنه فى النحو[٧٠] ، على حين ورد اسمه فى الكواكب السائرة وشذرات الذهب ومعجم المؤلفين على أنه « حاشية على تصريف العزى »[٧١] ، وهو الكتاب الذى نقدم له ، وسنفرده بحديث خاص فيما بعد .

٢٤ – رفع الحجاب عن قواعد الحساب[٧٢] .

٢٥ – الروائح العودية فى المدائح السعودية[٧٣] . وورد فى كشف الظنون تحت اسم « المنثور العودى على المنظوم السعودى »[٧٤] .

٢٦ – روضة الأرواح : فى الفرائض[٧٥] .

٢٧ – زبالة السراج على رسالة السراج : فى الفرائض[٧٦] .

٢٨ – الزبد والضرب فى تاريخ حلب : اختصره من تاريخ ابن العديم وزاد فيه إلى سنة ٩٥١[٧٧] .

---

(٦٧) شذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، وتاريخ آداب اللغة /٣: ٣٠١ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(٦٨) كشف الظنون / ٨٢٤ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٦٩) هدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(٧٠) كشف الظنون / ٨٣٢ .

(٧١) راجع : الكواكب / ٣ : ٤٢ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ ، ومعجم المؤلفين / ٨ : ٢٢٣ .

(٧٢) كشف الظنون / ٩١٠ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(٧٣) هدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٧٤) كشف الظنون / ١٣٤٧ .

(٧٥) الأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(٧٦) كشف الظنون / ١٢٤٨ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٧٧) كشف الظنون / ٩٤٩ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، وتاريخ آداب اللغة / ٣ : ٣٠٠ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٢ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٩ - سَرْح المقلتين فى حكم القلتين . كذا ورد اسمه فى الكواكب[٧٨] . وفى شذرات الذهب : « فى مساحة القلتين »[٧٩] . أما فى كشف الظنون وهدية العارفين فورد « شرح المقلتين » بالشين[٨٠] .

٣٠ - سهام الألحاظ فى وهم الألفاظ[٨١] .

٣١ - سوابغ النوابغ فى شرح نوابغ الكلم[٨٢] .

٣٢ - الشراب النيلى فى ولاية الجيلى[٨٣] .

٣٣ - شرح الحكم العطائية[٨٤] .

٣٤ - شرح اللباب : وهو حاشية على شرح « لباب الفقه » لإمام الحرمين عبد الملك الجوينى ، ولأبى الحسن أحمد بن محمد المحاملى الشافعى[٨٥] .

٣٥ - شرح « نزهة النظار فى صناعة الغبار لابن الهائم أحمد بن محمد المصرى »[٨٦] .

٣٦ - شقائق الأكم بدقائق الحِكَم[٨٧] .

٣٧ - ظل العريش فى منع حِلّ البنج والحشيش ، وهو شرح لمنتخب رسالة إبراهيم بن بخشى ، المعروف بدده خليفة (ت ٩٧٣ هـ)[٨٨] .

٣٨ - عدة الحاسب وعمدة المحاسب : فى الحساب[٨٩] .

---

(٧٨) الكواكب / ٣ : ٤٢ .

(٧٩) شذارت الذهب / ٨ : ٣٦٥ .

(٨٠) كشف الظنون / ١٠٤٣ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٨١) هدية العارفين/ ٢: ٢٤٨ ، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية ١٥١ علم لغة .

(٨٢) الذيل / ٢ : ٢٩ ، ٦٧٩ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(٨٣) كشف الظنون / ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٨٤) السابق / ٦٧٦ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٨٥) السابق / ١٥٤٢ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٨٦) الذيل / ٢ : ٦٤٣ .

(٨٧) شذرات الذهب / ٨ : ٨٩ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(٨٨) كشف الظنون / ٨٥١ ، ١١٢٠ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(٨٩) كشف الظنون / ١١٢٩ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٩ – عرف الوردى فى نصرة الشيخ الهندى : رد على عبد اللطيف المشهدى فى رده على الشيخ شهاب الدين أحمد الهندى فى تأليفه على قوله تعالى : ﴿ فسُحْقًا لأصحاب السعير ﴾[٩٠] .

٤٠ – عقد الخلاص فى نقد كلام الخواصّ . منه نسخة بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٧٥ لغة .

٤١ – الفتح الجلى على شرح المصباح لسيدى على[٩١] . وفى كشف الظنون أن اسمه « النقد الجلى .... »[٩٢] .

٤٢ – الفرع الأثيث : فى الحديث[٩٣] . وفى هدية العارفين « فرع الأثبت »[٩٤] .

٤٣ – الفوائد السريّة فى شرح مقدمة الجزرية[٩٥] .

٤٤ – قرة العين إلى كنز العين ، فى المعَمَّى[٩٦] .

٤٥ – قفو الأثر فى صفو علوم الأثر[٩٧] .

٤٦ – القول القاصم للقاسى قاسم[٩٨] .

٤٧ – الكنز المظهر فى حل المضمر[٩٩] . وفى كشف الظنون وهدية العارفين « الكنز المظهر فى استخراج المضمر »[١٠٠] .

٤٨ – كنز من حاجى وعمَّى فى الأحاجى والمعَمَّى[١٠١] .

---

(٩٠) السابق / ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٩١) هدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٩٢) كشف الظنون / ١٧٠٩ .
(٩٣) السابق / ١٢٥٥ .
(٩٤) هدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٩٥) كشف الظنون / ١٧٩٩ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .
(٩٦) هدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٩٧) الأعلام / ٥ : ٣٠٣ .
(٩٨) الذيل / ٢ : ٢٥٠ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(٩٩) الكواكب / ٣ : ٤٢ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ .
(١٠٠) كشف الظنون / ١٥١٩ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .
(١٠١) الكواكب / ٢ : ٤٢ ، ٤٣ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ ، وكشف الظنون / ١٥٢٠ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٩ – مخائل الملاحة فى مسائل الفلاحة[١٠٢] .

٥٠ – مَرْتَع الظبا ومَرْبع ذوى الصبا[١٠٣] . وورد الاسم فى هدية العارفين محرفا « مرتع الضيا »[١٠٤] .

٥١ – مستوجبة التشريف بتوضيح شرح التصريف[١٠٥] .

٥٢ – المصابيح : فى الحساب[١٠٦] .

٥٣ – مصباح الدجى فى حرف الرجا : رسالة فى تحقيق كلمة لَعَلَّ ، كتبها لابن المعمار قاضى حلب[١٠٧] .

٥٤ – المطلوب الخانى فى السفر السليمانى[١٠٨] .

٥٥ – مُغْنَى الحبيب على مغنى اللبيب[١٠٩] . وورد فى هدية العارفين تحت اسم « مغنى الحبيب عن مغنى اللبيب »[١١٠] . وبالاسم الأول عُنون المخطوط الذى يحمل رقم ٦٠٢ نحو طلعت ، بدار الكتب المصرية ، ومصور على ميكروفيلم رقم ١٢٦٩٤ ؛ فعلى صفحة العنوان يُوجد :

مغنى الحبيب على مغنى اللبيب

تأليف شيخنا العلامة ، سيبويه زمانه ، شيخ الإسلام ، رضىّ الملة والدين ، محمد إبراهيم ، الشهير بابن الحنبلى ، وهو بخطه الشريف ، أعلى اللّٰه درجاته فى عليين . وأول المخطوط : « بسم اللّٰه الرحمن الرحيم . أحمد من أطلع شموس علوم العربية مجلوةً جلاء العروس من نحو أفق الأذهان » ، وهو فى ١٦٤ قطعة ، آخره

---

(١٠٢) الكواكب / ٢ : ٤٢ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ ، والذيل / ٢ : ٤٤٦ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(١٠٣) كشف الظنون / ١٦٥٣ .

(١٠٤) هدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(١٠٥) السابق .

(١٠٦) الأعلام / ٥ : ٣٠٣ .

(١٠٧) كشف الظنون / ١٧٠٥ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(١٠٨) السابق / ١٧٢١ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(١٠٩) السابق / ١٧٥٤ .

(١١٠) هدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله : « زاد فى الجنى الدانى فقال : والذى ، كقول النبى ﷺ : لَيْمُن الذى نفسُ محمدٍ بيده . والثابت فى الصحيحين : وايم الذى نفسى بيده لو قال إن شاء اللّٰه لجاهدوا فى سبيل اللّٰه فرسانا أجمعون ، بإضافة « أيمن » إلى « الذى » ، ولكن بعد اختصاره كما نرى » .

ثم بخط مخالف يشبه خط العنوان : لما وصل المولى المؤلف شيخنا رحمة اللّٰه عليه إلى هذا المقام نقله اللّٰهُ إلى جواره فى دار السلام ، وليته وُفق قبل ذلك للإتمام ، فلقد كان سيبويه الزمان ونادرةَ الأيام . جمعنا اللّٰهُ به فى حظيرة القُدس فى جوار سيد الأنام ، عليه الصلاة والسلام . أ.هـ .

وعلى هامش الصفحة : وصل المؤلف إلى حرف الباء المفردة .

ويتولى زميلنا الدكتور أحمد بسيونى مهمة تحقيق هذا العمل ونشره ، سدّد اللّٰه خطاه .

٥٦ – موارد الصفا وموائد الشفا : شرح فيه « الشفا فى تعريف حقوق المصطفى » للقاضى عياض بن موسى القاضى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ[١١١] .

٥٧ – نجوم المُريد ورجوم المَريد[١١٢] .

٥٨ – وسيلة المظلوم إلى تحصيل العلوم . أورده كشف الظنون ، وقال إنه لمحى الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفى[١١٣] . ومعلوم أن ابن الحنبلى يُلَقَّب برضى الدين ، وليس محى الدين .

وهناك مؤلفان آخران أُسندا إلى ابن الحنبلى ، وليسا له على الحقيقة ، هما :

١ – مصابيح أبواب الرياسة ومفاتيح أبواب الكياسة : فى الحساب . أورده جورجى زيدان ناسبا إياه لابن الحنبلى[١١٤] ، والحق أنه لأبيه إبراهيم بن يوسف ، كما فى الكواكب وشذرات الذهب[١١٥] .

---

(١١١) كشف الظنون / ١٥٠٤ ، والذيل / ٢ : ٥٩٨ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، ومعجم المؤلفين / ٨ : ٢٢٣ .

(١١٢) كشف الظنون / ١٩٣٣ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(١١٣) السابق / ٢٠١٠ .

(١١٤) تاريخ آداب اللغة العربية / ٣ : ٣٠١ .

(١١٥) الكواكب / ٢ : ٨٢ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٢٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢ – إعانة الفارض فى تصحيح واقعات الفرائض . ذكره صاحبا الذيل ، وهدية العارفين باسم « إعانة العارض .... » وقال صاحب الذيل : لابن الحنبلى محمد بن إبراهيم صاحب إخبار المستفيد[١١٦] . بيد أن حاجى خليفة ذكره بالاسم الأول – وهو الصواب – وقال إنه للمولى فضيل بن على الجمالى الحنفى المتوفى سنة ٩٩٠ هـ ، وهو متن مختصر جامع ، وله شرحٌ المسمّى بعون الرائض[١١٧] .

وبالرجوع إلى « عون الرائض فى فن الفرائض » وجدت حاجى خليفة يقول إنه للمولى فضيل بن على الجمالى المتوفى سنة ٩٩١ هـ ، وشرحه وسماه « صون الفارض فى الوصول إلى مدارك عون الرائض » ، أوله : يا من بعونه صون الفارض إلى آخره ، وأول المتن : الحمد للّٰه الذى شرع للأحياء الإرث من الأموات إلى آخره وتمام تأليف الشرح فى شهر رجب من شهور سنة ٩٧٤ هـ فى بيته بقسطنطينة ، وكان تمام المتن فى سابع عشر ذى القعدة سنة ٩٧١ هـ بمكة . قال فى آخر الشرح : إن أردت تحصيل الفن على عجل فعليك بهذه العُجالة ، فإن فيها لمن يروم تحصيله كفايةً . وإن حصل منك باعثٌ إلى العثور على الدقائق والرقائق فعليك بكتابنا « إعانة الفارض فى تصحيح واقعات الفرائض » فإنه بعون اللّٰه تعالى فى هذا الفن هو النهاية . انتهى[١١٨] .

وبالرجوع إلى شذرات الذهب وجدت ابن العماد ينقل عن ابن الحنبلى قوله إن فضيلاً وهبه رسالة له سماها « إعانة الفارض فى تصحيح واقعات الفرائض » ، فانتفى اللبس ،وظهر أنها ليست لابن الحنبلى[١١٩] .

ويلاحظ أن حاجى خليفة ذكر تاريخين لوفاة فضيل سنة ٩٩٠ هـ ، وسنة ٩٩١ هـ ، مع أن ابن العماد قال إن ابن الحنبلى تلميذَه لم يذكر تاريخ وفاته ، كما سبق أن بينا .

---

(١١٦) الذيل / ١ : ٩٧ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ .

(١١٧) كشف الظنون / ١١٨ .

(١١٨) كشف الظنون / ١١٨٠ .

(١١٩) شذرات الذهب / ٨ : ٢٢٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ز - وفاته :

كانت وفاته - كما كان مولده - بحلب سنة ٩٧١ هـ ، خامس جمادى الأولى على ما فى الكواكب السائرة ، وثالث عشر جمادى الأولى على ما فى الشذرات ، ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتونى ، بين قبريهما نحو عشرة أذرع[١٢٠] .

وقد أجمعت كل المصادر التى ترجمت لابن الحنبلى على أن تاريخ وفاته سنة ٩٧١ هـ ، إلا حاجى خليفة الذى ذكر تاريخ وفاته مرة سنة ٩٧١ هـ ، وأخرى سنة ٩٧٢ هـ[١٢١] ، وهو تذبذب تأباهُ المصادر الأخرى .

---

(١٢٠) راجع فى ترجمته : الكواكب / ٣ : ٤٢ ، ٤٣ ، وشذرات الذهب / ٨ : ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ومعجم المؤلفين / ٨ : ٢٢٣ ، وهدية العارفين / ٢ : ٢٤٨ ، وتاريخ آداب اللغة / ٣ : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، والأعلام / ٥ : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

(١٢١) راجع مثلا صفحات : ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٦٣٢ ، ٢٠٢٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المُصَنَّف

يُعَدُّ كتاب « ربط الشوارد فى حلّ الشواهد » من المصنفات التى تتعرض للشواهد العربية ، كشرح أبيات الإيضاح للخوارزمى ، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام ، وخزانة الأدب ، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ، وشرح الشواهد للعينى ، وشرح شواهد الكشاف لمحب الدين . وهو – شأنُه شأنُ مؤلفات كثيرة فى هذا المجال – يقتصر على شواهد كتاب معين هو « شرح التصريف العزى » للسعد التفتازانى ، ومن ثم كان مجال شواهده علم الصرف .

أ – منهجه فى عرض الشواهد :

حدد المصنف فى مقدمته أسلوبه فى عرض هذه الشواهد ، وهو :

١ – كشف معانيها ، وتوضيح مبانيها ، بالأعاريب النحوية ، والتصرفات الصرفية .

٢ – بيان أبحرها العروضية .

٣ – إيضاح ألفاظها اللغوية .

٤ – تضمين ذلك كله زوائد من قريحته وفوائد من الكتب التى اطلع عليها .

وقد وفى المصنف بما رسمه لنفسه فى مقدمته أىَّ وفاء ، على الرغم مما قاله من أنه قد علّقه سرعة ، ولم يقصد به السمعة .

ب – مصادره :

اعتمد ابن الحنبلى فى شرحه لهذه الشواهد على جمهرة كبيرة من المؤلفات المعاصرة له أو السابقة لعصره . وقد صرّح بأسماء كثير من هذه المؤلفات ، فمن مصادر النحو : شروح الألفية ، وشرح جمل الزجاجى ، وشروح المفصل ، وتسهيل ابن مالك وشرحه ، ومغنى ابن هشام .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن كتب الصرف : الملوكى لابن جنى ، وشرحه لابن يعيش ، وتصريف ابن مالك ، وشروح الشافية .

ومن مصادر اللغة : الصحاح ، والقاموس المحيط ، والمُغْرب .

ومن كتب العروض : الوجيزة الكافية .

ومن كتب البلاغة : المطوّل .

ومن كتب التفسير : الكشاف .

ومن كتب شروح الشواهد : شرح أبيات الإيضاح ، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، وفرائد القلائد .

ومن كتب السيرة : سيرة ابن هشام ، والروض الأُنُف .

ومن مصادر الأدب : شرح الحماسة ، والمفضليات ، وسرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون .

ولقد بلغ عدد المصنَّفات التى ذكرها ابن الحنبلى فى مؤلَّفه هذا باسمها ستة وأربعين مصنَّفا ، على حين أورد آراء لعلماء ، كالكسائى ، والفارسى ، وابن خالويه ، وأبى زيد ، وابن الضائع ، دون أن يشير إلى مؤلفاتهم .

والملاحظ أنه يميل غالبا إلى معاصريه أو السابقين له مباشرة فى استقاء الآراء ؛ فلقد بلغ عدد العلماء الذين نقل عنهم من أبناء قرنه ، وهو القرن التاسع ، أربعةً ، على حين نقل عن ثمانية علماء من القرن الثامن ، وتسعة من القرن السابع . ومجموع هؤلاء واحدٌ وعشرون عالما ، وهو نصف العلماء الذين نقل عنهم فى هذا المؤلَّف .

ولم يُتح لنا العثور على بعض هذه الآثار التى رجع إليها ، وهى ليست قليلة ، كغاية المحصل فى شرح المفصل لابن خلف ، وشرح الدرة الألفية لأبى جعفر الرعينى ، والفاخر لابن أبى الفتح البعلى ، وغيرها مما أشرنا إليه فى موضعه من التحقيق .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حـ - شواهده :

لسنا نعنى بهذا العنوان تلك الشواهدَ التى خصها ابن الحنبلى بشرحه ، وهى التى أوردها التفتازانى فى شرحه على التصريف العزّى ، ومجموعها اثنان وأربعون شاهدا ، وإن ظهرت فى الترقيم ثلاثة وأربعين ، لأن منها شاهدا ذُكر مرتين ، وهى مقسمة على النحو الآتى :

(١) المعلومة القائل : ٢٧ نسب هو منها ٢١ ونسبنا منها ٦
(٢) المتعددة النسبة : ٧ نسب منها ٣ ونسبنا منها ٤
(٣) المجهولة القائل : ٨

ولكنا نعنى بشواهده تلك التى أوردها فى سياق عرضه لشواهد التفتازانى ، أو توجيهه لها . وهذه الشواهد مقسمة على النحو الآتى :

أولا : الشواهد القرآنية :

بلغ عدد المواضع التى استشهد فيها بالقرآن الكريم ستة وأربعين موضعا ، منها خمسة مواضع كان الاستشهاد فيها بغير قراءة حفص فى الآية . وتوزيعها من حيث تفردها بالاستشهاد أو تآزرها مع شاهد آخر على النحو التالى :

(١) استشهد بالقرآن الكريم وحده فى ثلاثة وأربعين موضعا .
(٢) استشهد بالقرآن الكريم ثم وليه الشاهد الشعرى فى موضع واحد .
(٣) استشهد بالقرآن الكريم بعد الشاهد الشعرى فى موضعين ، أحدهما ضمن نقل عن ابن عصفور .

أما من حيث موضوعات الاستشهاد فمقسمة كما يلى :

(١) ٣١ شاهدا فى قضايا نحوية .
(٢) ٦ شواهد فى قضايا صرفية .
(٣) ٦ شواهد فى معان لغوية .
(٤) ٣ شواهد فى أبواب بلاغية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانيا : الأثر الشريف :

ورد الاستشهاد بالأثر الشريف عشر مرات ، موزعة على النحو التالى :

مرة للاستدلال على صيغة صرفية .
أخرى لاستعمال الباء بمعنى « فى » .
مرتين للاستدلال على سلوك لغوى .
٦ مرات للاستدلال على معنى لغوى .

فإذا ما استثنينا الموضع الأول وجدنا أنها جميعا تدور فى فلك المعنى اللغوى من قريب أو من بعيد ، وربما أَفْهَمَ هذا أنه لا يعتدُّ بالحديث الشريف شاهدًا على القواعد النحوية ، فيكون من فريق المانعين للاستشهاد به على القواعد النحوية . لكن النص الذى نقلناه عنه عند الحديث عن كتابه « مغنى الحبيب على مغنى اللبيب » يشتمل على استشهاد بالحديث النبوى دونما إنكار[1] ، فلعل طبيعة القضايا المعالَجة فى « ربط الشوارد » هى التى فرضت على ابن الحنبلى ألا يكون الحديث عونا له على ما يريد .

ثالثا : الشاهد الشعرى :

بلغ مجموع الشواهد الشعرية التى أوردها فى سياق شرحه واحدا وأربعين شاهدا موزعة على النحو الآتى من حيث موضوعات الاستشهاد :

(١) ١٧ شاهدا للاستدلال على قاعدة نحوية .
(٢) ٥ شواهد للاستدلال على ظاهرة صرفية .
(٣) ١٠ شواهد للاستدلال على معنى لغوى .
(٤) ٥ شواهد للاستدلال على ظاهرة عروضية .
(٥) شاهد واحد للاستدلال على ظاهرة لهجية .
(٦) ٣ شواهد وردت فى معرض التعريف بعلَم من الأعلام أو تفسير مدلوله .

---

(١) راجع صفحة ٢٧ من هذه الدراسة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أما من حيث العلم بالقائل أو الجهل به فتتوزع شواهده على النحو الآتى :

(١) المعلومة القائل : ٢٦ نسب منها : ٨ ونسبنا نحن : ١٨
(٢) المتعددة النسبة : ٧ لم ينسب منها شيئا ونسبناها نحن جميعها
(٣) المجهولة القائل : ٨

ويلاحظ أن من بينها خمسة عشر شاهدا وردت أنصاف أبيات ، وباقيها وردت أبياتا كاملة .

أما من حيث مرات الاستشهاد بالشعراء الذين أنشد لهم ، فإحصاؤها كما يلى :

(١) شعراء أنشد لهم أكثر من شاهدين : امرؤ القيس (٤ شواهد) .
(٢) شعراء أنشد لكل منهم شاهدين :طرفة – الحطيئة .
(٣) شعراء أنشد لكل منهم شاهدا واحدا ، وهم : حسان بن ثابت ، عدى بن زيد ، عمرو بن معد يكرب ، زبان بن سيار ، عباس بن مرداس ، أبو ذؤيب الهذلى ، الأعشى ، طفيل الغنوى ، مالك بن الريب ، أبو دؤاد الإيادى ، حذيفة الخطَفى ، الشدّاخ الكنانى ، أبو الأسود الدؤلى ، النابغة الجعدى ، زهير بن أبى سلمى ، علقمة بن عبدة ، الفرزدق ، المتنخل بن عويمر الهذلى .

وواضح من تتبع أسماء الشعراء الذين استشهد بأشعارهم أنه مرتبط بعصر الاستشهاد ارتباطا وثيقا ، فلم يورد شاهدا لشاعر جاء بعده ، على عكس التفتازانى الذى أورد شاهدا لابن الرومى ، وليس من الشعراء المستشهَد بهم .

فإذا وصلنا إلى الأبيات المتعددة النسبة لم نر هذه القاعدة تُتجاوز ؛ فأحد الشواهد يتأرجح بين أبى الأسود الدؤلى وأسماء بن خارجة الفزارى وشريح القاضى ، والثانى يُنسب إلى عبد اللّٰه بن الزبعرى وهاشم بن عبد مناف ومطرود بن كعب الخزاعى ، والثالث موزع بين القاسم بن حنبل المرّىّ والحُصَين بن حمام المرى ، والخامس يتأرجح بين الكميت وعمر بن لجأ ، والسادس بين هند بنت عتبة وهند بنت بياضة ، وإن اشتهرت نسبته إلى الأولى ، ويتقاسم نسبةَ السابع جرير بن عبد اللّٰه البجلى وعمرو بن هشام البجلى وعمرو بن خثارم البجلى . وكل هؤلاء يقعون فى دائرة عصر الاستشهاد الذى استمسك به النحاة ولم يحيدوا عنه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فإذا ما انتقلنا إلى الموازنة بين استشهاده بالقرآن الكريم واستشهاده بالشعر رجحت كفة القرآن ، مما يعنى – فيما يعنيه – أن هذا الرجل يعتد بالنص القرآنى شاهدا أول ، بل شاهدا وحيدا ، فى كثير من القضايا التى تناولها بالشرح والتحليل . بل إن مجموع الآيات التى استشهد بها على قاعدة نحوية أو صرفية بلغ سبعا وثلاثين آية ، فى حين كان نصيب الشعر فى هذين المجالين اثنين وعشرين شاهدا .

رابعا : الأمثال وأقوال العرب المأثورة :

يعد هذا القسم هزيلا جدا بالقياس إلى ما سبقه من أقسام ، فلم يرد فى ثنايا الكتاب سوى مَثَلٍ واحد ، هو « شرٌّ أهرّ ذاناب » وقول مأثور واحد هو « من صدق فهو خَيْرٌ له » مما مما يجعل أثر هذا العامل محدودا فى توجيه الدارس لهذا الكتاب .

وعلى الجملة فقد حاول المصنِّف أن يُثرى المؤلَّف قدر طاقته بكل ما يعين على الفهم ، ويقرّب الشاهد المتناوَل إلى الدارس ، ويوصل المعنى المراد إلى القارىء ، وأراه قد نجح فى مهمته ، وأفلح سعيُه ، وأجدى عطاؤه .

د – نُسَخ الكتاب :

عثرنا لهذا المصَّنف على ثلاث نسخ هاك وصفا لها .

النسخة الأولى : نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٧٩ صرف ، وتقع فى تسع وعشرين قطعة ، كل قطعة صفحتان ، مسطرة الصفحة واحد وعشرون سطرا ، ومتوسط عدد كلمات السطر اثنتا عشرة كلمة ، وقد كتبت بخط معتاد مقروء واضح ، وعلى الصفحة الأولى يوجد العنوان كالتالى :

كتاب ربط الشوارد فى حلّ الشواهد

للمولى العلامة محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفى ، تغمدهم اللّه برحمته ، وأسكنهم فسيح جناته . آمين .

وأعلى الصفحة تمليك سنة ٩٩٩ طُمس اسم صاحبه بمداد أسود ، ولم يبق منه سوى : ملك العبد الفقير إليه يوسف بن جمال الدين .... الشافعى ، عفا اللّه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عنه سنة ٩٩٩ . ويلاحظ أن صاحب هذا التمليك هو الذى ذكره الناسخ فى نهاية النسخة على أنه أبو المحاسن يوسف بن مولانا العلامة ..... الشيخ جمال الدين . وتم طمس اسم الجد بالمداد نفسه .

وتحته تمليك آخر نصه : الحمد للّٰه وحده . دخل فى سلك ملك العبد الفقير محمد سعيد ، المدعو بموقع رام ، الأنصارى ، سبط الرضى ، لطف اللّٰه به .

وعلى الصفحة نفسها خاتم وقف النسخة عن السيد الحسينى ، وتحته بخط الآلة الكاتبة : مُهْدَى من حضرة السيد حسين الحسينى نجل الواقف فى شهر سبتمبر سنة ١٩٢١ م . وعلى هوامش هذه النسخة بعض تعليقات ناسخها ، لكنها نادرة ، وتقتصر على القطع العشر الأولى ، ثم تختفى التعليقات بعد ذلك .

وفى ختام هذه النسخة يوجد ما نصه : « وهذا آخر ما اعتنى بجمعه شيخُ شيخِنا ، الإمامُ العلّامةُ ، المفنّنُ ، محمدُ ابنُ الإمام برهان الدين ابن قاضى القضاة جمالِ الدين يوسفَ ، التاذفى ، الحلبى ، الحنفى ، نفع اللّٰه بعلمه . آمين . آمين . آمين . تم الكتاب وربنا المحمود ، وله الفضل والثناء والجود ، على يد أفقر عباد اللّٰه وأحوجهم إليه ، الفقير عبد اللّٰه بن أحمد بن عثمان ، الكردى ، الضوماطى أصلا ، الحلبى مسكنا ومشربا ، برسم مولانا أعز الإخوان الشيخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن مولانا العالم العامل ، جامع أشتات العلوم والفضائل ، الشيخ محمد ..... نسبا ، عفا اللّٰه تعالى عنهما ، وذلك صبيحة الجمعة السابع من ربيع الآخر سنة ٩٩٩ ، والحمد للّٰه وحده ، وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين . آمين . والحمد للّٰه رب العالمين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلامٌ على المرسلين ، والحمد للّٰه رب العالمين . آمين آمين » وبعد ذلك بيتان هما :

فرغتُ منه حامدا ... مصلّيا مُسَلّما
يارَبّ فارحمْ مَنْ على ... كاتبه تَرَحَّما

وفى نهاية الصفحة بالآلة الكاتبة : مهدى من حضرة السيد حسين الحسينى ، نجل الواقف ، فى شهر سبتمبر سنة ١٩٢١ . وهى العبارة نفسها المكتوبة على الصفحة الأولى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد رمزنا إلى هذه النسخة فى التحقيق بالحرف أ .

النسخة الثانية : نسخة الخزانة التيمورية رقم ١٦١ صرف . وتقع فى أربعين صفحة ، مسطرة الصفحة خمسة وعشرون سطرا ، ومتوسط كلمات السطر ثلاث عشرة كلمة ، وقد كتبت بخط يقارب خط الرقعة وإن لم يكنه تماما ، لكنه واضح ، ومقروء جيدا . وعلى صفحة العنوان :

كتاب ربط الشوارد فى حل الشواهد

لشيخنا الإمام العلّامة ، رضىّ الدين ، محمد بن إبراهيم بن يوسف ، الشهير بابن الحنبلى ، رحمه اللّٰه ورضى عنه بكرمه . آمين .

وتحت العنوان خاتم وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور .

وفى ختام هذه النسخة : « هذا آخر ما اعتنى به المؤلف . وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . نجز ذلك بأنمله الفانية فقير رحمة ربه الهادى ... ابن عمر ابن أبى السعادات بن ..... بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ، العبادى بلدا ، الشافعى مذهبا ، العمرى نسبا ، وذلك فى صبيحة يوم الجمعة المبارك الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١٠٢٦ . والحمد للّٰه وحده . ولا حول ولا قوة إلا باللّٰه العلى العظيم » .

وقد رمزنا لهذه النسخة فى التحقيق بالحرف ب .

النسخة الثالثة : نسخة الخزانة التيمورية رقم ١٤٢ صرف ، وتقع فى ثمان وعشرين صفحة ، مسطرة الصفحة تسعة وعشرون سطرا ، ومتوسط كلمات السطر ست عشرة كلمة ، وهى بخط حديث نسبيا ، يغلب على كاتبها عدم التروّى ، وإن كان صغيَر الخط أنيقَه . وعلى الصفحة الأولى .

كتاب ربط الشوارد فى حل الشواهد

للشيخ الإمام العالم العلّامة محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفى ، رحمه اللّٰه .

وتحته خاتم الوقف الخاص بالمكتبة التيمورية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وختام هذه النسخة على الوجه التالى : « وهذا آخر ما اعتنى به المؤلف . وقد وقع الفراغ من تسويد هذه المسطرة فى ليلة الأحد من شهر اللّٰه المبارك ذى قعدة فى سنة ١١٢٢ من الهجرة النبوية المصطفوية . الحمد للّٰه ، وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المكرمين إلى يوم الدين . والحمد للّٰه رب العالمين . » .

وقد رمزنا إلى هذه النسخة فى التحقيق بالحرف حـ .

هـ - خُطة النشر :

١ - اعتمدنا النسخة أ أصلا ، لكونها أقدم النسخ ، تليها النسخة ب ، ثم النسخة حـ .

٢ - سجلنا الخلافات بين النسخ فى الحواشى ، ما صغر منها وما كبر ، إلا ما رأيناه صحيحا على كلا وجهَيْه .

٣ - إذا انفردت إحدى النسخ بزيادات لا توجد فى الأخرى وضعناها بين قوسين هلاليين إن زادت عن كلمة ، وأشرنا إلى كل ذلك فى موضعه .

٤ - ترقيم الشواهد المشروحة من عندنا ، ولذا وضعنا الأرقام بين معقوفين .

٥ - قدمنا تراجم موجزة لما ورد فى النص من أسماء الأعلام ، وكان جل اعتمادنا فى الترجمة لهؤلاء على الأعلام للزركلى ، ومن ثم أغفلنا الإشارة إلى المصدر إن كان إياه ، فإن كان غيرَه ذكرناه .

٦ - وثّقنا الآراء التى نقلها الشارح من مصادرها الأصلية فى الأغلب الأعم ، ولم نلجأ إلى مصدر فرعى إلا إذا عيينا عن الوصول إلى الأصل ، وكان التوفيق حليفنا بحمد اللّٰه فى أغلب النقول . وحين كنا نعجز عن الحصول على الكتاب المطبوع كنا نوثق الرأى من المخطوط كما حدث فى « شرح التصريف الملوكى » لابن يعيش ، مثلا .

٧ - وثقنا الأحاديث النبوية من مصادرها المعروفة ، وقدمنا رواياتها إن تعددت فيها الروايات .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨ – وثقنا الأشعار من مصادرها ، سواء أكانت شواهد يقوم عليها الكتاب، وهى اثنان وأربعون شاهدا ، أم كانت شواهد وردت بحكم الشرح ، استدعاها السياق واقتضاها المقام . وقد نسبنا من هذه الأشعار ما أمكن نسبته إلى قائليه ، معتمدين على دواوين الشعر بالدرجة الأولى ، ثم كتب الأدب والأمالى ، وكتب النحو واللغة .

٩ – قدمنا فى نهاية التحقيق فهارس فنية للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأمثال والأقوال المأثورة ، والقوافى ، وأنصاف الأبيات ، والمصطلحات العروضية ، والأعلام ، ثم المصادر والشواهد المشروحة والموضوعات .

واللّٰه وحده هو المستعان ، وهو الموفق لكل خير

د. شعبان صلاح .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

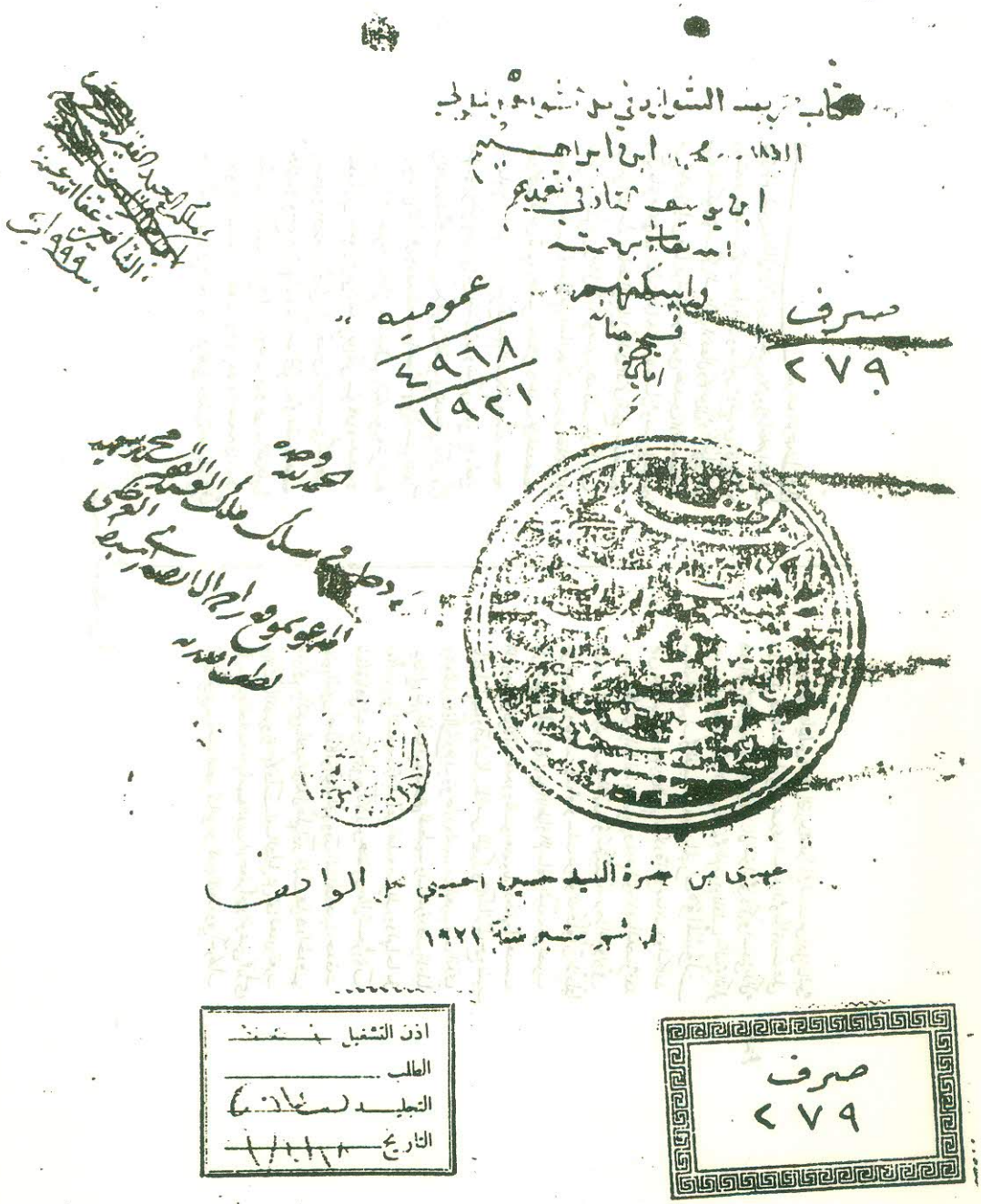

صفحة العنوان من المخطوطة أ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

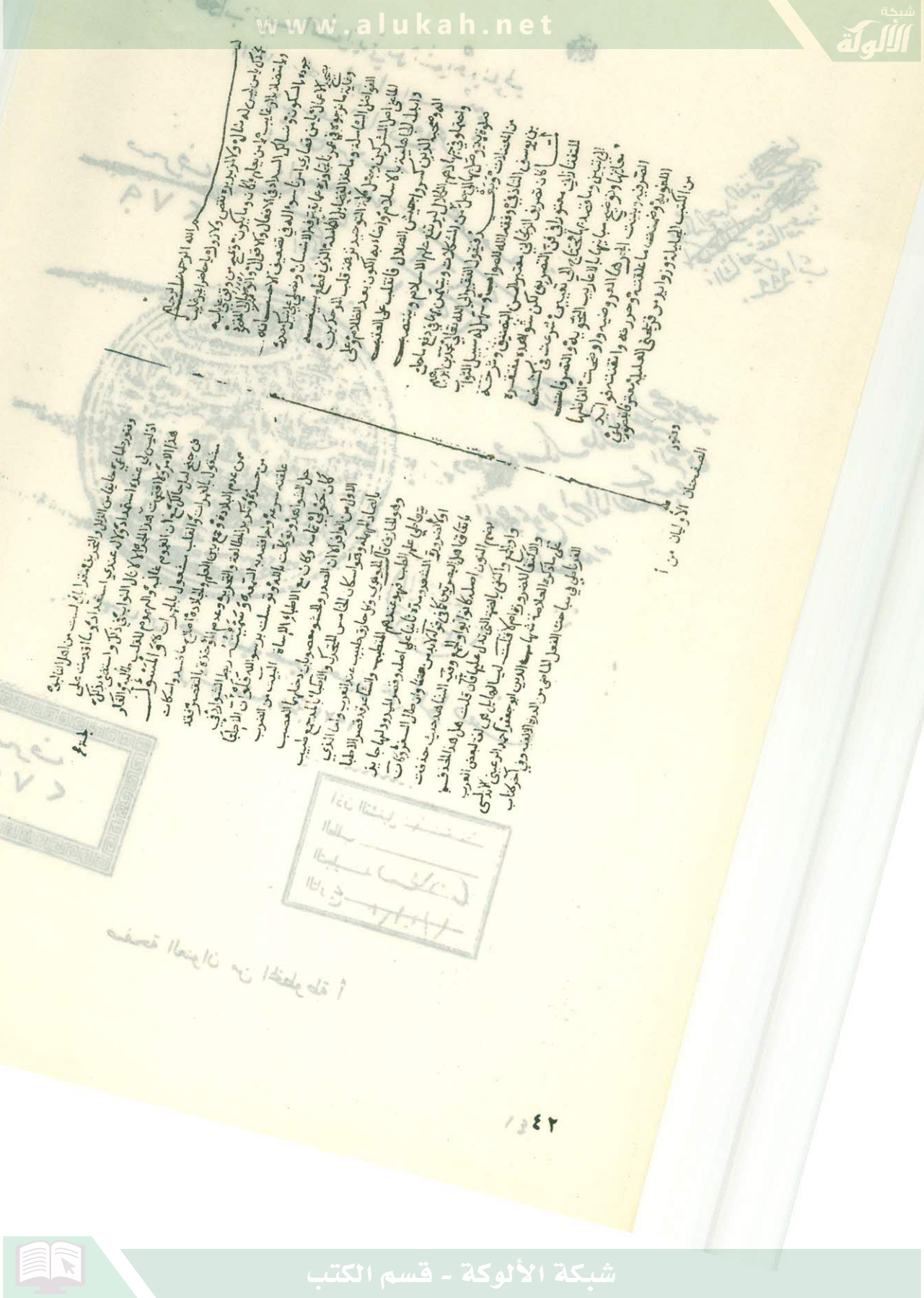

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

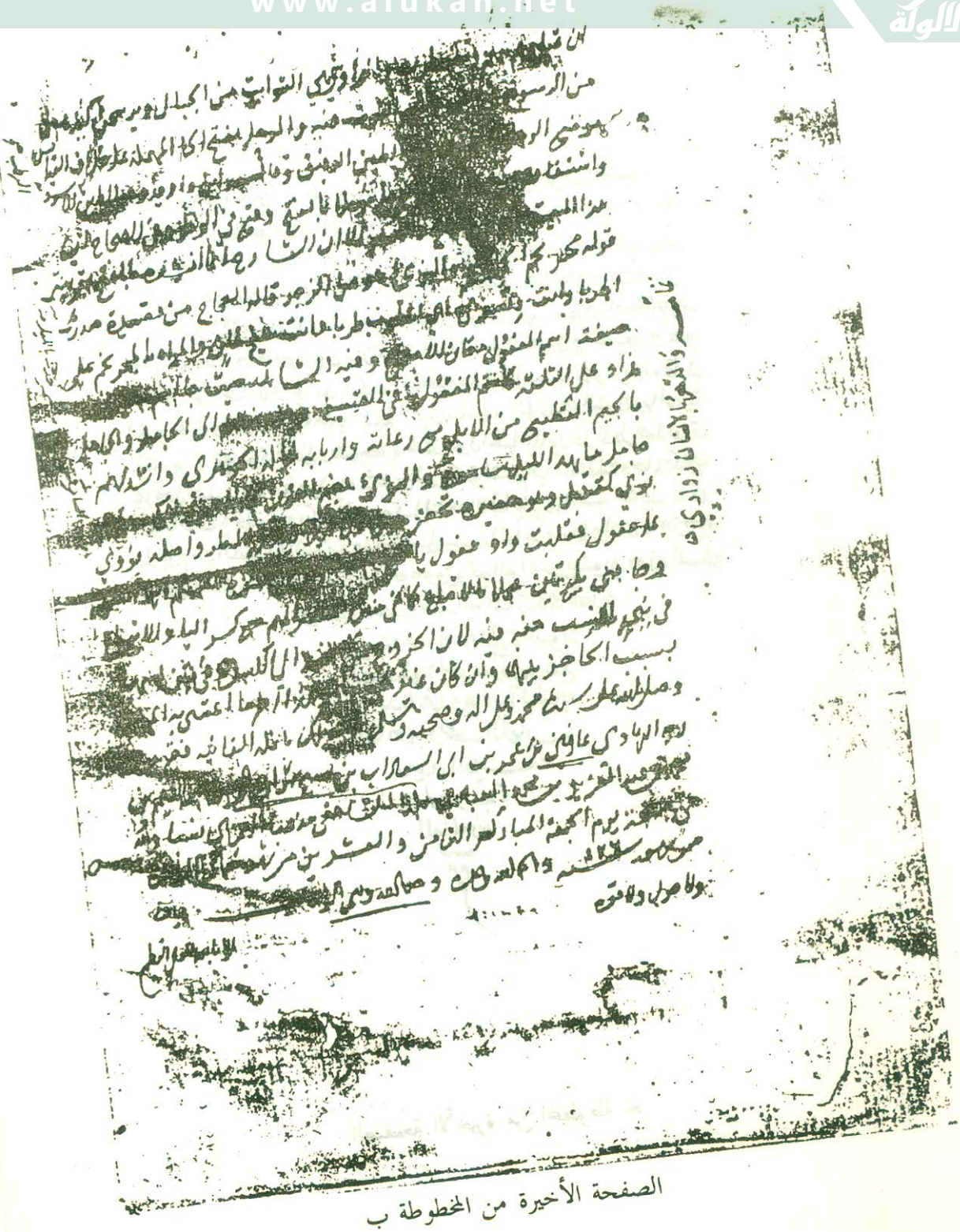

الصفحة الأخيرة من المخطوطة ب

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالتحريك وهو الطين الرقيق وقال ابن دريد هو الطين الرطب والشقاوة من وحل بالكسر يوحل موحلا بالفتح وقع الوحل وفي الصحاح ان هذا البيت يروى بالفتح والكسر الا ان الشارح انشده بالفتح بقرينة قوله على رواة الكسائي محرنجم الجامل والنوى هو من الرجز فانه النجاج من قصيدة صدرها اطربا وانت شنري اي تطرب وانت شيخ فان المراد بالمحرنجم على ما صيغة اسم المفعول مكان الاجتماع وفيه انا هد حيث جاء اسم المكان مما زاد على الثلاثة كاسم المفعول من الصيغة وهو مضاف الى الجامل والجامل بالجيم القطيع من الابل مع رعاية وارباب قال الجوهري وانشد هم جامليا ايها الليل سامره والنوى بضم النون وبالهمزة المكسورة جمع نوى كقفل وهو حفرة تحفر حول الخباء لئلا يدخله المطر اصله نووى على فعل فقلبت واو مفعول ياء ثم نحركت الهمزة كسرة لتسلم الياء المنقلبة وجاء بكسرتين عملا بالاتباع كما في متن بكسر الميم مع كسر التاء والاتباع وفي انسب هنا فيه لان الخروج من الضمة الى الكسرة في متن اسهل بسبب الحاجز بينهما وان كان غير حصين وهذا اخر ما اعتنى به المؤلف ... ووقع الفراغ من تبييض هذه المسطرة في ليلة الاحد ثاني شهر الله المبارك ذي القعده في سنة ١١٣٣ من الهجرة النبوية المصطفوية الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الكرمين الى يوم الدين والحمد لرب العالمين تمت

الصفحة الأخيرة من المخطوطة ح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نصُّ الكتاب

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم[1]

نحمدُك يا مَنْ ليس له مثالٌ ، ولا لمزيد برّه نقْصٌ ولا زوال . يا حاضرًا غيرَ غائب ، ويا متفضّلاً بالرغائب . يا من يعلم ما كان وما يكونُ ، ويمنَحُ مَنْ وقَفَ على بابِ جُوده بالسُّكون . ونسألك السدادَ فى الأفعالِ والأقوالِ ، والوصولَ إلى المقصود بصالح الأعمال . يا مَنْ قُصارَىٰ أمرِنا سؤالُه فى تضْعيف الإحسان ، وغايةُ ما نرجوه فى عمرنا تجاوزُهُ عمّا يقترفُه الإنسان .

ونصلى على نبيك مَصْدرِ الفواضل الشاملة ، ومَأْخَذِ الفضائل الكاملة ، الذى قطَعَ بسيفه الماضى أَصْلَ المشركين ، وجعل كلمةَ التوحيد نُزْهةَ قلبِ الموحِّدين ، وأبدل الجاهليةَ بالإسلام ، وأضاء به الكون بعد الإظلام[2] ، وعلى آله وصحبه الذين كَسَرُوا جيشَ الضلال فانقلب على العَقِب ، واحتملوا فى جهادهم الكَلالَ ليرتفعَ عَلَمُ الإسلامِ وينتصب ، صلاةً يُتوصَّل بها إلى حَلّ ما جَلّ من المشكلات ، ويُتَيَمَّنُ[3] بها فى دفع ما حلَّ من المعضلات .

وبعد ، فيقول الفقيُر إلى اللّٰه تعالى محمدُ بنُ يوسفَ التاذفىّ – وفقه اللّٰه للصواب ، وسهّل له سبيل[4] الثواب – : لما كان تصريفُ الزنجانى[5] معتبرا

---

(١) فى حـ بعد البسملة : وبه نستعين .

(٢) فى أ ، حـ : بعد الظلام ، وقد أثبتنا ما فى ب ليتناسب وزنا مع الإسلام ، لما رأيناه من حرص المصنف على ذلك فيما سبق .

(٣) فى حـ : ويستمد .

(٤) فى ب : سُبُل .

(٥) هو عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجى الزنجانى : من علماء العربية . يقال له : العزّى (عز الدين) . توفى ببغداد عام ٦٥٥ هـ . له : تصريف العزى فى الصرف ، والمضنون به على غير أهله ، مطبوع مع شرحه لابن عبد الكافى ، وهو مختارات شعرية ، وعمدة الحساب ، وفتح الفتّاح شرح مراح الأرواح فى الصرف .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بحُسْن[٦] التصنيف ، وشرحُهُ للتفتازانى[٧] مُعْتَوَرًا[٨] فى فن التصريف ، لكن شواهدَه مفتقرةٌ إلى تَبْيين ، وما قُصد بها محتاجٌ إلى تعيين ، شرعتُ فى كشف معانيها وتوضيح مبانيها ، بالأعاريب النحوية والتصرفات الصرفية ، وبيَّنْتُ أبحُرَها العروضية ، وأوضحت ألفاظها اللغوية ، وضمّنت ما علّقتُه وحرّرتُه وأتقنتُه فوائدَ من الكتب الجليلة وزوائدَ من قريحتى العليلة ، معترفا بقصور باعى وفتور طباعى ، خائفا من الزلل والتحريف ، مُقِرًّا[٩] بأنى لستُ[١٠] من أهل التأليف ؛ إذ ليس لى عنده استمدادٌ ، ولا له عندى استعدادٌ . وما أقدمت على هذا الأمر ، ولا اقتحمتُ لُجّةَ هذا البحر[١١] ، إلّا لأنال الثواب فى ذلك ، وأستضىء بذلك فى جُنْح ليلٍ حالك ، مع أن الغمومَ[١٢] غالبةٌ ، والهمومُ للقلب طالبةٌ ، والفكرُ مشغولٌ بالغمرات ، والقلبُ مشعولٌ[١٣] بالجمرات . والمسئولُ مِمّنْ عَدِمَ البلادةَ وجمع بين العلم والجلادةِ إصلاحُ ما فسد ، وإسكاتُ مَنْ حسد ، وتكريُر المطالعة والتحرير ، وعدمُ المؤاخذة بالتقصير ، فقد علّقتُه سرعة ، ولم أقصدْ به السُّمعة ، وسمّيته « رَبْط الشوارد فى حلّ الشواهد » . وتوكّلت[١٤] باللّٰه ، وتوسّلت إليه برسول اللّٰه .

---

(٦) فى أ : لحسن .

(٧) هو مسعود بن عمر بن عبد اللّٰه التفتازانى ، سعد الدين : من أئمة العربية والبيان والمنطق . ولد بتفتازان من بلاد خراسان عام ٧١٢ هـ ، وأقام بسرخس ، وأبعده تيمور لنك إلى سمرقند فتوفى بها عام ٧٩٣ هـ ، ودفن فى سرخس . من كتبه : تهذيب المنطق – المطول : فى البلاغة – المختصر : اختصر به شرح تلخيص المفتاح – مقاصد الطالبين : فى الكلام – شرح مقاصد الطالبين – النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ للزمخشرى – إرشاد الهادى : فى النحو – شرح العقائد النسفية – حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب فى الأصول – والتلويح إلى كشف غوامض التنقيح – شرح التصريف العزى : فى الصرف وهو أول ما صنف من الكتب ، وكان عمره ست عشرة سنة – شرح الشمسية فى المنطق – حاشية الكشاف : لم يتمها – شرح الأربعين النووية .

(٨) أى : متداوَلا . ففى اللسان (عور) : واعتوروا الشىء وتعوّروه وتعاوروه : تداولوه فيما بينهم .

(٩) مقرا : ساقط من حـ .

(١٠) فى حـ : ليس .

(١١) فى أ : الجمر ، ولا يستقيم مع لجة .

(١٢) جمع الغَمّ ، وهو الكرب . انظر اللسان (غمم) .

(١٣) اسم مفعول من (شَعَل) الثلاثى . « يقال : شَعَل النارَ فى الحطب ، يَشْعَلها ، وشعَّلها ، وأشعلها ، فاشتعلت وتَشَعَّلتْ : أهبها فالتهبت » اللسان (شعل) .

(١٤) لا أعرف فى (توكل) أن تتعدى بالباء ، والمشهور تعديها ب (على) وفى اللسان عن ابن سيدة « وكل باللّٰه وتوكل عليه واتّكل : استسلم إليه . توّكل بالأمر : إذا ضمن القيام به » اللسان (وكل) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١]

فو أَنَّ الْأَطِبَّا كانُ حَوْلى

تمامه : وكان مَعَ الأَطِبّاءِ الأَسَاةُ[١]

و[٢]البيت من الضرب الأول من الوافر[٣] ، إلا أن[٤] الصدر والحشو معصوبان ؛ دخلهما العصب بالصاد المهملة ، وهو إسكان الخامس المتحرك . والأطباء بالمد : جمع طبيب ، وهو الحاذق . قال الجوهرى[٥] : وكل حاذق طبيب عند العرب ، وأما الذى يتعاطى علم الطب فهو عندهم[٦] المتطبب[٧] .

---

(١) ورد ذكره فى معانى القرآن للفراء / ١ : ٩١ ، والكشاف / ٢ : ٢٥ ، وشرح شواهده / ٤ : ٣٥٣ ، وشرح المفصل / ٧ : ٥ ، ٩ : ٨٠ ، وحاشية الصبان / ١ : ١١٢ بدون نسبة ، وهو الشاهد رقم ٣٧٥ فى خزانة الأدب / ٥ : ٢٢٩ وروايته : ولو . كما ورد الصدر فى همع الهوامع / ١ : ٥٨ .

وفى الإنصاف / ١ : ٣٨٥ ورد الشُّفاةُ فى موضع الأساةُ ، وبعده :

إذَا ما أذهبوا ألما بقلبى وإن قيل الشُّفاةُ هم الأساةُ

وانظر أيضا / ٢ : ٥٤٦ ، ٧٥٣ حيث ورد فى الأخيرة : الأساةُ .

(٢) الواو ساقطة من أ .

(٣) أى من الوافر التام الذى عروضه وضربه مقطوفان ووزنهما فعولن .

(٤) فى حـ : لأن الصدور ...

(٥) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى ، ابن أخت الفارابى . بدأ دراسته عند خاله فى موطنه (فاراب) ، واستكملها عند أبى على الفارسى وأبى سعيد السيرافى فى بغداد . ثم رحل فى طلب اللغة والتبحر فيها ، فدخل بلاد ربيعة ، وحضر بالعراق ، والشام ، وأقام بها زمانا ؛ ثم رجع إلى خراسان فنزل فى الدامغان ، ثم قدم نيسابور حاضرة خراسان ، ولم يزل مقيما بها على التدريس والتصنيف . وأخيرا اعتراه وسواس فصعد إلى سطح الجامع القديم ، أو إلى سطح بيته ، وزعم أنه يطير ، وضم إلى جنبه مصراعى باب وشدهما بخيط ، فوقع ومات سنة ٣٩٣ هـ ، وقيل سنة ٣٩٨ هـ .

بروكلمان / ٢ : ٢٥٩ ، وانظر : إنباه الرواة / ١ : ١٩٤ - ١٩٨ ، ونزهة الألباء / ٢٣٦ - ٢٣٨ .

(٦) فى حـ : فهو المطبّب .

(٧) ورد مضمون تلك الرواية فى الصحاح (طبب) / ١ : ١٧ ، وقد تصرف المصنف فى التعبير .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والشاعر قد قصر الأطباء أولاً لضرورة الشعر ، ومده ثانيا على أصله . وقصرُ الممدود لها جائزٌ باتفاق أهل البصرتين[٨] ، كما فى قوله[٩] :

لابُدَّ من صَنْعَا وإنْ طَالَ السَّفَرْ

وكانُ يضم النون أصله : كانوا بواو الجمع ، وفيه الشاهد ، حيث حُذفت واو الجمع واكتُفِىَ بالضمة التى تدل عليها .

فإن قلتَ : هل هذا الحذف والاكتفاءُ للضرورة أم لا ؟ قلت : ليسا لها ، بل هما[١٠] لغة لبعض العرب على ما ذكره العلّامة شهاب الدين أبو جعفر أحمد الرعينى الأندلسى الغرناطى[١١] فى مباحث الفعل الماضى من شرح[١٢] الدرة الألفية . وفى آخر كتاب الفاخر[١٣] ما يقتضى أن هذا الحذف لها . ولفظ التسهيل يقتضى جواز مثله على قلة[١٤] .

---

(٨) فى ح : باتفاق البصريين ، والصواب ما أثبت ؛ لأنه يعنى بالبصرتين البصرة والكوفة . راجع هذه القضية فى الإنصاف : مسألة ١٠٩ ، وشرح ابن عقيل / ٢ : ٤٤٠ .

(٩) أورده الأشمونى / ٤ : ١٠٩ ، وفى شرح شواهده للعينى أنه رجز لم يدر راجزه ، وعجزه :

وإن تثنّى كل عود ودَبَرْ

وانظر لسان العرب (صنع) ، وهمع الهوامع / ٢ : ١٥٦ .

(١٠) فى أ : بل هى .

(١١) هو أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى الغرناطى ثم البيرى ، أبو جعفر الأندلسى : أديب ، له نَظْم . ولد بعد سنة ٧٠٠ هـ ؛ ورافق ابن جابر الأندلسى (الأعمى) فى رحلته إلى المشرق سنة ٧٣٨ هـ ، فعُرفا بالأعمى والبصير . وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة، ومات قبل ابن جابر سنة ٧٧٩ هـ ، ورثاه هنا . قال ابن حجر والسيوطى كان عارفا بالنحو كثير التواليف فى العربية وغيرها . من كتبه : شرح « بديعية » رفيقه ابن جابر ، ورسالة فى السيرة والمولد النبوى ، وطراز الحلة فى البلاغة .

(١٢) كلمة شرح ساقطة من أ .

(١٣) فى ح : أواخر .

وكتاب الفاخر فى شرح الجمل لابن أبى الفتح البعلى .

(١٤) نص ما أورده التسهيل فى ص ٣١٥ : « وشذ فى الفعل (لا أدْرِ) و (لا أبالِ) و (عم صباحا) ونحو (خافو) و (لوتر ما الصبيان) » أ.هـ وأحسب أن هنا خطأً فى التحقيق ، لأن (خافو) بصورتها هذه ليس فيها أى شذوذ ،ولا بد أن المقصود « خافُ » بضمة مغنية عن الواو المحذوفة ، فأثبتها بعض النساخ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وحولى : ظرف مكان[١٥] عادمُ التصرف مضافٌ إلى[١٦] ياء المتكلم منصوبٌ على الظرفية تقديرا ، متعلقٌ بمحذوف تقديره : مستقرين أو استقروا ، إذا جُعلت كان ناقصة ، أو متعلق بكان نفسها إذا جُعلت تامة . وكانَ بفتح النون يحتمل الوجهين : التمام والنقصان ، ومع : ظرفٌ ، خلافا لمن جعله حرفا فى حالتى تحرك[١٧] العين وسكونها ، وظرفيتها زمانية تارة[١٨] ومكانية أخرى على حسب ما يليق بالمقام ، وهى ههنا[١٩] ظرف مكان ؛ لأن المعنى : وكان الأساةُ مصاحبين لهؤلاء الأطباء فى الاستقرار حولى .

والأُساة بضم الهمزة : جمعُ آسٍ كالرُّماة جمع رامٍ . والآسى[٢٠] كما قال ابن العينى[٢١] : الجرّاح ، وقيل : الطبيب . وهذا المعنى غير صحيح فى البيت لصيرورة[٢٢] معناه : وكان مع الأطباء الأطباء ، بخلاف المعنى الأول فإنه صحيح

---

(١٥) فى حـ : مكانى .

(١٦) إلى : ساقط من حـ .

(١٧) فى ب : تحريك .

(١٨) تارة : ساقط من حـ .

(١٩) فى ب : هنا .

(٢٠) الآسى : ساقط من أ .

(٢١) هو عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد ، زين الدين ، المعروف بابن العينى : فاضل من الحنفية ، له اشتغال بالأدب والنحو . دمشقى المولد والوفاة (٨٣٧ هـ - ٨٩٣ هـ) . صنف : شرح الألفية لابن مالك - وحال الشاطبية فى القراءات ، وكتب فى العروض وفى تفسير اللغة التركية وله شرح المنار فى الأصول .

وأرى أن المقصود بابن العينى هنا « محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ، أبو محمد ، بدر الدين العينى الحنفى : مؤرخ ، علّامة ، من كبار المحدثين ، أصله من حلب ، ومولده فى عينتاب سنة ٧٦٢ هـ وإليها نسبته . أقام مدة فى حلب ومصر ودمشق والقدس . وولى فى القاهرة الحسبة وقضاء الحنفية ونظر السجون ، وتقرب من الملك المؤيد حتى عُد من أخصائه . ولما ولى الأشرف سامره ولزمه ، وكان يكرمه ويقدمه ، ثم صرف عن وظائفه وعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفى بالقاهرة سنة ٨٥٥ هـ . ومصنفاته كثيرة . وقد بنيت رأيى السابق بعد أن تحققت من وجود كثير من الآراء المنسوبة فى هذا المصنَّف لابن العينى ، وجدتها بنصها فى شرح الشواهد للعينى بهامش حاشية الصبان على الأشمونى ، وقد اشرت إلى ذلك فى موضعه ببيان الجزء والصفحة .

(٢٢) فى أ : لضرورة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

، كما فى قوله الحماسى[٢٣] :

بُناةُ مكارمٍ وأُسَاةُ كَلْمٍ ... دِمَاؤُهُمُ من الكَلَبِ الشِّفَاءُ

وفى شرح الدرة الألفية لابن النحوية[٢٤] : الشفاء بدل الأساة[٢٥] ، وهو مصدرُ شَفَاهُ اللّٰهُ من مرضه شِفَاءً ، والمراد سَبَبُ الشفاء ، على طريق إطلاق المسبَّب ، وإرادة السبب .

قال الحلبى[٢٦] فى حواشيه : ويُروى[٢٧] وكان مع الأطباء الإساء[٢٨] . قال : والإساء مكسور ممدود : الدواء بعينه ، كذا فى الصحاح . انتهى . وإنما فسر الإساء بذلك[٢٩] ، وأعرض عما ذكره[٣٠] صاحب الصحاح أيضا من أن الإساء

---

(٢٣) فى شرح الحماسة للخطيب التبريزى / ٤ : ٩٦ أنه للقاسم بن حنبل المرى فى زفر بن أبى هاشم ابن مسعود بن سنان . وفى الجمهورة لابن دريد (بكل) / ١ : ٣٢٦ أنه للحصين بن حمام المرى ، على حين ورد عجزه فى الاشتقاق / ٢١ غير منسوب . وقد أورده السعد فى المطول ص ٤٣٩ بدون نسبة .

(٢٤) هو محمد بن يعقوب بن إلياس ، بدر الدين ، المعروف بابن النحوية : عالم بالعربية ، من أهل دمشق . له : شرح ألفية ابن معطى ، فى النحو ، وإسفار الصباح عن ضوء المصباح ، مجلدان : اختصر به المصباح فى المعانى والبيان ، وشرحه ، وشرح الكافية . ولد فى ٦٥٩ هـ وتوفى فى ٧١٨ هـ .

(٢٥) فى مطبوعة (شرح التفتازانى على العزى) وردت رواية العجز كذلك ، مع أن ما أورده صاحب (ربط الشوارد) فى بداية حديثه عن هذا الشاهد يوحى أن السعد استشهد بالصدر فقط ، ولعل ورود العجز من إكمال بعض النساخ . راجع المطبوعة ص ٨ .

(٢٦) هو يعيش بن على بن يعيش بن أبى السرايا محمد بن على ، أبو البقاء ، موفق الدين الأسدى ، المعروف بابن يعيش ، وبابن الصايغ : من كبار العلماء بالعربية ، موصلى الأصل . مولده فى حلب سنة ٥٥٣ هـ . رَحَل إلى بغداد ودمشق ، وتصدر للإقراء بحلب إلى أن توفى بها سنة ٦٤٣ هـ . كان ظريفا محاضرا كثير الجون ، مع سكينة ووقار ، له فى ذلك نوادر . من كتبه : شرح المفصل وشرح التصريف الملوكى . وقد دأب المصنف على تسميته بالحلبى ، وفى آخر الشاهد الأربعين قال : «وصرح بذلك ابن يعيش الحلبى» فراجعه صفحة : ١٧٧ .

(٢٧) ساقط من حـ .

(٢٨) فى هامش أ . مثاله : أمطرت السماء نباتا أى عشبا .

(٢٩) فى حـ : كذلك .

(٣٠) فى حـ : ذكر .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأطبة[٣١] ، جمع الآسى كالرعاء جمع الراعى ؛ لئلا يفسد المعنى بتفسيره[٣٢] به على ما لا يخفى[٣٣] . وقد أنشد فى صحاحه على هذا[٣٤] الذى ذكره قوله :

تَوَاكَلَهُ الأَطِبَّا والإِسَاءُ[٣٥]

والعطف فيه عطف تفسيرى[٣٦] ، فاعلم ذلك .

---

(٣١) فى أ : الأجل ، وهو خطأ من الناسخ صوبناه من الصحاح ، وفى ب ،جـ : من أن الأساة الأطباء جمع الآسى كالرعاة جمع الراعى ، وما فى أ هو الموافق لرواية الصحاح . ومن ثم أثبتناه .

(٣٢) فى حـ : تفسيره .

(٣٣) لا : ساقطة من ب ، جـ .

(٣٤) هذا : ساقط من حـ .

(٣٥) نص ما أورده الصحاح فى (أسا) / ٦ : ٢٢٦٨ .

« والإساء مكسورٌ ممدود : الدواء بعينه ، والإساء : الأطبة ، جمع الآسى ، مثل الرعاء جمع الراعى . قال الحطيئة :

تواكلها الأطبة والإساءُ »

وفى حاشية المحقق أن صدر البيت هو :

هم الآسون أُمَّ الرأس لما

ورواية البيت (تواكلها) بضمير المؤنث فى ديوان الحطيئة / ٥٦ ، والكامل للمبرد / ١ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، واللسان (أسا) .

(٣٦) فى حـ : تفسير .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٢]

فإن تزجُرانى يا بْنَ عفانَ أَنْزَجِرْ وإن تَدَعَانى أَحْمِ عِرضًا مُمَنَّعا[١]

هو من الضرب الثانى من الطويل[٢] ، وبعده :

أبيتُ[٣] على بابِ القوافى كأنَّما أُصَادِى بِهَا سِرْبًا من الوَحْشِ نُزَّعَا[٤]

وإن[٥] : حرفُ شرط يجزم فعلين ، وهمزتها مكسورة لا يجوز فتحها خلافا للكوفيين ، وما يليه من الفعل المضارع المشتق من الزجر ، وهو المنع والنهى : فعل الشرط ، وفاعله الألف التى هى ضمير الاثنين ، والنون نون الوقاية ، وياء المتكلم

---

(١) البيت لسويد بن كراع العكلى .

وفى هامش المخطوطتين : أ ، ب « وأنشد الفراء فى تفسير سورة ق فى كتاب معانى القرآن : يا بْن مروان » أ.هـ .

ونص ما أورده الفراء فى حـ٣ ص ٧٨ : «وأنشدنى أبو ثروان :

وإن تزجرانى يا بن عفان أنزجر وإن تدعانى أَحْمِ عرضا ممنعا » أ.هـ .

وفى الصحاح (جزز) / ٣ : ٨٦٨ : أزدجرْ ، وفى حاشية المحقق أن القائل سويد بن كراع العكلى ، وقبله :

تقول ابنةُ العوفىّ ليلى ألا ترى إلى ابن كراع لا يزال مُفَزَّعا
مخافةُ هذين الأميرين سهّدتْ رقادى وغَشّتنى بياضا مُقَزّعا
فإن أنتما أحكمتمانى فازجرا أَرَاهِطَ تُؤذينى من الناس رُضَّعا

ووردت هذه النسبة لكراع فى حواشى شرح الشافية / ٣ : ٢٢٨ ، وشرح شواهده / ٤ : ٤٨٣ ، وحاشية شرح المفصل / ٨ : ٨٩ ، واللسان (جزز) والرواية فيه كما فى معانى القرآن . وانظر : المزهر / ١ : ٣٣٥ ، وطبقات فحول الشعراء / ١٧٩ .

(٢) أى عروضة مقبوضة وضربها مثلها .

(٣) فى حـ : بيب على باب التوانى ، وهو تحريف بيِّن .

(٤) فى هامش أ ، ب : « أصادى من المصاداة ، وهى المعارضة . النُّزّع : جمع نازع . وفى الصحاح : بعير نازع وناقة نازع إذا حنت إلى وطنها ومرعاها » أ.هـ .

(٥) فى حـ : فإنْ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مفعوله ، وأنزجرْ بالجزم : جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوبا ، ويا : حرف نداء ينادى بها القريب وغيره ، قال[٦] ابن أبى الفتح البعلى : ومذهب سيبويه[٧] أن الهمزة وحدها للقريب المصغى ، وغيرها للبعيد مسافة أو حكما . وابن عفان : منادى مضاف ، وهو منصوب بيا فى قولٍ ، وبفعل لا يجوز إظهاره فى آخر . وتدعانى معناه[٨] تتركانى ، وأحْم مضارع حميته : دفعتُ عنه ، وعرضا ممنَّعا : صفة وموصوف ، والناصب للموصوف قوله أحم ، والجملة الشرطية الثانية عطفٌ على الأولى . والعرض كما قال ابن العينى فى فرائد[٩] القلائد هو ما يحميه الرجل من أن يُثْلَب فيه ، أى[١٠] : من أن يُصَّرح بالعيب فى حقه ويُنتقص[١١] . ذكره فى شرح قول القائل[١٢] :

---

(٦) فى أ : قال أبو الفتح البعلى ، وهو خطأ ، فهو : محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البعلى ، أبو عبد اللّه ، شمس الدين : فقيه حنبلى ، محدّث ، لغوى . ولد فى بعلبك سنة ٦٤٥ هـ ، ونشأبها ، ثم نزل بدمشق ، وزار طرابلس والقدس ، وتوفى بالقاهرة سنة ٧٠٩ هـ . له من المؤلفات : المطلع على أبواب المقنع : فى فقه الحنابلة – شرح ألفية ابن مالك : فى النحو – المثلث بمعنى واحد من الأسماء والأفعال – الفاخر فى شرح الجمل .

(٧) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . ولد فى البيضاء قرب شيراز ، وكان مولى بنى الحارث بن كعب ، فقدم إلى البصرة وهو غلام . ولما أكمل دراساته وأتم كتابه بالبصرة وفد على بغداد يطلب الشهرة فى دار الخلافة ، فناظره الكسائى مؤدب الأمين بن الرشيد فى مسألة الزنبور ، وغلبه الكسائى ، فرجع مغتاظا إلى وطنه ، وتوفى فيه عن نيف وأربعين سنة وقيل عن ثلاث وثلاثين سنة وذلك سنة ١٧٧ هـ ، وقيل سنة ١٨٠ هـ ، أو سنة ١٨٨ هـ أو سنة ١٩٤ هـ بروكلمان / ٢ : ١٣٤ ، ١٣٥ .

وراجع : نزهة الألباء / ٣٨ – ٤٢ ، وإنباه الرواة / ٣ : ٣٤٦ – ٣٦٠ .

ونص سيبويه فى هذه القضية « فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء : بيا ، وأيا ، وهيا ، وأى ، وبالألف ، نحو قولك : أحارِ بنَ عمرو . إلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخى عنهم ، والإنسان المعرض عنهم ، الذى يرون أنه لا يقبل عليهم إلا بالاجتهاد ، أو النائم المستثقل . وقد يستعملون هذه التى للمد فى موضع الألف ولا يستعملون الألف فى هذه المواضع التى يمدون فيها . وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة غير وا إذا كان صاحبك قريبا منك ، مقبلا عليك ، توكيدا » . أ.هـ .

راجع الكتاب / ٢ : ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

(٨) معناه : ساقط من حـ .

(٩) فى حـ : فوائد ، والنص موجود فى شرح الشواهد للعينى / ٣ : ٢١٥ .

(١٠) أى : ساقط من حـ .

(١١) فى أ : وينتقض .

(١٢) للنابغة الجعدى كما فى شرح الشواهد للعينى / ٣ : ٢١٥ . وقد ورد ذكره فى الكتاب / ٣ : ٥١٢ ، وشرح المفصل / ٩ : ٣٩ ، والأشمونى / ٣ : ٢١٥ ، ٢٢٦ ، وفهارس عضيمة / ٧٨٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَمنْ يَكُ لَمْ يثْأَرْ بأعْراضِ قَوْمِهِ فإنى وَرَبِّ الراقصاتِ لَأَثْأَرَا

أى : لأثأرَنْ

والبيت بمصراعيه شاهد على استعمال لفظ الاثنين للواحد . وما استُعمل له[١٣] فى هذا البيت مستقبل . وقد جاء أمرا أيضا كما فى قوله[١٤] :

* قِفَانَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ وَمنْزِلِ *

على أحد الوجهين[١٥] .

ومثله قوله تعالى لما لك خازن النار : ﴿ ألقيا فى جهنم ﴾[١٦] ، ويقال إن الخطاب للسائق والشهيد .

ومعنى البيت : فإن تمنعنى يا بن عفان عما لا أرى منعَه أمتنْع عنه ولا[١٧] أبالى منك ، وإن تتركنى من غير منع أحم عرضك الممنّع ، ولا أتكلم فيه بما يؤذيك .

---

(١٣) فى : ساقط من حـ .

(١٤) مطلع معلقة امرىء القيس ، وعجزه :

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ديوانه / ٨ ، وجمهرة أشعار العرب / ٤٤ ، ٩٥ ، والأغانى / ٩ : ٦٩ ، والمطول / ٤٥٦ ، والعمدة / ١ : ١٧٤ ، ٢١٨ ، والخزانة / ٣ : ٢٢٤ ، والإنصاف / ٢ : ٦٥٦ ، وشرح قطر الندى / ٨٠ ، وحاشية الصبان على الأشمونى / ٣ : ٣٠٩ وتكملته فى شرح الشواهد للعينى ، وموسوعة الشعر العربى / ١ : ٢٢٣ ، وورد الصدر فى المقتصد / ١٠٢٠ وهو الشاهد رقم ٢٥٩ .

(١٥) ساقط من حـ .

والوجه الآخر أن يكون الخطاب لاثنين على عادة العرب فى ذلك .

(١٦) سورة ق آية ٢٤ .

(١٧) فى أ : وإلّا ، وهو خطأ من الناسخ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٣]

فقلت لصاحبى لا تحبسانا . . . . . .

هو كقول الشاعر : فإن تزجرانى .... البيت ، فيما هو[١] شاهد[٢] عليه ، وسيجىء الكلام عليه وعلى تتمته إن شاء اللّٰه تعالى[٣] .

---

(١) الضمير ساقط من ح .

(٢) شاهد : ساقط من ب .

(٣) ورد هذا الصدر فى مطبوعة (شرح التفتازانى على العزى) ص ١٢ بعد الشاهد السابق مباشرة ، ونصه : « وقوله :

فقلت لصاحبى لا تحبسانى

أى لا تحبسنى » أ.هـ وهى رواية مغايرة لما ورد هنا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٤]

محمدُ تَفْدِ نفسَك كلَّ نفْسٍ إذا ما خِفْتَ من أَمْرٍ تَبَالا[١]

هو من الضرب الأول من الوافر . ومحمد[٢] منادى حذف حرف ندائه ، كما فى قوله عز[٣] وجل : ﴿ يوسفُ أعرض عن هذا ﴾[٤] ، وبُنى على الضم لكونه مفردا معرفة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ يا صالح ائْتنا[٥] ﴾ . وتفد : أصله تفدى[٦] من الفداء ، يقال[٧] : فداه يفديه ، أعطى فداءه .

والشاهد فيه حيث حذفت منه[٨] لام الأمر ، وجُزم إبقاءً لأثرها[٩] ، كما يبقى أثر الجار[١٠] أحيانا بعد[١١] حذفه فى نحو قوله[١٢] :

---

(١) ورد هذا الشاهد غير منسوب فى الكتاب / ٣ : ٨ ، والمقرب / ١٤٨ ، والمقتضب / ٢ : ١٣٢ ، والكشاف / ٤ : ١٠٠ ، ٥٠٥ ، وشرح شواهده ، وشرح المفصل / ٧ : ٣٥ ، ٩ : ٢٤ وفى ص ٦٠ من حـ ٧ روى من شىء . والإنصاف / ٢ : ٥٣٠ ، ٥٤٤ . وورد فى شرح شذور الذهب / ٢١١ منسوبا إلى أبى طالب يخاطب النبى ﷺ . كما ورد غير منسوب فى الأشمونى /٤ : ٥ ، وورد صدره فى همع الهوامع / ٢ : ٥٥ ، والمغنى / ٢ : ١٧٢ أما فى ١ : ١٨٦ فورد كاملا وفيه أنه لا يعرف قائله . وفى حاشية الأمير على المغنى : « وما ورد فى الشذور من أنه لأبى طالب لم يثبت . وفى الشهاب على البيضاوى قيل إنه للأعشى » أ.هـ .

(٢) الواو ساقطة من أ ، ب .

(٣) فى حـ : كما فى قوله تعالى .

(٤) سورة يوسف آية ٢٩، و (عن) فى الآية ساقطة من أ .

(٥) الأعراف آية ٧٧ .

(٦) فى حـ : أصله لتفد .

(٧) ساقط من حـ .

(٨) منه : ساقط من أ .

(٩) ساقط من حـ .

(١٠) فى ب : الجر .

(١١) ساقط من حـ .

(١٢) فى هامش أ « أوله : إذا قيل أى الناس شرُّ قبيلة . والبيت للفرزدق يهجو جريرا » أ.هـ .

والبيت فى شرح ديوان الفرزدق / ٥٢٠ ، وقد ورد العجز فى الأشمونى / ٢ : ٩٠ ، ٢٣٣ ونسبه العينى فى شرح الشواهد وأكمله ، كما ورد كاملا فى همع الهوامع / ٢ : ٣٦ على حين ذكر العجز فقط فى ص ٨١ ، وأورد المغنى العجز فى ص ٦ من حـ١ غير منسوب وأكمله الأمير ونسبه ، ثم ذكره ابن هشام كاملا فى ٢ : ١٧٣ بدون نسبة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* أشارتْ كليبٍ بالأُكُفِّ الأصابعُ *

أى : إلى كليب .

وهذا الحذف – أعنى حذف لام الأمر من تفد – إنما هو للضرورة . قال ابن خلف[١٣] فى كتابه غاية المحصل فى شرح المفصل : وقيل حذف ياؤه[١٤] ضرورة ، و[١٥]هذا أسهل من الأول ، وإن كان فيه معنى الطلب ، كما فى (قوله تعالى[١٦]) : ﴿ تؤمنون باللّه ورسوله ﴾[١٧] ولذلك جزم ﴿ يغفر لكم ﴾[١٨].

وفاعل « تفد » قوله : كلُّ نفس ، ونفسَك مفعوله . أى . يا محمدُ ليعط كلُّ ذى روح أو كلُّ إنسان فداءَ روحك . والنفس تطلق[١٩] على الروح والإنسان بالتذكير تارة وبالتأنيث[٢٠] أخرى . وقول الشاعر[٢١] :

ثلاثةُ أنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ لقد جارَ الزمانُ على عيالى

مبنى على اعتبار التذكير .

---

(١٣) لعله محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادى القطيعى ، أبو الحسن : فاضل ، من أهل بغداد ، مولده بها سنة ٥٤٦ هـ ، ووفاته بها أيضا سنة ٦٣٤ هـ . لازم ابن الجوزى مدة ، وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه . وسمع من غيره ببغداد والموصل ودمشق وغيرها . فهو المعروف فى كتب التراجم بابن خلف .

لكنى أميل إلى أن يكون المقصود بابن خلف هذا على بن أحمد بن خلف بن محمد ، الأنصارى ، الغرناطى ، أبو الحسن ، المشهور بلقب (ابن الباذش) فهو الذى ذكرت له كتب التراجم مؤلفات لغوية منها : شرح كتاب سيبويه ، شرح أصول ابن السراج ، شرح الإيضاح ، شرح الجمل ، شرح الكافى للنحاس ، المقتضب من كلام العرب . مولده سنة ٤٤٤ هـ ووفاته سنة ٥٢٨ هـ . ويلاحظ أنه لم يُنْسَبْ لكلا الرجلين مؤلف باسم غاية المحصل فى شرح المفصل .

(١٤) فى حـ : حذفت ياؤه ، وكلاهما صحيح .

(١٥) الواو ساقطة من حـ .

(١٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، حـ .

(١٧) سورة الصف آية ١١ وقد ورد فى أ يؤمنون ، وهو خطأ .

(١٨) الآية ١٢ من السورة نفسها وقد ورد فى أ ليغفر وهو خطأ .

(١٩) فى أ : يطلق .

(٢٠) فى ب ، حـ : والتأنيث ، بدون إعادة الباء .

(٢١) البيت للحطيئة كما فى الكتاب / ٣ : ٥٦٥ ، ومجالس ثعلب / ٣٠٤ ، والخصائص / ٢ : =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن جنى[٢٢] : ذكّر النفس لأنه أراد الإنسان ، نقله[٢٣] عنه الشيخ نور الدين ابن خطيب الدهشة[٢٤] فى كتاب : التقريب فى علم الغريب .

و[٢٥] إذا ظرف زمان لتفد[٢٦] ليس فيه معنى الشرط ، بل هو لمجرد الظرفية ، كما فى : آتيك إذا احمرّ البسر ، أى : وقت احمراره . وما : زائدة . وخفتَ بتاء الخطاب : فعل وفاعل ، وبه يتعلق قوله : من أمر ، ويروى : من شىء[٢٧] .

= ٤١٢ ، وشرح الكافية / ٢ : ١٥٣ ، والإنصاف / ٢ : ٧٧١ ، وهو الشاهد رقم ٥٤٢ من شواهد الخزانة / ٧ : ٣٦٧ ، ٣٩٤ . كما ورد فى لسان العرب : (ذود) و (نفس) . وفى ديوان الحطيئة / ٢٧٠ : « ونسب إليه قوله :

أذئب القفر أم ذئب أنيس ... أصاب البكر أم حدث الليالى
ونحن ثلاثة وثلاث ذودٍ ... لقد جار الزمان على عيالى » أ.هـ

وبرواية الديوان ورد البيت فى الأغانى / ٢ : ١٧٣ . وقد ورد الصدر فى الأشمونى / ٤ : ٦٥ ، وانظر فهارس عضيمة / ٨٣٢ .

(٢٢) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى . ولد قبل سنة ٣٠٠ هـ بالموصل ، وكان أبوه من الموالى الروم . بدأ ابن جنى حياته العلمية معلما ببلدة الموصل ، فلما قدمها أبو على الفارسى وقف على حلقته فأخجله ، فآثر ابن جنى أن يتتلمذ عليه ، ولازمه أربعين ، ثم خلفه أخيرا على التدريس ببغداد . وكان قد عاش فى حلب بضع سنين وحصلت بينه وبين المتنبى مناقضات . ومدح ابنُ جنى فى « الخصائص » أستاذه أبا على بعبارات عالية وأشاد بسعة علمه وحدة ذهنه . وهو ينقل عنه كثيرا فى هذا الكتاب . وابن جنى مؤسس مبدأ الاشتقاق الأكبر الذى يبحث عما بين الصوت والمعنى من التناسب . توفى فى صفر سنة ٣٩٢ هـ . من آثاره : الخصائص – سر صناعة الإعراب – المنصف : شرح تصريف المازنى – العروض – اللمع – المحتسب : فى إعراب الشواذ من القراءات – شرح ديوان المتنبى . بروكلمان / ٢ : ٢٤٤ وما بعدها وراجع : نزهة الألباء / ٢٢٨ – ٢٣٠ ، وإنباه الرواة / ٣ : ٣٣٥ – ٣٤٠ ، ونص ابن جنى فى الخصائص / ٢ : ٤١٢ « ذهب بالنفس إلى الإنسان فذكّر » أ.هـ .

(٢٣) فى حـ : عن الشيخ نور الدين ، ولا يعقل أن ينقل ابن جنى عنه .

(٢٤) فى ب : ابن الخطيب الدهشة ، وما أثبت هو الصواب فهو : محمود بن أحمد بن محمد الهمذانى ، الفيومى الأصل ، الحموى ، الشافعى ، أبو الثناء ، نور الدين ، المعروف بابن خطيب الدهشة : قاضٍ ، عالم بالحديث وغريبه ، أصله من الفيوم . مولده فى حماة سنة ٧٥٠ هـ ووفاته بها سنة ٨٣٤ هـ . من كتبه : تحفة ذوى الأرب فى مشكل الأسماء والنسب – تهذيب المطالع فى ترغيب المطالع : هذّب به مطلع الأنوار لابن قرقول فى غريب الحديث ، واختصره فسماه « التقريب فى علم الغريب » – اليواقيت المضيّة فى المواقيت الشرعية – وسيلة الإصابة فى صنعة الكتابة .

(٢٥) الواو ساقطة من أ .

(٢٦) فى حـ : وليس .

(٢٧) وردت هذه الرواية فى شرح المفصل / ٧ : ٦٠ كما سبق .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتبالا[٢٨] : مفعوله . وأجاز بعضهم أن يكون قوله من أمر صفةً لقوله تبالا قُدمت عليه فصارت حالا . وقاس[٢٩] ذلك على نحو قوله تعالى[٣٠] : ﴿ وجعلنا فيها فجاجا سبلا ﴾[٣١] ، فإن المراد على أحد[٣٢] الوجهين أنه تعالى خلق فى الأرض سبلا فجاجا ، أى مسالك واسعة ، ولم يخلق تلك السبل غير فجاج . قال القاضى[٣٣] : وإنما قدم فجاجا وهو وصف له ليصير[٣٤] حالا ، فيدل على أنه حين خلقها خلقها[٣٥] كذلك ، أو ليبدل[٣٦] منها سبلا إلى آخر كلامه .

ولقائلٍ أن يقول : قد تقرر فى علم البيان أن[٣٧] تقييد الفعل وشبهه بالمفعول ونحوه من الحال وغيرها لتربية الفائدة وتقويتها[٣٨] ، وتربيتها بالتقييد بهذه الحال مفقودة لظهور أن التبال[٣٩] لا يكون إلا من أمر ، فينبغى أن لا يقال : يكون هذا الجار والمجرور حالا .

ويمكن الجواب عنه بأنه إذا جعل حالا يجعل تنوين أمرٍ للتعظيم والتهويل ، كما فى قولهم : شرٌّ أهرَّ ذاناب[٤٠] ، أى : شر عظيم فظيع .

---

(٢٨) الواو ساقطة من أ .
(٢٩) فى أ : فقاس .
(٣٠) تعالى : ساقط من ح .
(٣١) سورة الأنبياء آية ٣١ وفى ح : وجعل .... وهو خطأ .
(٣٢) أحد : ساقط من أ .
(٣٣) المقصود هو نور الدين ابن خطيب الدهشة ، فقد تقدم فى ترجمته أنه كان قاضيا .
(٣٤) فى أ : لتصير .
(٣٥) خلقها الثانية ساقطة من أ ، ب .
(٣٦) فى ب : أو يبدل .
(٣٧) ساقط من ح .
(٣٨) فى ح : وثبوتها .
(٣٩) فى ح : التبالى .
(٤٠) فى أ : باب . وهو مثل يُضرب فى ظهور أمارات الشر ومخايله . راجع مجمع الأمثال / ١ : ٣٧٠ ، والمستقصى / ٢ : ١٣٠ .
وقد استشهد به النحاة على أن النكرة الواقعة مبتدأ موصوفةٌ بوصفٍ مقدر ، أى شرٌّ عظيم ، أو لإفادتها الحصر ، أى : ما أهرَّ ذاناب إلا شرٌّ .
انظر : همع الهوامع / ١ : ١٠١ ، والمصنف سار على الرأى الأول .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والتبال بفتح المثناة[٤١] من فوق ، ثم بالموحدة : الفساد ، وتاؤه على ما فى الصحاح[٤٢] غير مبدلة عن الواو ؛ لأنه لم يذكر فيه من مادة وبل[٤٣] ولا تبل[٤٤] ما فيه معنى الفساد إلا[٤٥] تبله الحبُّ وأتبله بمعنى أسقمه وأفسده ، فإنه ذكره فى فصل التاء[٤٦] من باب اللام ، ولم ينبه على أن تاءه مبدلة عنها ، فكان الظاهر حيث كان التبال بمعنى[٤٧] الفساد أن[٤٨] بينه وبين ما ذكره اشتقاقا ، وأن تاء التبال غير مبدلة لعدم ما يدل على أن تاء[٤٩] تبله وأتبله مبدلة .

وذكر ابن خلف أن التبال سوء[٥٠] العاقبة وأن التاء فيه بدل من الواو .

---

(٤١) فى أ : الثناة .
(٤٢) الصحاح (تبل) / ٥ : ١٤٦٣ .
(٤٣) ساقطة من أ .
(٤٤) فى حـ : ولا تبدل .
(٤٥) فى حـ : لا .
(٤٦) فى أ : الباء ، وفى حـ : الثاء .
(٤٧) فى أ : بعين الفساد .
(٤٨) فى حـ : وأن بزيادة الواو .
(٤٩) ساقطة من حـ .
(٥٠) فى حـ : سواء العاقبة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٥]

أَلَا فارحَمُونى يا إلَهَ مُحَمَّدٍ

تمامه : فإن لمْ أكُنْ أهلاً فأنتَ لها أَهْلُ[١]

وهو من الضرب الأول من الطويل[٢] ، وفعولن الثانى فى كل من مصراعيه مقبوض .

وألا بالتخفيف : حرف تنبيه ، وارحمونى : فعل وفاعل ومفعول ، والنون للوقاية . ويا : حرف نداء ، وإله محمد : منادى مضاف .

والشاهد فى ارحمونى ، حيث استعمل ، وهو من صيغ الجمع ، للواحد تفخيما وتعظيما له ، كما فى قوله تعالى فى سورة المؤمنين : ﴿ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِى لعلّى أَعْمَلُ صالحًا ﴾[٣] ، بخلاف قوله تعالى[٤] فيها : ﴿ قالَ ربِّ انْصُرْنى بما كَذَّبُونِ ﴾[٥] ، ولولا إرادة[٦] التفخيم لقال : ألا فارحمنّى ، بنون التأكيد الخفيفة ، فتأمل[٧] . والرحمة : رقة القلب ، إلا أن المراد بها ههنا التفضل والإحسان . وقوله : إن لم أكن أهلا ، شرطٌ ، وفيه إشارة إلى أنه متردد فى كونه أهلا للرحمة ومستحقا لها . وقوله : فأنت لها أهل جزاء الشرط ، ومراده : فأنت أهل لها ، أى للرحمة[٨] ، وإنما قُدم

---

(١) لم أعرف قائله ، وقد روى صدره فى الكشاف / ٣ : ٤٢ ، وروى البيت كله فى شرح شواهده / ٤ : ٤٩٦ ، وورد الشاهد كاملا فى مطبوعة السعد / ١٤ .

(٢) أى عروضه مقبوضة وضربه صحيح .

(٣) الآيتان ٩٩ ، ١٠٠ وما فى المصحف (ارجعونِ) بحذف الياء .

(٤) تعالى : ساقط من ح .

(٥) آية ٣٩ من سورة المؤمنون .

(٦) فى ح : ولو أراد التفخيم لقال : فارحمنى بتنوين التأكيد الخفيف ، وفيه ما فيه .

(٧) فى هامش أ ، ب : أى لا يتوهم أن هذه النون المشددة نونُ التأكيد الثقيلة وإنما هى الخفيفة مع نون الوقاية .

(٨) فى أ : أى المرحمة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لرعاية القافية كما فى[٩] قوله[١٠] :

طحابك قلبٌ فى[١١] الحسانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشبابِ[١٢] عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

أى : طروبٌ فى الحسان[١٣] .

---

(٩) فى : ساقط من أ .

(١٠) لعلقمة بن عبدة . انظر : شرح ديوان علقمة/١٧ ، والأغانى/١٥ : ١٥٧ ، ٢١ : ٢٠١ ، والموشح/ ٩٢ ، والشعر والشعراء / ١ : ٢٢١ ، والمطول / ١٣٣ ، ومفتاح العلوم / ٢٠٠ ، والعمدة / ١ : ٥٧ ، وشرح الشافية / ٤ : ٤٩٦ ، واللسان (طحا) ، وعلقمة بن عبد الفحل : حياته وشعره / ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٨٩ ، ١٥٤ ، ١٧٢ ، كما روى صدره فى العقد / ٧ : ٩٦

(١١) فى : ساقط من حـ .

(١٢) فى حـ : السباب .

(١٣) فى هامش أ ، ب : معنى طروب فى الحسان أن له طربا في طلب الحسان ونشاطا فى مراودتها . قاله التفتازانى . وفيه إشارة إلى أن ثم مضافا محذوفا وهو الطلب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٦]

فإنه أهلٌ لأن يُؤَكْرَما[١]

قبله ما سأذكره[٢] من قوله : يحسبه الجاهل إلى آخره .

وهو من مشطور الرجز . والشاهد فى قوله[٣] : يُؤَكْرَما . بصيغة المبنى للمفعول ، حيث ثبتت فيه همزة أكرم ، والقياس يقتضى[٤] حذفها ، وهو منصوب بأن المصدرية ، وألفه ألف الإطلاق .

---

(١) ورد ذكره فى المقتضب / ٢ : ٩٦ ، والخصائص / ١ : ١٤٤ ، والتصريف الملوكى / ٣٥ ، والمنصف / ١ : ٣٧ ، ١٩٢ ، وفى ٢ : ١٨٤ وإنه ... وارتشاف الضرب / ٩٣ ، وشرح الشافية / ١ : ١٣٩ ، وشرح شواهدها/٤ : ٥٨ ، والخزانة / ٢ : ٣١٦ ، والإنصاف / ١ : ١١ ، ٢٣٩ ، والصحاح (كرم) / ٥ : ٢٠٢٠ ، واللسان (كرم) ، والأشمونى / ٤ : ٣٤٣ ، وضياء السالك إلى أوضح المسالك / ٤ : ٤١٣ وقال المحقق : ولم نقف على تكملته مع ترديد النحاة له ، وواضح أنه يعده شطر بيت ، والحق أنه بيت من مشطور الرجز كما ذكر المصنف .

(٢) فى ح : ما سيأتى ذكره .

(٣) قوله : ساقط من أ ، ب .

(٤) يقتضى : ساقط من أ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٧]

هُوَ الْجَوَادُ الذى يُعْطيكَ نائلَهُ عَفْوًا ويُظْلَمُ أحيانًا فيظْطَلِمُ[١]

هو[٢] من الضرب الأول من البسيط ، من قصيدة لزهير بن أبى سُلمى[٣] – بضم السين – يمدح هرم بن سنان المرى[٤] . ومن جملتها[٥] قوله بعد هذا[٦] :

---

(١) روى جزء من العجز ، وهو موطن الاستشهاد ، فى الخصائص / ٢ : ١٤١ ، والتصريف الملوكى / ٦٥ ، وشرح الشافية / ٣ : ٢٨٩ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، وهو : ويُظلم أحيانا فيظطلم . وروى كاملا فى شرح المفصل / ١٠ : ٤٧ ، ١٤٩ بجميع الأوجه الجائزة . وفى ديوانه / ٩١ (دار صادر) والشعر والشعراء / ١ : ١٤٥ ، والمنصف / ٢ : ٣٢٩ ، والعمدة / ٢ : ١٣٠ ، وأساس البلاغة (ظلم) واللسان (ظلم) و (ظنن) وردت رواية : فيظّلم وهى الرواية الثانية . أما فى الصحاح (ظلم) والشعر والشعراء / ١ : ١٤١ فوردت الرواية الثالثة فينظلم . أما الرواية الرابعة : فيطَّلم بالطاء المهملة فلم ترد إلا فى شرح المفصل ، وأما فى الأشمونى / ٤ : ٣٣١ فالرواية : وهو ، بالواو .

(٢) فى حـ : وهو .

(٣) هو زهير بن أبى سلمى ربيعة بن رياح المزنى ، من مُضَر : حكيم الشعر فى الجاهلية . وفى أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة . قال ابن الأعرابى : « كان لزهير فى الشعر ما لم يكن لغيره ؛ كان أبوه شاعرا ، وخاله شاعرا ، وأخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنساء شاعرة » . ولد فى بلاد مزينة بنواحى المدينة ، وكان يقيم فى الحاجر (من ديار نجد) ، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام . وقيل : كان ينظم القصيدة فى شهر وينقّحها ويهذّبها فى سنة ، فكانت قصائده تسمى « الحوليات » . أشهر شعره معلقته التى مطلعها :

. أمِنْ أمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تكَلَّمِ .

ويقال إن أبياته التى فى آخر هذه القصيدة تشبه كلام الأنبياء . له ديوان مطبوع وتُرجم كثير منه إلى الألمانية . توفى فى العام الثالث عشر قبل الهجرة .

(٤) هو هرم بن سنان بن حارثة المرىّ ، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان : من أجواد العرب فى الجاهلية ، يضرب به المثل . وهو ممدوح زهير . اشتهر هو وابن عمه الحارث بن عوف بن أبى حارثه بدخولهما فى الإصلاح بين عبس وذبيان . وقال فيهما زهير معلقته . ومات هرم قبل الإسلام فى أرض لبنى أسد يقال لها « رُزاء » ، وهو متوجه إلى النعمان ، قبل الهجرة بنحو خمسة عشر عاما . ووفدت بنته على عمر بن الخطاب فى خلافته فقال لها : ما الذى أعطى أبوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه ؟ فقالت : ما أعطى هرمٌ زهيرا قد نُسى ، قال : ولكن ما أعطاكم زهيرٌ لا يُنْسَى .

(٥) فى أ : ومن جملها ، وفى ب : ومن جملته .

(٦) هذا البيت شاهد النحاة على جواز رفع جواب الشرط إذا كان فعل الشرط ماضيا . راجع شرح المفصل / ٨ : ١٥٧ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ يقولُ : لا غائبٌ ما لى ولاحَرِمُ

وهو : مبتدأ ، ومرجعه الممدوح ؛ والجواد : خبره ، وهو مما[٧] يستوى فيه المذكر وغيره ، يقال : رجل جواد ، أى كريم ، وامرأة جواد . والذى : موصول اسمى ، صلته يعطى ، وعائده ضمير مرفوع المحل على أنه صفة الجواد ، والكاف مفعول يعطى الأول ، ونائله - وهو مضاف ومضاف إليه - مفعوله الثانى ، وعفوا حال منه ، أى يعطيك عطيته حال كونها عفو مال ، أى يعطيكها[٨] بغير مسألة ؛ يقال : أعطيته عفو المال ، يعنى بغير مسألة . قال الشاعر[٩] :

خُذِى العَفْوَ مِنِّى تستديمى مودَّتى ولا تَنْطقى فى سَوْرَتى حين أُغْضَبُ

وقال[١٠] ابن العينى : نائله عطاؤه[١١] ، وعفوا نصب على المصدرية كسهلاً[١٢] . انتهى . ومراده بالعطاء الشىء المُعْطَى ، لا[١٣] اسم المصدر الذى هو الإعطاء[١٤] . وقد ثبت فى كتاب التقريب تفسير النائل بالعطاء بعد التصريح بأن العطاءَ اسمٌ لما يُعْطَى .

---

(٧) فى أ : ممن ، وهو خطأ .

(٨) فى ب : يعطيكهما ، ولا مسوغ للتثنية .

(٩) فى مستدركات ديوان أبى الأسود الدؤلى / ٩٦ ، وبعده :

فإنى رأيت الحب فى الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهبُ

وكذا وردت نسبته لأبى الأسود فى عيون الأخبار / ٤ : ٧٧ .

أما فى الأغانى / ٢٠ : ٣٦٤ فورد منسوبا لأسماء بن خارجة الفزارى وبعده :

ولا تنقرينى نقر الدف مرة فإنك لا تدرين كيف المغيّب

فإنى رأيت الحب فى الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

وورد منسوبا لشرف القاضى فى الوحشيات / ١٨٥ ، وبعده البيت الثانى فى رواية الديوان ، وصدره :

* فإنى رأيت الحب فى القلب والأسى *

على حين ورد غير منسوب فى الصحاح واللسان (عفا) .

(١٠) فى حـ : قال ، بدون الواو .

(١١) فى حـ : نائله أى عطاه .

(١٢) فى حـ : كسهل ، ولا يستقيم ، والنص فى شرح الشواهد / ٤ : ٣٣١ .

(١٣) فى حـ : لأن ، ولا يستقيم بها الأسلوب .

(١٤) فى هامش ب : « العطاء يكون اسما للمصدر . قال السمين فى عمدة الحفاظ : وقياس مصدره أعطى إعطاء ، وعطاء اسم مصدر ، وله عمله ، وأنشد : =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويُظلم بالبناء للمفعول : عطفٌ على يعطيك ، ولا محل لهما من الإعراب . أحيانا : جمع حين ، منصوبٌ على أنه مفعولٌ فيه ، والفاء عاطفة ليظطلم[١٥] على يُظْلم . قال ابن خلف : ومعنى يُظْلم[١٦] : يُسأل فى حال عسرته[١٧] ويُكلَّف ما ليس فى وسعه ، ومعنى[١٨] يظطلم يتحمل[١٩] ذلك ويتكلفه . وأصل يظطلم يظتلم[٢٠] على وزن يفتعل فقلبت التاء طاء[٢١] . ويُروى يطّلم بطاء مهملة مشددة ، ويظّلم بظاء معجمة مشددة . والبيت شاهد على أن فى نحو افتعل من الظلم الوجوه الثلاثة . ويروى فينظلم على وزن ينقطع[٢٢] .

= أكفرا بعد ردّ الموت عنى وبعد عطائك المائةَ الرّتاعا » ا.هـ

وفى هامش أ هذه التعليقة مع تحريف واضح ، ففيها قال ابن السمين ....

وأنشد الفراء :

بعد رد الموت عنى وبعد عطائك ....

فالسمين صار ابن السمين ، وأكفرًا صارت الفراء .

(١٥) فى حـ : يظطلم ، بدون لام .

(١٦) ساقط من حـ .

(١٧) فى حـ : عسره .

(١٨) فى حـ : ويعنى .

(١٩) فى ب ، حـ : يحتمل .

(٢٠) ساقط من أ .

(٢١) فى أ : ظاء .

(٢٢) فى هامش أ : « وعلى لفظ ينظلم أنشده الصَّغانى فى كتاب الانفعال ، قال : قوله يظّلم يُسأل فوق طاقته . ويُروى فينظلم ، أى يتكلفه » أ.هـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٨]

تُنْحِى على الشَوْكِ جُرازًا مِقْضَبا والهَرْمَ تُذْرِيه اذْدِرَاءً عَجَبَا[١]

هو من الضرب الأول من الرجز ، لكن ضربه مزاحف بالطى كحشو مصراعه[٢] الأول .

وقائله يصف وحشية ، وقال الحلبى : يصف ناقة ، وإليها يعود ضمير تُنحى بالحاء المهملة ، وهو[٣] الناصب للجراز بالجيم المضمومة والزاى بعد الألف . يُقال[٤] : أنحيت على حلقه السكين ، أى عرضتها عليه ، وليس بالجيم بمعنى تقطع[٥] كما قيل . ويقال : سيفٌ جُراز ، أى قاطع .

والمِقْضَب على لفظ[٦] اسم الآلة بمعنى ما يُقْضب به ، أى يُقطع به : من جملة صفات السيف عند أبى على الفارسى[٧] ، على ما نقله الطيبى[٨] فى حواشى

---

(١) فى شرح المفصل / ١٠ : ٤٩ ، ١٥٠ منسوبا لأبى حكاك . وقد وردت الرواية فى اللسان (ذكر) :

تنحى على الشوك جرازا مقضبا والهم تذريه اذْدِكارًا عجبا

كما روى العجز فى الأشمونى / ٤ : ٣٣٢ ، وفى شرح التفتازانى / ١٦ ادّراءً .

(٢) فى حـ : مصراعيه ، وهو تحريف .

(٣) فى أ : وهى .

(٤) يقال : ساقط من أ .

(٥) فى أ ، ب : يقطع .

(٦) فى حـ : وزن مكان لفظ .

(٧) الفارسى ساقط من ب ، حـ وهو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفَسوى الفارسى الشيرازى . ولد فى فسا فى فارس سنة ٢٨٨ هـ . وكانت أمه عربية من عرب سدوس الذين هاجروا إلى فارس . وقدم إلى بغداد سنة ٣٠٧ هـ . ولما استكمل التعليم والدراسة زار الأمير سيف الدولة بحلب سنة ٣٤١ هـ ، ثم التحق بعد ذلك ببلاط عضد الدولة البويهى أمير فارس وقد صنف له كتابى الإيضاح والتكملة فى النحو . ومن مؤلفاته : الحجة فى علل القراءات والتذكرة والمسائل الشيرازية ، والبصرية ، والعسكرية ، والقصرية ، والمنثورة ، والحلبية . رجع إلى بغداد فتوفى بها فى السابع عشر من ربيع الأول سنة ٣٧٧ هـ . بروكلمان / ٢ : ١٩٠ .

وانظر : إنباه الرواة / ١ : ٢٧٣ - ٢٧٥ ، ونزهة الألباء / ٢١٦ - ٢١٩ .

(٨) هو الحسين بن محمد بن عبد اللّه ، شرف الدين الطيبى : من علماء الحديث والتفسير والبيان ،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكشاف من قول أبي[٩] على بأن للسيف اسما واحدًا ، يعنى به السيف ، وأن نحو الحُسَام والمِجْزَم والقَضيب والمِقْضَب صفاتٌ ، وقد كان ابن خالويه[١٠] سأله : كم للسيف اسما ؟ معتمدا على أن هذه ونحوها أسماء له .

(والمعنى أن هذه الوحشية تضع أسنانها الشبيهة بالسيف القاطع على الشوك وتقطعه)[١١] . والهَرْم بفتح الهاء : نبت من الحمض ، والحمض[١٢] بفتح الحاء المهملة والضاد[١٣] المعجمة : ما ملح وأمرَّ[١٤] من النبات كالطَّرفا ، وأما الخلّة منه فما كان حلوا .

والهرم إما بالرفع على أنه مبتدأ وتذريه خبره ، والهاء عائدة إليه ، أو بالنصب على أنه[١٥] من المفاعيل التى أضمر عاملها على شريطة التفسير ، وتذريه[١٦] مفسر للمضمر . والمختار النصب إن رُوى الوجهان لتكون[١٧] الواو

= من أهل توريز من عراق العجم . كانت له ثروة طائلة من الإرث والتجارة ، فأنفقها فى وجوه الخير ، حتى افتقر فى آخر عمره ، وكان شديد الرد على المبتدعة ، ملازما لتعليم الطلبة والإنفاق على ذوى الحاجة منهم ، آية فى استخراج الدقائق من الكتاب والسنة ، متواضعا ، ضعيف البصر . توفى سنة ٧٤٣ هـ . من كتبه : التبيان فى المعانى والبيان – الخلاصة فى معرفة الحديث – شرح الكشاف – فتوح الغيب فى الكشف عن قناع الريب ، وهو فى التفسير – شرح مشكاة المصابيح ، وهو فى الحديث .

(٩) فى أ : ابن على ، وهو خطأ .

(١٠) هو الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد اللّه : لغوى ، من كبار النحاة . زار اليمن وأقام بذمار مدة ، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب وعظمت بها شهرته ، فأحله بنو حمدان منزلة رفيعة . وكانت له مع المتنبى مجالس ومباحث عند سيف الدولة . وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده . توفى بحلب سنة ٣٧٠ هـ . من كتبه : شرح مقصورة ابن دريد – مختصر فى شواذ القرآن – إعراب ثلاثين سورة من القرآن – ليس فى كلام العرب – الشجر – ويقال إنه لأبى زيد – والآلة والاشتقاق – الجمل فى النحو – والمقصور والممدود – والبديع .

(١١) ما بين القوسين وارد فى ب بعد جملة (إن رُوى الوجهان) ، ومن قوله : (والهرم بفتح الهاء) إلى قوله : (إن رُوى الوجهان) وارد فى حـ بعد قوله (وإن خلت الاسمية عن الحذف) .

(١٢) والحمض : سيأتى من حـ بانتقال النظر .

(١٣) فى ب ، حـ : وبالضاد .

(١٤) فى هامش أ : أمرَّ الشيءُ : صارمرا . صحاح . أ.هـ .

وانظر : الصحاح (هرم) / ٥ : ٢٠٥٧ واللسان (هرم) .

(١٥) أنه : ساقط من حـ .

(١٦) فى أ : يذريه .

(١٧) فى أ : ليكون .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عاطفة لجملة فعلية (على فعلية)[18] فيحصل التناسب بين[19] المتعاطفين ، لا لجملة اسمية على فعلية ، وإن خلت الاسمية عن الحذف .

و[20] تذريه أى تلقيه هى[21] كإلقاء الحب للزرع ؛ تقول[22] أذريت الشيء إذا ألقيته كإلقائك الحب للزرع . اذدراء[23] بالنصب : مفعول مطلق لكنه غير جار على فعله العامل فيه ، بل الجارى هو الإذراء على وزن الإفْعال ، ونظيره تبتيلا فى قوله تعالى : ﴿ وتبتَّلْ إليه تَبْتيلا][24] وجوّز البعلى[25] أن يكون منصوبا بفعل مقدر ، والتقدير : فبتّلْ نفسك تبتيلا . ولك[26] أن تقدر ههنا تذدريه[27] بعد قولك : تذريه . وقوله عجبا : منصوب على أنه صفة لقوله اذدراء ، لا على أنه مفعول[28] مطلق ، كما فى[9] قوله[30] :

* عَجَبا للمحبِّ كيف ينامُ *

وهو ظاهر .

---

(١٨) ما بين القوسين ساقط من أ .
(١٩) فى أ : من المتعاطفين .
(٢٠) الواو ساقطة من أ ، وفى حـ : أى وتذريه .
(٢١) الضمير ساقط من أ .
(٢٢) فى أ : يقول ، والصحيح ما أثبتناه ، وهو نص الصحاح (ذرى) / ٦ : ٢٣٤٥ .
(٢٣) فى حـ : وقوله اذدراء بالنصب .
(٢٤) سورة المزمل الآية ٨ .
(٢٥) فى أ : الثعلبى .
(٢٦) فى حـ : وكذا إن تقدر .
(٢٧) فى أ : يزدريه ، وفى حـ : تذريه .
(٢٨) ساقط من أ ، ب .
(٢٩) ساقط من حـ .
(٣٠) لم أعثر له على تكملة ولا قائل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأصل الاذدراء : اذتراء كاجتماع ، وفيه الشاهد ، حيث قلبت تاء الافتعال دالا مهملة[٣١] ، وفاؤه ذال معجمة ، وأبقيتا من غير إدغام للمعجمة بقلب المهملة إليها ، وفى المهملة بقلب المعجمة إليها[٣٢] .

---

(٣١) ساقط من أ .

(٣٢) نص التفتازانى هو كما ورد فى ص ١٦ من المطبوعة « (وادّكر) والأصل : اذتكر ، وفيه ثلاثة أوجه ؛ اذدكر بلا إدغام ، واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة إليها ، وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة إليها ، قال الشاعر :

تُنْحى على الشوك جُرازًا مِقْضبا ... والهَرْم تذريه ادّراء عجبا

وفى التنزيل : « وادّكَرَ بعد أُمَّةٍ » أ.هـ .

وسياق الشاهد يوحى أنه مأتىٌّ به للغة اَدّكَرَ ، لا للغة اذدكر ، وهذا يخالف ما أتى به مصنفنا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فقلتُ لصاحِبى لا تَحْبِسَانا ... بنَزْعِ أُصُولِهِ واجْدَزَّ[1] شِيحَا[2]

هو من الضرب الأول من الوافر ، وقائله يزيد بن الطَّثْرِيّة[3] ، بمهملة مفتوحة فمثلثة ساكنة فراء ، وهو شاعر من بنى قشير . وبعضهم جعل القائل غيره .

ولا تحبسانا بصيغة التثنية من الحبس الذى هو المنع ، وهو فعل وفاعل ومفعول ، ومحله النصب لكونه مقول القول . ولا يُنكر خطاب الواحد به ؛ لأن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين مبالغة وتأكيدا . ويروى : لا تحبسنّا بنون التأكيد الخفيفة المدغمة فى نون نا الذى هو ضمير منصوب متصل

---

(١) فى ب : واجتزَّ ، وهى إحدى الروايات .

(٢) أغلبَ المصادر التى ذكرت هذا البيت تنسبه إلى يزيد بن الطثرية ، إلا ما نقل عن ابن برى من أنه لمضرّس بن ربعى الأسَدى ، وقبله .

وفتيـــان شويتُ لهم شِواءً ... سريعَ الشَّدِّ كنتُ به نَجِيحا
فطرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلَاتٍ ... دَوَامى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

وفيه روايات : واجتزّ ... واجتثّ إلى جانب ما أورده المصنف . كما روى : لا تحبسنّا فى اللسان (جرر) و (جزز) بالإضافة إلى رواية : واجدَرّ بالراء فى (جرر) .

راجع : شعر يزيد بن الطثرية / ٦٠ ، ومعانى الفراء / ٣ : ٧٨ ، والمقرب / ٢٦٣ ، وشرح التسهيل / ١ : ١٢٢ ، وشرح ديوان الحماسة / ١ : ٢٢٥ ، والمزهر / ١ : ٣٣٥ ، والصحاح (جزز) ، وشرح المفصل / ١٠ : ٤٩ ، وشرح الشافية / ٣ : ٢٢٨ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٤٨١ ، والأشمونى / ٤ : ٣٣٢ ، وشرح الشواهد / ٤ : ٣٣٢ ، والروض الأنف / ٣ : ٣٨٦ ، وديوان الأدب / ٣ : ١٧٨ .

(٣) هو يزيد بن سلمة بن سمرة ، ابن الطثرية ، من بنى قشير بن كعب ، من عامر بن صعصعة : شاعر مطبوع من شعراء بنى أمية ، مقدّم عندهم ، وله شرف وقدر فى قومه بنى قشير . كنيته أبو المكشوح ، ونسبته إلى أمه من بنى « طَثْر » من عنز بن وائل . وفى اسم أبيه خلاف . كان حسن الشعر حلو الحديث ، شريفا ، متلافا للمال ، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة . جمع على بن عبد اللّٰه الطوسى ما تفرق من شعره فى ديوان ، وكذلك صنع أبو الفرج الأصفهانى صاحب الأغانى . وفى حماسة أبى تمام وحماسة ابن الشجرى مختارات بديعة من شعره . قتله بنو حنيفة فى موقعة له معهم يوم الفَلَج بفتح الفاء واللام ، من نواحى اليمامة وكان قتله غيلة ؛ لأنه بينما كان يقاتل علقت جبته بعرق من الشجر ، فعثر ، فضربه الحنفيون حتى قتلوه . وكان قتله سنة ١٢٦ هـ / سنة ٧٧٤ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

موضوع[٤] للمتكلم مع غيره . وهذه الرواية أنسب بالخطاب الثانى ، والأولى رواية الجوهرى[٥] ، وعليها اعتمد الشارح .

ومعنى قوله : بنزع أصوله ، بسبب قلع أصول الكلأ ، أى لا تمنعنا[٦] عن شىّ اللحم بسبب ذلك .

واجتزّ[٧] : أمر معطوف على النهى المذكور ، وأصله اجتزز بتاء الافتعال ، من الجزّ وهو القطع . وشيحا : منصوب به على المفعولية . والشِّيح بكسر الشين المعجمة : نبت مشهور .

والاستشهاد على قلب تاء الافتعال[٨] دالا وفاؤه جيمٌ ، وهو[٩] شاذ لا يُقاس عليه . وفى تصريف ابن مالك[١٠] وتسهيله إشارة إلى قلته[١١] . وأفاد ابن خلف أن الفراء[١٢] أنشد البيت المذكور بلفظ اجتزّ ، وأنه قال بعد ذلك : ويقال

---

(٤) حـ : بوضوع .

(٥) انظر : الصحاح (جزر) / ٣ : ٦٦٨ .

(٦) فى ب : أى لا يمنعنا ، وفى حـ : أى يمنعنا .

(٧) فى ب : واجتز .

(٨) فى ب : تاء افتعل .

(٩) الضمير ساقط من أ .

(١٠) هو أبو عبد اللّه جمال الدين محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن مالك الطائى الجيانى النحوى ، أحد الأئمة فى علوم العربية ، ولد فى جيان من مدن الأندلس فى عام ستمائة هجرية على أكثر الروايات وأقربها إلى الصحة . أخذ العربية عن غير واحد ، وكان رحمه اللّه كثير المطالعة سريع المراجعة . انتقل إلى دمشق فتوفى بها عام ستمائة واثنين وسبعين . راجع : بروكلمان / ٥ : ٢٧٥ - ٢٩٦ ، والأعلام / ٧ : ١١١ .

(١١) فى التسهيل / ٣١٢ عن تاء الافتعال قال : « وقد تُبدل د الابعد الجيم » .

(١٢) هو يحيى بن زياد بن عبد اللّه بن منظور الديلمى ، مولى بنى أسد (أو بنى منقر) أبو زكريا المعروف بالفراء : إمام الكوفيين ، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . كان يقال : الفراء أمير المؤمنين فى النحو . ومن كلام ثعلب : لولا الفراء ما كانت اللغة . ولد بالكوفة سنة ١٤٤ هـ ، وانتقل إلى بغداد وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه ، فكان أكثر مقامه بها . فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما فى أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم . وتوفى فى طريق مكة سنة ٢٠٧ هـ . وكان مع تقدمه فى اللغة فقيها متكلما عالما بأيام العرب وأخبارها ، عارفا بالنجوم والطب ، يميل إلى الاعتزال . من كتبه : معانى القرآن - المقصُور والممدود - المذكر والمؤنث ... إلى آخره . ولما مات وجد كتاب سيبويه تحت رأسه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

واجلنزّ[١٣] ، وليس بقياس[١٤] . وفى فصل البدل من شرح الملوكى إنشاده[١٥] على هذا اللفظ :

فقلت لصاحبى[١٦] لا تَعْجَلَانى بضِرْعٍ أَكُولةٍ واجتَثَّ شِيحا[١٧]

والاجتثاث هو الاقتلاع .

---

(١٣) الواو ساقطة من أ ، وقوله (واجلَنزّ) ساقط من حـ .

(١٤) فى هامش أ « قلت : وقد أنشده الفراء أيضا فى كتاب معانى القرآن فى تفسير سورة ق باللفظ المذكور ، فلم يقل ذلك » أ.هـ .

وقد رجعنا إلى معانى القرآن / ٣ : ٧٨ فوجدنا نصه : « العرب تأمر الواحد والقوم بما يُؤمر به الاثنان فيقولون للرجل : قوما عنا . وسمعت بعضهم يقول : ويحك ارحلاها وازجراها ، وأنشدنى بعضهم :

فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع أصوله واجتزّ شيحا

قال : ويُروى : واجلَنزّ ، يريد : واجتزّ » .

(١٥) فى أ : أستاذه ، وهو تحريف .

(١٦) ساقط من أ .

(١٧) انظر شرح التصريف الملوكى / ١٠١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١٠]

يَحْسَبُهُ[١] الجاهلُ مالَمْ يَعْلَماَ
شيخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّما[٢]

بعده ما مرّ من قوله :

فإنه أَهلٌ لأن يُؤَكْرما[٣]

وقائله على ما قال ابن العينى[٤] أبو حيان[٥] الفقعسى ، وقال ابن خلف : قائله الدُّبَيْرِىّ[٦] ، وذكر أن دُبَيْرًا قبيلةٌ من بنى أسد[٧] .

وضمير يحسبه يرجع إلى الجبل ؛ لأنه يصف جبلا قد عمّه[٨] الخصب وحفه النبات . قال ابن خلف : وخص الشيخ لوقاره . وقيل : وصف وطبا[٩] ،

(١) فى ب : تحسبه .

(٢) ورد هذان البيتان فى شرح الشافية / ٤ : ٥٩ ، وذكر أن بعدهما :

لو أنه أبـان أو تكلمـا لكان إياه ولكن أعجمـا

ولم ينسبها ، وقال : ليس منه : فإنه أهل لأنْ يُؤَكْرَما .

وقد وردا فى أغلب مصادر النحو واللغة دونما نسبة راجع الكتاب/٣ : ٥١٦ ، ومجالس ثعلب/٦٢٠ ، والمقتصد /١١٣٠ وهو الشاهد رقم ٣٠١ ، والمقرب/٢١٦ ، وشرح المفصل/٩ : ٤٢ ، والإنصاف/٢ : ٦٥٣ ، وورد الأول فى همع الهوامع / ٢ : ٧٨ . وقد وردا فى اللسان (شيخ) و (خشى) من إنشاد ابن الأعرابى ، أما فى (عمى) فروى الأول :

يحسبه الجاهل ما كان عمى

وكذا أنشدهما فى الألف اللينة . وانظر : الأشمونى / ٣ : ٢١٨ ، وفى فهارس عضيمة / ٨٤٢ نسبهما لمساور العبسى .

(٣) فى ب : لأن ما يُكرما .

(٤) انظر : شرح الشواهد / ٣ : ٢١٨ .

(٥) لعله أبو حسان الفقعسى ، وهو المشهور باسم : المزار الفقعسى وهو المزار بن سعيد بن حبيب الفقعسى ، شاعر إسلامى ، من شعراء الدولة الأموية ، نسبته إلى « فقعس » من بنى أسد بن خزيمة ، كان يُهاجى المساور بن هند . ولعل هذا هو السر فى توزع نسبة البيتين بينهما .

(٦) فى أ : قائله الدهر وذكر أن دهرا قبيلة من .... وفى حـ : قائله الدميرى .

(٧) ساقط من أ ، وانظر : لسان العرب (دبر) .

(٨) فى حـ : غممه .

(٩) فى حـ : رطبا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهو زق اللبن ، وأنه لعظمه كشيخ جالس على كرسى ، وشبه القمع أعلاه بالعمامة[١٠] . انتهى .

مالم[١١] يعلما ، أى : مالم يعلمن . والشاهد فيه[١٢] حيث ألحقت نون التأكيد بالنفى تشبيها له بالنهى ، وإنما قلبت ألفا للوقف . و « ما » : مصدرية ظرفية ، والمعنى أنه[١٣] يحسبه[١٤] زمانَ عدم[١٥] علمه به . وشيخا : مفعول ثان ليحسب بمعنى يظن[١٦] ، والأول[١٧] هو ضمير الجبل[١٨] ، والجار والمجرور وما[١٩] بعده صفتان لقوله : شيخا ، وتقديم[٢٠] الأولى مع كونها فى تقدير الاسم على الثانية مع كونها اسما لضرورة الشعر على ما ذكره ابن عصفور[٢١] فى شرح جمل الزجاجى[٢٢] حيث قال : وإذا اجتمع صفة هى اسم مع صفة هى فى تقدير اسم[٢٣] قدّمتَ ما هو اسم ، وذلك نحو قولك : مررتُ برجل قائمٍ فى الدار ، إذا

---

(١٠) فى أ : بالعلامة . وفى هامش أ : قوله : أعلاه ، أى فى أعلاه .

(١١) فى حـ : وما لم يعلما .

(١٢) فى ب ، حـ : وفيه الشاهد .

(١٣) أنه : ساقط من حـ .

(١٤) فى ب ، حـ : يحسب .

(١٥) عدم : ساقطة من أ .

(١٦) فى أ : بطن .

(١٧) فى أ : والأولى .

(١٨) فى أ : الحبل .

(١٩) فى أ : وأما .

(٢٠) فى أ : وتقدم .

(٢١) هو على بن مؤمن بن محمد ، الحضرمى الإشبيلى ، أبو الحسن ، المعروف بابن عصفور : حامل لواء العربية بالأندلس فى عصره . من كتبه : المقرب فى النحو – الممتع فى التصريف – السالف والعذار – شرح الجمل – سرقات الشعراء – شرح الحماسة . ولد بأشبيلية سنة ٥٩٧ هـ ، وتوفى بتونس سنة ٦٦٩ هـ . بروكلمان / ٥ : ٣٦٦ .

(٢٢) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى الذى نسب للزجاج لملازمته إياه . ولد فى نهاوند ، وأخذ عن الزجاج ببغداد ، وصار معلّما فى دمشق وأبلة وطبرية ، وتوفى فى طبرية سنة ٣٣٧ هـ وقيل سنة ٣٣٩ هـ وقيل سنة ٣٤٠ هـ . من أشهر كتبه . الجمل – أمالى الزجاجى – اللامات . بروكلمان / ٢ : ١٧٣ .

(٢٣) فى أ : فى تقدير الاسم ، وما أثبتناه موافق لما فى شرح الجمل ، كما سيأتى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قدرت المجرور فى موضع الصفة لرجل . ولا يجوز تقديم ما هو فى تقدير اسم على ما هو اسم إلا فى ضرورة أو فى[٢٤] نادر كلام يحفظ ولا يقاس عليه وأنشد قول امرىء القيس[٢٥] :

* وفَرْعٍ[٢٦] يُغَشِّى المتْنَ أَسْوَدَ فاحِمٍ[٢٧] *

---

(٢٤) فى : ساقط من أ

(٢٥) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندى ، من بنى آكل المرار ، وأشهر شعراء العرب على الإطلاق . يمانى الأصل ، مولده بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن اشتهر بلقبه ، واختلف المؤرخون فى اسمه ، فقيل : حندج ، وقيل : مليكة ، وقيل : عدى . وكان أبوه ملك أسد وغطفان . وأمه أخت المهلهل الشاعر ، فلقنه الشعر وهو غلام . وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب ، فبلغ ذلك أباه ، فنهاه عن سيرته فلم ينته ، فأبعده إلى (دمّون) بحضر موت موطن آبائه وعشيرته ، وهو فى نحو العشرين من عمره ، فأقام زهاء خمس سنين ، ثم جعل يتنقل مع أصحابه فى أحياء العرب يشرب ويطرب و يغزو ويلهو ، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه ، فبلغه ذلك وهو جالس للشراب ، فقال : رحم اللّه أبى ، ضيعنى صغيرا وحمّلنى دمه كبيرا ، لاصحو اليوم ولا سكر غدا ، وقال فى ذلك شعرًا كثيرًا . وكانت حكومة فارس ساخطة على آبائه فأوعزت إلى المنذر (ملك العراق) بطلب امرىء القيس ، فطلبه ، فابتعد وتفرق عنه أنصاره ، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل ، فأجاره ، فمكث عنده مدة ، ثم رأى أن يستعين بالروم على الفرس ، فقصد الحارث بن أبى شَمِر الغسّانى والى بادية الشام . فسيّره إلى قيصر الروم فى القسطنطينية ، فوعده ومطله ، ثم ولّاه إمرة فلسطين (البادية) . فرحل يريدها ، فلما كان بأنقرة ظهرت بجسمه قروح فأقام إلى أن مات بها ، وكانت حياته ما بين سنتى ١٣٠ و ٨٠ قبل الهجرة .

(٢٦) فى حـ : ونوع .

(٢٧) هذا صدر بيت ، وعجزه :

أثيثٍ كقِنْو النخلةِ المُتَعَثْكِلِ

والبيت من معلقته المشهورة .

انظر : الديوان /١٦ ، وفى جمهرة أشعار العرب /٩٩ روى الصدر :

وفرع يزين المتن .....

وكذا فى موسوعة الشعر / ١ : ٢٢٩ ، وانظر : المقرب /٢١

ونص ابن عصفور فى شرح جمل الزجاجى / ١ : ١١٠ هو « وإذا اجتمع فى هذا الباب صفة هى اسم مع صفة هى فى تقدير اسم قدمت ما هو اسم على ما هو فى تقديره ، وذلك نحو قولك : مررت برجل قائم فى الدار ، إذا جعلت المجرور فى موضع الصفة لرجل ، ولا يجوز أن تقول : مررتُ برجل فى الدار قائم ، إلا فى ضرورة شعر أو فى نادر كلام . قال امرؤ القيس .

. وفرع يغشى المتن أسود فاحم .

فقدم يغشى على أسود » أ.هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لتقديم « يغشَّى » ومعناه يغطّى[٢٨] ، مع كونه فى تقدير اسم الفاعل[٢٩] . وهو فيما إذا قدمت الصفة المقدرة به وكانت فعلاً محجوجٌ بقوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يأتى اللّٰهُ بقَوْمٍ يُحبّهُمْ ويُحِبُّونَهُ أذِلّةٍ على المؤمنين أعِزَّةٍ على الكافرين[٣٠] ﴾ . ونظير تقديم ذلك الجار والمجرور ما جاء فى قوله أيضا[٣١] :

* ألا رُبَّ يومٍ لَكَ منهنَّ صالحٍ *

فإن[٣٢]قوله « لك » صفة ليوم ، والمراد : ألا رب يوم كائن لك .

---

(٢٨) فى أ : يعطى ، بدون نقط الغين .

(٢٩) فى حـ : اسم فاعل .

(٣٠) سورة المائدة آية ٥٤ .

(٣١) عجزه :

ولا سيَّماَ يوم بدارةِ جُلْجُلِ

وهو من معلقة امرىء القيس أيضا . راجع ديوانه / ١٠ ، وجمهرة أشعار العرب / ٩٦ ، والصحاح (سيا) /٦ : ٢٣٨٧ ، والمقتصد /٨٢٩ رقم ٢١٥ ، واللسان (سوا) ، وموسوعة الشعر العربى / ١ : ٢٢٤ .

وهذا البيت هو الشاهد الرابع والأربعون بعد المائتين من شواهد خزانة الأدب للبغدادى ، ويروى صدر البيت فيها :

ألا رب يومٍ صالحٍ لكَ منهما

وكذا الرواية فى الأغانى . راجع الأغانى / ٩ : ٧ ، وخزانة الأدب /٣ : ٤٤٤ .

وفى شرح المفصل / ٢ : ٨٦ روى الصدر :

ألا رُبَّ يومٍ كان منهنَّ صالحٍ

وفى العقد الفريد / ٨ : ٩٣ روى الصدر .

ألا ربَّ يومٍ لى من البيضِ صالحٍ

وقد روى « يوم » بالأوجه الإعرابية الثلاثة . راجع فى ذلك (أحكام لا سيما ومايتعلق بها) للشيخ أحمد السجاعى ، بتحقيقنا فى العدد الثانى عشر من حولية كلية دار العلوم – جامعة القاهرة .

(٣٢) فى حـ : فإنه فى قوله لك ....

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبى شِمَالاتُ(١)

هو من الضرب السادس(٢) من المديد ، وقائله جذيمة الأبرش(٣) . قال ابن العينى : ومن نسبه إلى تأبط شرا(٤) فقد غلط(٥) . انتهى(٦) . وقال بعضهم : قائله

---

(١) روى هذا الشاهد فى الكتاب / ٣ : ٥١٧ ، ٥١٨ والمقتضب / ٣ : ١٥ ، والأغانى / ١٥ : ٣٢١ ، والمقرب / ٢١٦ ، والمقتصد / ٨٣٤ رقم ٢٢٠ ، والعمدة / ٢ : ٢٧٦ ، والصحاح (شمل) / ٥ : ١٧٤٠ ، ومغنى اللبيب / ١ : ١١٩ ، ١٢٠ ، وهمع الهوامع / ٢ : ٣٨ ، ٧٨ ، ولسان العرب (شيخ) و (برش) و (شمل) ، وروى صدره فى الأشمونى / ٢ : ٢٣١ فى حين روى كاملا فى / ٣ : ٢١٧ ، وروى عجزه فى ارتشاف الضرب /٣٣٣ .

وفى هامش أ ، ب : « إنما خص ريح الشمال لأنها تهب شديدة فى أكثر الأحوال . قاله الحلبى عفا اللّه عنه » أ.هـ وفى ب : فى أكثر أحوالها ، وفى حـ : شمالاتى ، بالياء .

(٢) وهو الضرب المحذوف المقطوع للعروض المحذوفة المخبونة .

(٣) فى أ : خذيمة ، وفى حـ : خديمة .

وهو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخى القضاعى : ثالث ملوك الدولة التنوخية فى العراق . جاهلى عاش عمرا طويلا . وكان أعز من سبقه من ملوك هذه الدولة . اجتمع له ملك ما بين الحيرة والأنبار والرقة وعين التمر والقطقطانية وبقة وهيت وأطراف البر إلى العمير ويبرين وما وراء ذلك . وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة ، وأول من عملت له المجانيق للحرب من ملوك العرب . وكان يقال له « الوضاح » و « الأبرش » لبرص فيه . طمح إلى امتلاك مشارف الشام وأرض الجزيرة ، فغزاها وحارب ملكها عمرو بن الظرب أبا الزباء ، فقتله وانتهب بلاده ، وانصرف . فجمعت الزباء الجند فى تدمر واستعدت ، ثم أرسلت جذيمة وعرضت عليه نفسها زوجة ، فجاءها فى جمع قليل ، فقتلته بثأر أبيها نحو سنة ٣٦٦ قبل الهجرة .

(٤) هو ثابت بن جابر بن سفيان ، أبو زهير ، الفهمى ، من مضر : شاعر عدّاء ، من فتاك العرب فى الجاهلية . كان من أهل تهامة . شعره فحل . استفتح المفضل الضبى مفضلياته بقصيدة له مطلعها :

يا عيدُ مالك من شوق وإيراق

ويقال إنه كان ينظر إلى الظبى فى الفلاة فيجرى خلفه فلا يفوته . قُتل فى بلاد هذيل ، وأُلقى فى غار يقال له رخمان ، فوجدت جثته فيه بعد مقتله ، وكان ذلك فى نحو العام الثمانين قبل الهجرة . حوالى ٤٥٠ م .

(٥) انظر : شرح الشواهد / ٢ : ٢٣١ ، وحاشية الأمير على المغنى / ١ : ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢ : ٩ .

(٦) انتهى : ساقطة من أ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عمرو بن هند[٧] ، وارتضاه الحلبى[٨] .

وربما لفظ مركب من رب المفيدة[٩] للتقليل بزعم الشارح ، خلافا لمن حقق أنها ههنا للتكثير فى مقام الافتخار ، ومن ما الكافة . ولكفها إياها عن العمل دخلت ههنا على الجملة الفعلية .

وأوفيت معناه أشرفت ، يقال : أوفى[١٠] على الشيء : أشرف . حكاه الجوهرى[١١] . وفى علم : حالٌ من فاعله ، أو ظرف للإيفاء . و[١٢]«فى» : ظرفية على التقديرين ، أى : ربما أشرفتُ حال كونى فى جبل على ما تحت ذلك الجبل ، أو ربما أشرفت فكان[١٣] إشرافى فى جبل على ما تحت ذلك الجبل .

---

(٧) هو عمرو بن المنذر اللخمى : ملك الحيرة فى الجاهلية . عرف بنسبه إلى أمه هند (عمة امرىء القيس الشاعر) تمييزا له عن أخيه عمرو الأصغر (ابن مامة) . أما نسبه فهو : عمرو بن المنذر الثالث ابن امرىء القيس بن النعمان بن الأسود ، من بنى لخم ، من كهلان . ويلقب بالمحرِّق الثانى ؛ لإحراقه بعض بنى تميم فى جناية واحد منهم اسمه سويد الدارمى ، قتل ابنا (أو أخا) صغيرا لعمرو . ملك بعد أبيه . واشتهر فى وقائع كثيرة مع الروم والغسّانيين وأهل اليمامة . هو صاحب صحيفة المتلمس وقاتل طرفة بن العبد . كان شديد البأس كثير الفتك . هابته العرب وأطاعته القبائل ، وفى أيامه وُلد النبى ﷺ ، واستمر ملكه خمسة عشر عاما . وقتله عمرو بن كلثوم صاحب المعلقات أنفة وغضبا لأمه فى خبر طويل . قتل نحو سنة ٤٥ قبل الهجرة .

(٨) انظر : شرح المفصل / ٩ : ٤١ حيث قال : « البيت لجذيمة الأبرش ، وربما وقع فى بعض النسخ لعمرو بن هند » أ.هـ .

(٩) فى أ : المفيد .

(١٠) فى أ : وافى ، وهو خطأ .

(١١) انظر : الصحاح (وفى) ٦ : ٢٥٢٦ .

(١٢) الواو ساقطة من حـ .

(١٣) فى حـ : وكان .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقيل أوفيت : نزلت ، وفى بمعنى على ، كما فى قوله تعالى : ﴿ ولأُصلّبنكم فى جذوع النخل[١٤] ﴾ أى عليها . وقال الزمخشرى[١٥] : قولهم إنها[١٦] فى الآية بمعنى على عملٌ على الظاهر ، والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب فى الجذع تمكن الكائن فى الظرف فيه[١٧] .

وترفعن[١٨] أصله ترفع ، فزيدت عليه نون التأكيد الخفيفة ، و[١٩] فاعله شمالات بفتح الشين ، جمع شمال بفتحها أيضا ، وهى[٢٠] الريح التى تهب من ناحية[٢١] القطب . والشِّمال[٢٢] بالكسر لغة قليلة الاستعمال ، حكاها صاحب القاموس[٢٣] ، وفيه لغات أخرى[٢٤] . وثوبى مفعول مقدم على فاعله ، والجملة إما صفة لعلم كما قيل ، والعائد إلى الموصوف محذوف ، أى : ترفع[٢٥] ثوبى فيه شمالات كثيرة لارتفاعه ، أو حال من تاء أوفيت .

---

(١٤) سورة طه آية ٧١ .

(١٥) هو أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى : ولد فى زمخشر فى خوارزم فى السابع والعشرين من رجب سنة ٤٦٧ هـ ، وقام فى شبابه بأسفار علمية بعيدة ، وأقام بمكة مدة طويلة بعد أن حج البيت (ولهذا سُمى جار اللّه) ، وهو يدين بمعتقد المعتزلة . وقد شغلته علوم اللغة على الأخص إلى جانب تفسير القرآن . وعلى الرغم من أنه فسر فى كتابه (مقدمة الأدب) الكلمات العربية بالفارسية كان مقتنعا بتفضيل العربية إلى درجة أنه ندّد فى مقدمة كتابه (المفصل) بالميل إلى الشعوبية . وقد توفى بالجرجانية فى خوارزم فى ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ ، وقد رأى ابن بطوطة قبره هناك . من كتبه : الكشاف : فى التفسير – المفصل ، والأنموذج : فى النحو – القسطاس : فى العروض . بروكلمان / ٥ : ٢١٥ .

(١٦) إنها : ساقطة من حـ .

(١٧) نص الزمخشرى فى الكشاف / ٢ : ٥٤٦ هو : « شبّه تمكن المصلوب فى الجذع بتمكن الشىء المُوعَى فى وعائه ، فلذلك قيل فى جذوع النخل » أ.هوفى هامش أ ، ب : قوله (فى الظرف) متعلق بالكائن ، وقوله (فيه) متعلق بتمكن .

(١٨) فى أ : ويرفعن ، وهو سهو .

(١٩) الواو ساقطة من حـ .

(٢٠) فى حـ : وهو .

(٢١) فى أ : من جانب .

(٢٢) فى أ : وشِمال .

(٢٣) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة (شمل) ٢ : ٧٥٥ .

(٢٤) فى أ : أُخر .

(٢٥) فى حـ : يرفع .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد استشهد الشارح بالبيت على إلحاق نون التأكيد بالمستقبل الصِّرف ، أى الخالص ، أى الذى ليس فيه معنى الطلب ، وعلّل إلحاقها به فيه بعلة ذكرها فى الشرح(٢٦) . وابن(٢٧) العينى على أن هذا الإلحاق للضرورة(٢٨) .

(٢٦) نص التفتازانى فى ص ١٦ « فإن قلت : لم ألحق بالمستقبل الصّرف فى قوله :

ربما أوفيت فى علم ترفعَنْ ثوبى شمالات

قلت : لأنه مشبه بالنفى من حيث إن ربما للقلة ، والقلة تناسب النفى والعدم ، والنفى مشبه بالنهى ، وهو مع ذلك خلاف القياس لا يُعتد به » أ.هـ .

(٢٧) فى أ : وقال ابن العينى على أن هذا ... إلى آخره و (قال) زيادة لا يقتضيها السياق . أو يقال : وقال ابن العينى إن هذا بحذف على .

(٢٨) انظر شرح الشواهد / ٢ : ٢٣١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١٢]

لا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[١]

هو من الضرب الأول من المنسرح[٢] ، وقبله :

لكلِّ هَمٍّ من الهُمُومِ سَعَهْ والمُسْيُ[٣] والصُّبْحُ لا بقاءَ مَعَهْ
قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ ويأكُلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهْ

---

(١) ورد هذا الشاهد فى الشعر والشعراء / ١ : ٣٨٣ خامس خمسة أبيات للأضبط بن قريع أولها :

قومِ مَن عاذرى من الخدعه والمُسْيُ والصبحُ لا فلاحَ معه

وفى الأمالى / ١ : ١٠٨ روى : ولا تُعاد الفقير ... منسوبا للأضبط ، وهو آخر مقطوعة من ثمانية أبيات .

وأما فى الصحاح (هون) / ٦ : ٢٢١٨ والإنصاف / ١ : ٢٢١ فروى : ولا تهين ، على حين وردت الرواية فى الأغانى / ١٨ : ١٢٩ ، والبيان والتبيين / ٣ : ٥٤٤ ، والعقد / ٢ : ١٤٥ : لا تحقرنّ ، ولا شاهد فيها .

وروى عجز الشاهد فى لسان العرب (قنس) : تخضع مكان تركع . وانظر أيضا : اللسان (ركع) ، وشرح المفصل / ٩ : ٤٣ ، ٤٤ ، وشرح الشافية / ٢ : ٢٣٢ ، ٤ : ١٦٠ ، ١٦١ ، وأساس البلاغة (ركع) ، والمقرب / ١٨٨ ، والمغنى / ١ : ١٣٥ ، وهمع الهوامع / ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٧٩ ، وحاشية الصبان على الأشمونى / ١ : ٦٠ ، ٣ : ٢٢٥ ، وشرح شواهده .

(٢) أى عروضه مطوية وضربها مثلها ، وقد ورد صدره فى المطبوعة ص ١٧ منتهيا براء تركع على أنه من تام الخفيف ، ولا يستقيم مع الأبيات الأخرى .

(٣) فى هامش أ ، ب : المسى ضد الصبح أ.هـ .

وقد ورد العجز فى الصحاح (مسا) / ٦ : ٢٤٩٢ ، فى حين ورد البيتان المذكوران فى الأمالى / ١ : ١٠٧ ، ١٠٨ وفى هامش ب وحدها : « وبعده :

فَصِلْ حبال البعيد إن وصل الـ حبل واقْصِ القريب إن قطعهْ
واقنع من العيش ما أتاك به من قرّعينا بعيشه نفعه » أ.هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووزن لا تُهى[٤] من لا تهين : فاعلن ، والأصل : مستفعلن ، وبه[٥] يرد النقض على ما نقله صاحب الوجيزة الكافية عمن[٦] سوى الخليل[٧] من إجازة الخرم بالراء[٨] فى غير الوتد المجموع ، مالم يكن ساكن[٩] ، أو كان ثم أزاله الزحاف ، لجواز أن يكون السين حذفت[١٠] بالخبن ، ثم حذفت الميم فصار : تفعلن ، فنقل إلى : فاعلن[١١] . ولو قيل : فلا تهين[١٢] بالفاء لم يكن خرم أصلا . ونقل عن بعضهم[١٣] أنه أجازه فى الجزء إذا كان فى أوله سبب خفيف ، وزوحف فصار فى أوله وتد مجموع ، تشبيها بما فى أوله ذلك ، وأنشد عليه قول الشداخ[١٤] الكنانى من البحر المذكور[١٥] :

---

(٤) فى أ ، حـ : لا تهن ، وهو خطأ .

(٥) فى حـ : وقد يرد .

(٦) فى حـ : عما ، وهو خطا .

(٧) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى الأزدى اليحمدى ، أبو عبد الرحمن : من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ؛ أخذه عن الموسيقى وكان عارفا بها . وهو أستاذ سيبويه . ولد ومات فى البصرة فقيرا صابرا . وهو صاحب معجم العين . صدمته سارية فى المسجد وهو يفكر فى تسهيل الحساب على العامة فكانت سبب موته . معجم المؤلفين / ٤ : ١١٢ .

(٨) فى أ : بالطى ، وهو سهو .

(٩) فى أ : ساكنا ، وهو خطأ ؛ لأن كان تامة أى ما لم يوجد ساكن .

(١٠) فى حـ : قد حذفت .

وانظر هذا الرأى فى الوجيزة الكافية قطعة ٣ من المخطوط وهى منظومة فى العروض والقوافى .

(١١) فى حـ : فاعل ، وهو سهو .

(١٢) فى حـ : فلا تهن .

(١٣) المعنى هو ابن القطاع كما سيتبين فيما بعد . انظر : البارع / ٩٦ .

(١٤) هو يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ، من كنانة : أحد حكام العرب من قريش فى الجاهلية . كان يقال له « الشداخ » . قال ابن حبيب « سمى بذلك لشدخه الدماء بين قريش وخزاعة ، وكانت قريش قاتلت خزاعة وأرادوا إخراجها من مكة ، فتراضى الفريقان بيعمر ، فحكم بينهم ، وساوى بين الدماء على ألا تخرج خزاعة من مكة » . وفى القاموس والتاج : وحكم بين قصى وخزاعة – وفى كثير من النسخ : قضاعة – فى أمر الكعبة ، فشدخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقصى .

(١٥) فى البارع / ٩٦ ورد فى حديثه عن الخرم : « وجاء فى المنسرح بعد الخبن : وهو ذهاب الثانى الساكن فى قول الشماخ بن عوف بن يعمر الكنانى ، شاهده : ... » وذكر البيت .

وهو تحريف واضح من الناسخ تبعه فيه المحقق ، لأن الشماخ هو ابن ضرار بن حرملة بن سنان المازنى الذبيانى الغطفانى : شاعر مخضرم ، ولو كلف المحقق نفسه مئونة الترجمة للشاعر أو توثيق البيت فى ديوان الشماخ ما وقع فى هذا الخطأ . والبيت منسوب للشدّاخ فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى/١ : ١٠١ ، وورد فى الخصائص / ١ : ٢٨٨ بدون نسبة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قاتِلِى القومَ يا خُـزَاع[١٦] ولا يَدْخُلْكُمُ فى قِتالِهِـمْ فَشَـلُ

واسم هذا الشاعر على ما فى كتاب الاشتقاق[١٧] يعمر بن عوف بن كعب . قال ابن دريد[١٨] : وإنما سمى الشداخ[١٩] لأنه أصلح بين قريش وخزاعة فى الحرب التى كانت بينهم فقال : شدخت الدما تحت قدمى ، والشدخ : وطؤك الشيء حتى تفضخه . انتهى[٢٠] .

وأما قائل الأبيات الثلاثة فهو الأضبط بن قُريع[٢١] ، بضم القاف على التصْغير ، وهو أبو بطن من تميم[٢٢] .

والشاهد فى لا تهينَ ، بفتح النون ، حيث حذفت منه نون التأكيد الخفيفة كما حذفت فى نحو : اضربَ القوم مما لقيها فيه ساكنٌ لالتقاء الساكنين ، ولم تحرك[٢٣] بكسر ولا بغيره .

فإن قلت : من أين علمت أن هذا الحذف لا لتقائهما ؟ قلت : من ثبوتها دائما عند ملاقاة المتحرك فى مثل : اضربَنْ زيدا . وأما قوله :

---

(١٦) فى حـ : خداع .

(١٧) فى أ : الإسعاف .

(١٨) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ، من أزد عمان من قحطان ، أبو بكر : من أئمة اللغة والأدب . كانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء . وهو صاحب المقصورة الدريدية . ولد فى البصرة سنة ٢٢٣ هـ ، وانتقل إلى عُمان فأقام اثنى عشر عاما ، وعاد إلى البصرة ، ثم رحل إلى نواحى فارس فقلده « آل ميكال » ديوان فارس ، ومدحهم بقصيدته « المقصورة » ، ثم رجع إلى بغداد واتصل بالمقتدر العباسى ، فأجرى عليه فى كل شهر خمسين دينارا ، فأقام إلى أن توفى سنة ٣٢١ هـ . من كتبه : الاشتقاق – المقصور والممدود ، وشرحه – جمهرة اللغة .

(١٩) فى حـ : الشذاخ بالذال ، والشذخ .

(٢٠) انظر : الاشتقاق / ١٧١ .

(٢١) هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدى التميمى : شاعر جاهلى قديم . أساء قومه إليه ، فانتقل عنهم إلى آخرين ، ففعلوا كالأولين ، فقال : بكل وادٍ بنو سعد . يعنى قومه .

(٢٢) فى حـ : من بنى تميم .

(٢٣) فى ب : ولم يحرك .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها[٢٤] *

فقد نص على شذوذه لأن هذه النون لا تحذف[٢٥] إلا إذا لقيها ساكن كلام التعريف من نحو : اضربَ القوم ، ومثله قوله تعالى فى آل عمران[٢٦] : ﴿ ولَمّا يَعْلَمَ اللّهُ الذين جاهَدُوا منكم ﴾ على قراءة من قرأ بفتح ميم يعلم[٢٧] ، وقول من قال إنه[٢٨] أراد النون الخفيفة فحذفها ، وهو قول ضعيف على ما يفهم من الكشاف[٢٩] .

فإن قلت : لم[٣٠] التزموا الحذف حينئذ ولم يحركوها بالكسر كما يُحرك[٣١] التنوين إذا لقيه ساكن ؟ قلت : لما ذكره ابن عصفور فى شرح جمل[٣٢] الزجاجى من أن الحذف فى الأفعال أولى منه فى الأسماء فلما كانوا يحذفون التنوين لالتقاء الساكنين فى ضرورة الشعر ، كقوله :

---

(٢٤) فى حـ : اضربَ عند العموم طارقها ، وهو تحريف . والبيت لطرفة بن العبد وعجزه :

ضربك بالسيف قونس الفرس

انظر : ديوان طرفة / ١٥٥ ، والصحاح (قنس) / ٣ : ٩٦٧ ، والجمهرة (صوقع) / ٣ : ٣٦١ ، وأساس البلاغة (قنس) ، واللسان (قنس – هول – نون) والمحتسب / ٢ : ٣٦٧ ، والإنصاف / ٢ : ٥٦٨ ، وشرح المفصل / ٩ : ٤٤ ، والأشمونى / ٣ : ٢٢٦ ، وشرح شواهد الكشاف / ٤ : ٤٣٠ ، ٤٣١ ، وفى العقد / ٦ : ٧٦ ضربك بالسوط ...

وقد ورد الصدر فى همع الهوامع / ٢ : ٧٩ اصرف عنك ....

كما ورد الشاهد فى المغنى / ٢ : ١٧٣ بدون نسبة ، ونسبه الأمير لطرفة وقال إن ابن برى يرى أنه مصنوع عليه ، وانظر المزهر / ١ : ١٧٧ .

(٢٥) فى أ : لا يحذف .

(٢٦) فى أ ، ب : ولما يعلم اللّه المجاهدين منكم ، وهو خطأ فى نص الآية ١٤٢ من آل عمران .

(٢٧) فى حـ : بفتح الميم يعلم ، ولا يستقيم . وهى قراءة ابن وثاب والنخعى كما فى البحر / ٣ : ٦٦ .

(٢٨) فى ب : بأنه .

(٢٩) نص الكشاف / ١ : ٤٦٧ « وقرىء ولما يعلمَ بفتح الميم ، وقيل أراد النون الخفيفة ولما يعلمن فحذفها » .

(٣٠) ساقطة من أ ، وفى ب : لما ، وهو خطأ .

(٣١) فى حـ : كما حُرك التنوين به .

(٣٢) ساقط من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَمْرُو العُلى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ(٣٣) . . . . . البيت

وفى نادر الكلام ، نحو قراءة من قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ(٣٤) ﴾ فحذف التنوين(٣٥) ، التزموا الحذف من الفعل لما ذكرنا(٣٦) .

---

(٣٣) فى رواية هذا البيت ونسبته إلى قائله اختلاف ليس يسيرا ؛ فهو ينسب إلى عبد اللّه بن الزبعرى ، وإلى بنت هاشم بن عبد مناف أبى عبد المطلب جد النبى وإلى مطرود بن كعب الخزاعى .

وعجز هذا الصدر كما فى الصحاح « هشم » / ٥ : ٢٠٥٨ :

ورجال مكة مسنتون عجاف

والبيت بأكمله فى الصحاح (سنت) / ١ : ٢٥٤ ، واللسان (سنت) و (هشم) ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى / ١ : ٧٢ ، ٩٧ ، والاشتقاق / ١٣ ، وفى المقتضب /٢ : ٣١٢ ، عمرو الذى .... وفى ٢ : ٣١٥ عمرو العلا وقد وردت رواية عمرو الذى فى شرح المفصل / ٩ : ٣٦ ، والمنصف / ٢ : ٢٣١ ، ورسالة الغفران / ٢٨٤ ، والإنصاف / ٢ : ٦٦٣ . وفى الكامل / ١ : ١٤٨ عمرو الذى .... وبعده : صوابه عمرو العلى .وانظر : مروج الذهب / ١ : ٣٢٦ ، والبخلاء /٢١١ ، وديوان الأدب / ٢ : ٢٨٥ .

وهناك رواية أخرى فى سيرة ابن هشام / ٢ : ٦٥ « قال شاعر من قريش ، أو من بعض العرب :

عمرو الذى هشم الثريد لقومه ... قومٍ بمكة مسنتين عجافِ
سَنَّتْ إليه الرحلتان كلاهما ... سفر الشتاء ورحلة الإيلاف »

وفى الروض الأنف / ٢ : ٨٤ ورد البيت رابع أبيات منسوبة لعبد اللّه بن الزبعرى متفقة رواية صدره مع مارواه المصنف :

كانت قريشٌ بيضةً فتفقأت ... فالمُحُّ خالصُه لعبد مناف
الخالطين فقيرهم بغنيهم ... والظاعنين لرحلة الإيلاف
والرائشين وليس يوجد رائشٌ ... والقائلين هلم للأضياف
عمرو العلى .... قومٍ بمكة مسنتين عجافِ

(٣٤) الآيتان الأوليان من سورة الإخلاص

وهى قراءة نصر بن عاصم وأبى عمرو ، ورويت عن عمر رضى اللّه عنه كما فى المختصر / ١٨٢ .

(٣٥) فى حـ : فحذفت التنوين .

(٣٦) ما عثرت عليه فى شرح ابن عصفور لجمل الزجاجى/٢ : ٣٦٠ هو قوله : « أصل التنوين أن يُكسر لالتقاء الساكنين ، وإن شئت (كذا فى النص المحقق ، وفى المخطوط قطعة ٢١٣ : وأن يثبت ، وأظنه الصواب) لغير التقاء الساكنين ، ولا يحذف لا لتقاء الساكنين إلا فى ضرورة ، مثل قوله :

عمرو الذى هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجافُ

يريد : عمرٌو الذى . وكذا قوله :

فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكرِ اللّهَ إلا قليلا =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال بعضهم : لم تحرك كما حرك لأن الفعل مصون عن[٣٧] التنوين فلم يجز تحريكها صيانة له عن شبه[٣٨] التنوين ؛ لأنك إذا قلت : لا تضربَنِ[٣٩] ابنك شابهت هذه النون المتحركة (التنوين المتحرك)[٤٠] فى : رأيت رجلا ابنك .

وأصل لاتهينَ : لا تهينَنْ ، وهى نهى عن[٤١] الإهانة ، وهى[٤٢] الاستخفاف بالشى ، وفيه ضمير مستتر وجوبا هو فاعله ، والفقير مفعوله ، وعلّ لغة فى لعلّ التى تنصب[٤٣] الاسم وترفع الخبر ، أو أصل لها واللام الأولى فى لعلّ زائدة ، أو فرع لها واللام الأولى فيها أصلية . وفى[٤٤] الوجهين الأخيرين ضعف ، لأن الزيادة والحذفَ تصرُّفٌ ، والحرف بعيدٌ منه .

فإن قلت : أيُّهما[٤٥] أضْعَفُ من الآخَر ؟ قلت : الأول ؛ لما قِيل من أن الحرف وُضع للاختصار ، والحذفُ من جنس الاختصار .

وأن تركع : خبر علّ ، ويوما : ظرف للركوع[٤٦] وهو الانحناء ، وأراد به الانحطاط فى المرتبة . وإنما دخلت أن فى خبر علّ[٤٧] تشبيها بعسى ، فإنهم شبهوا عسى بلعلّ فى حذف

= بحذف التنوين من . ولا ذاكر . وكذلك قوله :

حميدُ الذى أمَسَّجّ دارُه .....

بحذف التنوين من : حميدٌ . وكذلك قوله تعالى : ﴿ قل هو اللّه أحد اللّه الصمد ﴾ فى قراءة من حذف التنوين من أحد » أ.هـ .

وانظر أيضا / ٢ : ٤٦٨ عند حديثه عن كون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ضرورة أم لا ، لترى مزيدا من الشواهد .

(٣٧) فى حـ : على .

(٣٨) فى حـ : سببة .

(٣٩) فى أ : لا يضربن .

(٤٠) زيادة من حـ يقتضيها السياق .

(٤١) فى أ ، ب : من .

(٤٢) فى ب : وهو .

(٤٣) فى أ : ينصب .

(٤٤) الواو ساقطة من حـ .

(٤٥) فى أ : أنهما أضعف من الأخير ، وهو تحريف واضح .

(٤٦) فى هامش أ ، ب : « قال لبيد : أدبّ كأنى كلما قمت راكع » وفى ب زيادة : أى مُنْحَنٍ .

(٤٧) فى أ : على .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أنْ ، فقالوا : عسى زيدٌ يخرج ، كما قالوا : لعل زيدا[٤٨] يخرج ، فشبهوها بعسى فى زيادة أن ، فقالوا : لعل زيدا أن يخرج ، كما قالوا : عسى زيدٌ[٤٩] أن يخرج . على معنى : عسى زيدٌ ذا خروج ، (ولعل زيدا ذو خروج)[٥٠] .

والدهر قد رفعه : جملة اسمية حالية مستقبلة[٥١] بالواو فقط . وصاحب الحال : فاعل تركع[٥٢] . وجوز الحلبى أن يكون حالا من الفقير . وليس بصحيح ؛ لاستلزامه أن يكون المراد النهى عن إهانة الفقير حال ارتفاعه فى المرتبة ، وليس المراد إلا النهى عن إهانته حال انحطاطه فى المرتبة بسبب فقره[٥٣] . نعم إن أريد نهى المخاطب عن أن يهين[٥٤] الفقير حال ارتفاعه فى المرتبة بقوله : كنتَ فقيرا ونحوه مما يحصل به التعيير بالفقر[٥٥] السابق ، فما جوّزه صحيح[٥٦] .

وقد : تفيد[٥٧] التحقيق . وإسناد[٥٨] الرفع إلى ضمير الدهر الذى هو الزمان أو الأبد من قبيل المجاز العقلى إن عُلم أن قائله لم يعتقد ظاهره[٥٩] ، وإنما هو معتقد لكون الرافع والخافض فى الحقيقة هو اللّٰه تعالى . وأمّا إذا لم يعلم ذلك فالمتبادر إلى الفهم أنه[٦٠] من قبيل الحقيقة العقلية نحو قول الجاهل : أنبت الربيع البقل ، مما حصلت فيه مطابقة الاعتقاد دون الواقع .

---

(٤٨) فى أ : زيد ، بدون الألف ، كما لو كان مرفوعا ، وهو سهو من الناسخ .
(٤٩) ساقطة من أ .
(٥٠) ما بين القوسين ساقط من أ .
(٥١) فى ب : مستعملة ، وفى حـ : مسعملة .
(٥٢) فى أ : يركع ، وفى حـ : ركع وكلتا الروايتين مخالفة لنص الشاهد .
(٥٣) فى حـ : فقرهم .
(٥٤) فى أ : يهن .
(٥٥) فى أ : بالفقير .
(٥٦) ساقط من حـ .ك
(٥٧) فى أ ، حـ : يفيد .
(٥٨) فى حـ : وإنساد .
(٥٩) فى هامش أ ، ب : « اعلم أنه إن ظن أن قائله لم يعتقد ظاهره فالحكم أن ذلك الإسناد من قبيل المجاز أيضا كما إذا علم ذلك ، لكن لما كان الظن جاريا مجرى العلم اقتصرت على العلم ، ولم أقل : إن علم أو ظن أن قائله ... إلى آخره وقلت بعد ذلك فافهم » أ.هـ .
(٦٠) ساقطة من ب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١٣]

مِسْنَا السَّمَاءَ فنِلْناهَا[١] ودامَ لنا حتّى نَرَى أُحُدًا يمشِي وتَهلْانا[٢]

هو من الضرب الثانى من البسيط[٣] . ومِسنْا : فعل وفاعل ، واشتقاقه من المسّ ؛ مصدر مسستُ[٤] الشيء بالكسر أَمَسُّهُ ، وهو[٥] على مافى التقريب : اللمس باليد ، وفيه الشاهد حيث كان أصله مَسِسْنا[٦] ، فنقلت حركة السين الأولى إلى الميم بعد سلب حركتها ، ثم حذفت وصارت كسرة الميم دليلا على أن عين الكلمة كانت مكسورة ، كما فى بِعْتُ . ولك أن تقول : حُذفت بحركتها[٧] ، بدليل قولهم : مَسْتُ بالفتح ، ثم أبدلت الفتحة كسرة لتدل على ذلك . لكن الأول[٨] أولى ، وليس المحذوف السين الثانية ؛ لأنها لما كانت خفيفة بالسكون ، والأولى ثقيلة بالحركة ، كان[٩] المناسب حذف ما كان ثقيلا .

وقال ابن خلف فى كلامه على نحو مِسْتُ : ولم أرهم قالوا : المحذوفُ لامُ الفعل ، ثم أسكنت العين لاتصال تاء الضمير، مع أن الحذفَ أَلْيَقُ بالأواخر ، ولأن

---

(١) فى ب : قبلناها ، وفى حـ : وشهلانا ، وفى شرح السعد / ٢١ يَهْوى مكان يمشى .

(٢) لابن مغراء كما فى لسان العرب (مسس) ، وانظر الصحاح / ٣ : ٩٧٨ مادة (مسس) . وإنشاده فى الصحاح :

مسنا السماء فنلناها وطالهم

وفى اللسان ... وطاءلهم ...

(٣) عروضه مخبونة وضربه مقطوع .

(٤) فى حـ : مست ، وهو خطأ .

(٥) فى حـ : وعلى ما هو التقريب ، ولا يستقيم .

(٦) فى حـ : مسنا .

(٧) فى أ : لحركتها .

(٨) فى أ حدث انتقال نظر من الناسخ ، ففيها : « ولكن الأول أولى بالحركة فكان المناسب حذف ما كان ثقيلا » .

(٩) فى أ : لكان ، ولا مكان للام .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللام[١٠] لحقه اعتلال بسكونه[١١] . ثم قال : ولعل سِرَّه[١٢] أن الأولَ كان ينبغى أن يُدْغَمَ ، والإدغامُ إخفاءٌ[١٣] ، وهو قريبٌ من الحذفِ ، فناسَبَ أن يكون المحذوفُ هو الأولَ . انتهى .

ثم السماء من الألفاظ المشتركة ، ويطلق[١٤] على كل[١٥] ما علاك فأظلك ، والمراد بها فى البيت : العلو والارتفاع ، كما فى قول الشاعر[١٦] :

خالى لَأَنْتَ ومَنْ عُوَيْفٌ[١٧] خالُه نالَ السماءَ وأُكْرِمَ الأَخْوالا[١٨]

وبمسنا[١٩] : أدركنا ، لا معناه الأول[٢٠] . فنلناها أى فأصبناها ، عطف على مسنا السماء ، وضمير دام يعود إلى النَّيْل[٢١] ، كما فى قولهم : من صدق فهو خير له[٢٢] ، أى الصدق . ونرى بالنون : فعل وفاعل ، وله مفعولان أحدهما : أحدا ، وهو الجبل المشهور الذى قال ﷺ فى حقه مشيرا إليه : « هـذا جبلٌ[٢٣] يحبنا ونحبه[٢٤] » ، والآخر : يمشى . وأُحُدًا[٢٥] فى البيت مصروف ، وصرفه[٢٦]

---

(١٠) فى حـ : الكلام .

(١١) فى ب ، حـ : لسكونه .

(١٢) فى حـ : ولعل مراده .

(١٣) فى حـ : والإدغام إخفاء والإدغام قريب ...

(١٤) فى حـ : وتطلق .

(١٥) كل : ساقطة من أ .

(١٦) ورد هذا البيت فى الأشمونى / ١ : ٢١١ بدون نسبة .

(١٧) فى حـ : جرير خاله ، وفى ب : ومن خليل جاره ، وفى هامشها : لعله : جرير خاله .

(١٨) فى حـ : الأخوال .

(١٩) فى حـ : ومسنا أدركنا لأن معناه الأصلى ، والأسلوب مختل .

(٢٠) فى ب : الأصلى .

(٢١) فى حـ : نيل ، بدون أل .

(٢٢) له : ساقط من حـ .

(٢٣) فى أ : جبلنا .

(٢٤) ورد الحديث بهذه الرواية فى مسند ابن حنبل /٣ : ١٤٩ ، وصحيح البخارى : باب الجهاد ٧٠ ، ٧٣ . أما فى صحيح مسلم فللحديث روايتان أخريان إحداهما فى باب الفضائل حـ٥ ص ٤٣٠ وهى « هذه طابة وهذا أحد ، وهو جبل يحبنا ونحبه » والأخرى فى باب الحج حـ٩ ص ١٦٣ وهى : « إن أحدا جبل يحبنا ونحبه » .

(٢٥) فى ب ، حـ : وأحدٌ ، بالرفع ، وما فى أ حكاية للمروى فى البيت .

(٢٦) الواو ساقطة من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هو الشائع . قال صاحب المغرب : ويجوز ترك صرفه ، يعنى ترك تنوينه . انتهى[٢٧] .

وأما ثهلان بفتح المثلثة فجبل أيضا . وأنشد الجوهرى[٢٨] :

مِسْنا السماءَ فنلناها وطالهُمُ[٢٩] حتى رأوا[٣٠] أُحُدًا يَهْوِى وثَهْلَانا

(٢٧) فى المغرب / ١ : ٣١ « أحد : جبل ، ويجوز ترك صرفه » وفى حاشية المحقق رقم (٣) قال : بعدها فى ط « يعنى ترك تنوينه » وهى زيادة من النساخ .

(٢٨) انظر : الصحاح (مسس) / ٣ : ٩٧٨ .

(٢٩) فى أ : وظل لهم .

(٣٠) فى حـ : حتى يروا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١٤]

خَلَا أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المطايا أَحَسْنَ[١] به فُهُنَّ إليه شُوسُ[٢]

هو من الضرب الأول من الوافر ، وقبله بيتان أنشدهما معه بدر الدين بن النحوية فى شرح الدرة[٣] الألفية لأبى زبيد الطائى[٤] يصف أسدا . قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق : وهو حرملة[٥] بن المنذر . انتهى[٦] .

---

(١) فى ح : أحزبه ، وفى شرح التفتازانى / ٢١ حَسِينَ ، ولا يتفق مع ما هنا .

(٢) ورد هذا الشاهد فى المقتضب / ١ : ٣٨٠ ، والخصائص /٢: ٤٣٨ ، والمنصف / ٣ : ٨٤ ، والمحتسب / ١ : ١٢٣ ، ٢٦٩ ، ٢ : ٧٦ ، وشرح المفصل / ١٠ : ١٥٤ ، والأمالى / ١ : ١٧٦ ، والصحاح (حسس) /٣: ٩١٧ ، ٩١٨ . أما فى الجمهرة (شوس) للسان (حسا) فالرواية :

سوى أن العتاق من المطايا حَسِينَ فهن إليه شوس

وفى اللسان (حسس) ورد :

خلا ..... حَسِيـــــنَ .....

وأورد رواية الجوهرى وأبى عبيدة (أَحَسْنَ) وفسرها . وبرواية (حَسِين) جاء الشاهد فى معانى الفراء / ١ : ٣١٧ ، والإنصاف /١ : ٢٧٣ ، ٢٧٧ وعجزه فى مجالس ثعلب / ٤٨٦ . وفى شرح جمل الزجاجى لابن هشام / ٤٥١ . روى الشاهد موافقا لرواية الجمهرة ، بيد أن المحقق شكل (حَسَيْن) بفتح السين ، وهو خطأ . وفى المفتاح / ٦٨ روى العجز محرفا :

أحسن به فهن الياء شموس

وفى شعر أبى زبيد / ٩٦ وردت الرواية (حسَسْنَ) .

(٣) فى ح : الدرية .

(٤) فى أ : لابن زبيد ، وفى ح : لأبى زيد ، وكلاهما تحريف ، فهو : حرملة بن المنذر بن معد يكرب ابن حنظلة الطائى : أبو زبيد ، شاعر معمّر عاش فى الجاهلية والإسلام . وكان من زوار ملوك العجم ، عالما بسيرها ، وهو من نصارى طىء . وفد على أمير المؤمنين عثمان أكثر من مرة فكان يدنيه ويقرّب مجلسه لعلمه . واستنشده يوما من شعره فأنشده قصيدة يصف بها الأسد ، وحدثه بحديث عن الأسد من بليغ القول أورده الجمحى . وذكر له الميمنى فى الطرائف قصيدة عينية من المختارات . ويطلق عليه أيضا : المنذر بن حرملة . توفى نحـو سنة ٦٢ هـ .

(٥) فى ح : حرمنة .

(٦) انظر : الاشتقاق / ٣٨٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والبيتان هما[٧] قوله :

فباتوا يُدلِجُونَ وبات يَسْرِى ... بَصيرٌ بالدُّجَى عادٍ غَموسُ[٨]
فلما عرَّسُوا وأَغَبَّ عنهم ... قليلاً لم يُحِسْنَ له حَسِيسُ

والإدلاج على وزن الإفْعال[٩] : السير فى أول الليل ، وعليه صاحب الصحاح[١٠] ، لكن ينافى هذا المعنى قوله : باتوا ؛ لأن بات الناقصة تفيد اقتران مضمون الجملة بالليل ، أى[١١] بجميعه ، كما يظهر من قولك : بات زيدٌ يصلى ، وغير خافٍ أن السير فى أول الليل (إنما هو)[١٢] مقترن بأوله لا بجميعه ، أعنى بجميع أجزائه ، وكأنه أراد بالإدْلاج السير ليلا : وقد وقع فى أثناء كلام[١٣] الجوهرى على مادة دلج تفسير الإدلاج به فتأمل[١٤] .

ويسرى : يسير[١٥] ليلا . وبصير بالدجى : أى أسد بصير[١٦] فى الظُّلمة . وعادٍ : كأنه اسم فاعل من العداوة[١٧] . وغموس بالغين المعجمة أى شديد .

---

(٧) هما : ساقط من حـ .

(٨) فى هامش أ : « قال الحلبى : ويروى هموس ، (وأنشد المقداد رضى اللّه عنه :

هَمُوسٌ غَمُوسٌ مُغضَب متعود ... له كل إنسان من الطرف غاير)

وفى الصحاح : الأسد الهموس : الخفى الوطء . قال رؤبة يصف نفسه بالشدة :

ليث يدق الأسد الهموسا
والأقهبين الفيل والجاموسا

وفى هامش ب وردت هذه الحاشية عدا ما بين القوسين . أ.هـ انظر الصحاح (همس) / ٣ : ٩٩١ . والرواية فى شعر أبى زبيد /٩٤ ، ٩٥ . (هموس) ، (قريبا ما يحسّ له حسيس) .

(٩) فى حـ : الإفعلان .

(١٠) انظر : الصحاح (دلج) / ١ : ١٣٥ .

(١١) أى : ساقطة من حـ .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(١٣) فى حـ : وقد وقع فى أثناء الكلام على مادة دلج .

(١٤) نص الجوهرى فى (دلج) / ١ : ١٣٥ « أدلج القوم إذا ساروا من أول الليل ، والاسم الدَّلَج بالتحريك » .

(١٥) فى أ : ويسيرى يسيرى ليلا .

(١٦) فى أ : يصير ، بالياء .

(١٧) فى حـ : من العدوان .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعرّسوا أى نزلوا فى سفرهم من آخر الليل . وأغب بالمعجمة والموحدة فسره ابن النحوية ببات[١٨] ، قال : والمعروف : غَبَّ . انتهى .

وخلا : من ألفاظ الاستثناء ، وهو هنا فعل إن جعلت أنَّ المفتوحة الهمزة مع اسمها وهو العتاق وخبرها وهو أحسْنَ فى محل النصب ، وحرف جر إن جُعلت فى محل الجر بناء على جواز النصب والجر بها . ونقل الجوهرى أنك إذا قلت : خلا زيدٍ فجررت ، فهى عند بعض النحويين مصدر مضاف[١٩] .

ويروى بدل خلا : سوى ، ولا يكون بعدها إلا الجر[٢٠] .

ثم العتاق : النجيبات[٢١] من الإبل ، ومن المطايا : صفتها[٢٢] ، والمطايا جمع مَطِيَّة . وأَحسْنَ[٢٣] : أصله أَحْسَسْنَ ، ونونه نون جماعة الإناث ، ومرجعها العتاق ، وفيه الشاهد ؛ حيث كان أصله ذلك وحذف منه إحدى السينين . ونظيره أَرَمْت بفتح الهمزة والراء فيما جاء فى الحديث من أنه ﷺ قال : « إن[٢٤] من أفضل أيامكم يومَ الجمعة ؛ فيه خُلِق آدمُ ، (وفيه قُبِض)[٢٥] ، وفيه النفْخةُ ، وفيه الصَّعْقة ، فأَكْثِرُوا علىَّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضةٌ علىَّ . قالوا يا رسول اللّٰه : وكيف تُعرَض عليك صلاتُنا وقد أَرَمْتَ ؟ فقال : إن اللّٰه حرم

---

(١٨) فى أ : بيات .

(١٩) نص الجوهرى فى (خلا) / ٦ : ٢٢٣١ « وإذا قلت : خلا زيد ، فجررت ، فهى عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا ، وعند بعضهم مصدر مضاف » .

(٢٠) سبق أن تلك رواية الجمهرة (شوس) واللسان (حسا) .

(٢١) فى أ : ثم العناق النجيبان .

(٢٢) ساقطة من أ .

(٢٣) فى هامش أ ، ب : « قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى « فإن آنَسْتُمْ منهم رشدا » : وقرأ ابن مسعود : فإن أَحَسْتُمْ بمعنى أحسستم ، وأنشد الزمخشرى البيت المذكور » أ.هـ .

والحق أن الزمخشرى أنشد العجز فقط فى حـ١ ص ٥٠٢ وفيه « وقرأ ابن مسعود فإن أَحْسَيْتُم » ، وهو خطأ طباعى .

(٢٤) فى حـ : من أفضل ، بسقوط إنَّ ، وفى أ : إن أفضل ، بسقوط مِنْ .

(٢٥) ما بين القوسين ساقط من حـ ، وليس فى رواية ابن ماجة للحديث .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

على الأرض أجسادَ[٢٦] الأنبياء »[٢٧] . والأصل : أَرْمَمْتَ بقرينة أنه روى أرَمْت أيضا ، ومعناه : صرت رميما . ويجوز أن لا يكون من هذا القبيل ، بل من[٢٨] قبيل مهموز الفاء ، على ما ذكره الشارحون . وبأَحْسَنَ يتعلق قوله : به ؛ يقال : أَحَسْتُ[٢٩] بالشيء بمعنى : أيقنته وعلمته ، وضميره يعود إلى الأسد ، وقيل : إلى العادى[٣٠] . قاله بعض شراح المفصل . وهن[٣١] : مبتدأ ، وشُوسٌ : خبره[٣٢] ، والشُّوس[٣٣] جمع أَشْوَس بمعجمة فمهملة ؛ كالحُمْر جمع[٣٤] أَحْمَرَ ؛ وهو أَفْعل من الشَّوَس بفتحتين . والشَّوَس كما قال ابن دريد مصدر[٣٥] شَوِس يَشْوَس شَوَسا : إذا صَغَر عينيه للنظر وضم أجفانه . قال : وقال قوم بل[٣٦] الشَّوسَ أن ينظر بأحد شقى عينيه تغيظا[٣٧] ، رجل[٣٨] أشوس وامرأة شوساء من قوم شُوس . انتهى[٣٩] . وإليه : متعلق بشوس ، لِمَا إنه صفة ، وإنما قُدم عليه للقافية .

---

(٢٦) فى ح : أجسام .

(٢٧) نص الحديث فى سنن ابن ماجة ، ١ : ٣٤٥ كتاب إمامة الصلاة والسنة فيها باب ٧٩ رقم ١٠٨٥ : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ؛ فيه خلق آدم ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علىَّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علىّ » فقال رجل : يا رسول اللّه ، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ يعنى بليت . فقال : « إن اللّه قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » .

(٢٨) ساقطة من أ .

(٢٩) فى ب : أحسست .

(٣٠) فى أ ، ب : الحادى .

(٣١) فى ح : وهو ، وهو خطأ .

(٣٢) ساقط من أ .

(٣٣) زيادة من ح يستقيم بها السياق .

(٣٤) ساقط من أ .

(٣٥) ساقط من أ .

(٣٦) ساقط من أ ، ح .

(٣٧) فى أ : أن ينظر بإحدى شقى عينه .

وفى ح : أن ينظر بأحد شق عينيه .

(٣٨) فى ب : رجلا ، ولا مسوغ لنصبه .

(٣٩) انظر : جمهرة اللغة (شوس) / ٣ : ٢٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١٥]

مَهْلاً أَعَاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقى ... أنِّي أَجُودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا[١]

هو من الضرب الأول من البسيط ، وقبله :

بانَتْ سعادُ وأمْسَى دونَها عَدَنٌ ... وغُلِّقَتْ[٢] عندها من قَلْبِكَ الرُّهُنُ
لا أَمْنَ إلا على خَوْفٍ وزَلْزَلَةٍ ... فيها ، ولا مالَ إلا السَّيفُ والبدنُ

وبعده[٣] أبيات أخر .

والقصيدة لقعنب بن أم صاحب الغطفانى أحد بنى سعد بن سحيم ، واسم أبيه ضمرة . وهو بالقاف والنون المفتوحتين ، والموحدة[٤] .

ومهلا : مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر ، تقديره فى هذا البيت : أمهلى ، من الإمهال ، وهو الإنظار ، كما فى[٥] قول امرىء القيس :

---

(١) ورد هذا الشاهد فى الكتاب / ١ : ٢٩ ، ٣ : ٥٣٥ ، والمقتضب / ١ : ٢٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣ : ٣٥٤ ، والموشح / ٩٤ ، والتنبيه على أوهام أبى على فى أماليه / ٨٢ ، والمنصف / ٢ : ٦٩ ، ٣٠٣ ، والصحاح (ضنن) / ٦ : ٢١٥٦ ، وشرح الشافية / ٣ : ٢٤١ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٤٩٠ ، ولسان العرب (ظلل) و (حمم) و (ضنن) .

(٢) فى هامش أ ، ب : غلق الرهن غلقا ، أى استحقه المرتهن ، وذلك إذا لم يفك فى الوقت المشروط . صحاح . وفى ب : الوقت المذكور ، وفى حـ : علقت بالعين .

والنص فى الصحاح (غلق) / ٤ : ١٥٣٨ ، وفيه « يفتك » بدلا من « يفك » وهامش أ أدق .

(٣) فى حـ : وبعد أبيات .

(٤) هو قعنب بن ضمرة ، من بنى عبد اللّه بن غطفان ، من شعراء العصر الأموى ، يقال له « ابن أم صاحب » . كان فى أيام الوليد بن عبد الملك ، وله هجاء فيه . من شعره الأبيات التى أولها :

إن يسْمَعُوا رِيبَةً طاروا بها فَرَحًا ... عنّى ، وما سَمِعُوا من صالحٍ دَفَنُوا

وسماه ابن حبيب : قعنب بن أم صاحب الفزارى ، وفزارة من غطفان . توفى نحو سنة ٩٥ هـ .

(٥) فى : ساقطة من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

* أفاطمَ مهلاً بعضَ[٦] هذا التَّدَلُّلِ[٧] *

فإن قلت : هل لتقديم مهلا على نداء تلك العادلة وتاخيره عن[٨] نداء تلك الحبيبة من نكتة[٩] ؟

قلت : نعم . أما الأول فلأنها لما عذلتْ ، وعن العذل ما عدلت ، رام أن يمهل ، وود أن يعرض عنه ويهمل[١٠] ، فكان له اعتناء[١١] بطلب المهلة[١٢] فجعل الطلبَ فعلَه لإزاحة تلك الفعلة .

وأما الثانى فلأنها لما تدلَّلَتْ وتعذّرتْ ، ورام وصلها فتعسّرتْ ، وصار كمن[١٣] أعرض وصدّ بحبه[١٤] ، وتعرض بمسيره إلى صرم حبل المحبة[١٥] ، بادرها بالنداء للاستمالة ، وطلب منها المهلة لاستدامة الخلالة .

---

(٦) فى هامش ب : « أى أبقى بعض هذا التدلل ، ويدل عليه الرواية الأخرى :

أفاطم أبقى بعض هذا التدلل

وهو من الدلال » أ.هـ .

(٧) عجزه كما فى ديوانه / ١٢ ، والأغانى / ٩ : ٦٩ :

وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

وفى المطول / ٤٥٦ :

فإن كنت قد أزمعت هجرى فأجملى

وقد ورد الصدر فى المغنى ١ : ٩ ، وأكمله الأمير ونسبه . وانظر جمهرة أشعار العرب / ٩٧ .

(٨) عن : ساقطة من أ ، وفى حـ : عند .

(٩) فى أ : من ثلاثة .

(١٠) فى حـ : ويمهل .

(١١) فى ب : اغتناء ، بالغين المعجمة .

(١٢) فى ب : بطلت المهملة ، وفى حـ : فكأنه لما اعتنى بطلب المهملة ، وفى كلتا النسختين تحريف ظاهر .

(١٣) فى أ : كن .

(١٤) فى ب : محبة .

(١٥) فى أ : ونعرض غيره إلى صرم حبل المحبة ، وهو تحريف واضح .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهمزة أعاذل ندائية[١٦] ، وعاذل بفتح اللام منادى مرخّم جُعل بما حذف منه فى حكم الثابت على اللغة الأكثرية[١٧] ، والأصل : عاذلةُ بالضم بناء على أن النداء لواحدة معينة . وجرّبْتِ : من التجربة ، وله مفعول محذوف ، والمراد : جرّبْتنى[١٨] . ومن خلقى أى من سجيتى : جار ومجرور فى محل رفع[١٩] على أنه خبر مقدم . وأنى أجود بفتح همزة[٢٠] أن : مبتدأ مؤخر و[٢١]لأقوام : متعلق بأجود . وأراد بضَنِنُوا كعلِمُوا[٢٢] : ضنُّوا[٢٣] ، وفيه الشاهد ؛ حيث فَك فيه الإدغام للضرورة . والضنُّ : البخل[٢٤] ؛ قال اللّه تعالى[٢٥] : ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾[٢٦] ، وقرىء : بظنين بالظاء ، والفعل منه[٢٧] كعضَّ يعَضّ ، وجاء كَفَرَّ يفِرُّ . والواو فى قوله وإن ضننوا وَصْلِيّةٌ ، وهى عند بعضهم عاطفةٌ (على مقدر)[٢٨] ، والمراد : إن لم يضنوا (وإن ضنّوا)[٢٨] فإن قلت : من

---

(١٦) فى ب : ندايه .

(١٧) تُسمى عند النحاة « لغة من ينتظر » .

(١٨) بعد جرّبتنى فى ح : تقديره نفسى ، وهى – على الأرجح – إضافة تفسيرية من الناسخ .

(١٩) فى ب ، ح : الرفع .

(٢٠) فى ح : بفتح الهمزة .

(٢١) الواو ساقطة من ب ، وفى ح : والأقوام .

(٢٢) فى أ : كعلّموا ، بتشديد اللام ، وهو خطأ .

(٢٣) فى ح : ضننوا ، وهو خطأ .

(٢٤) فى أ : والضّنّ كالبخل .

(٢٥) تعالى : ساقط من ح .

(٢٦) سورة التكوير آية ٢٤ ، وفى ب : بظنين ، وهو مناقض لما علّق به بعدُ . وقرأ « بظنين » عبد اللّه وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر وابن الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة وهشام ابن جندب ومجاهد وغيرهم . ومن السبعة النحويان وابن كثير . وأما القراءة بالضاد فهى قراءة عثمان وابن عباس والحسن وأبى رجاء والأعرج وأبى جعفر وشيبة وجماعة غيرهم ، وباقى السبعة . راجع البحر / ٨ : ٤٣٥ .

(٢٧) أى من الضن .

(٢٨) ما بين القوسين فى الموضعين ساقط من أ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقرر[٢٩] أنّ إن الشرطية للاستقبال[٣٠] وإن دخلت على الماضى ، فمعنى : إن فعلت فعلت[٣١] : إن تفعلْ أفعلْ ، فما بال الشاعر استعملها للمضى ؟ وأراد أن[٣٢] من خلقه أنه يجود لأقوام حتى بعد سبق بخلهم عليه تعريضا بسعاد التى فارقته بخلا[٣٣] عليه وبعدت[٣٤] عنه بعد قربها إليه ؟ قلت : استعمالها فى الاستقبال هو الكثير الشائع ، وقد تستعمل[٣٥] فى غيره كما هنا . وقد نص المولى سعد الدين فى مطوله[٣٦] على أنها قد تستعمل فى غيره قياسا مطردا إذا جىء بها فى مقام التأكيد مع واو الحال لمجرد[٣٧] الوصل والربط نحو : زيدٌ وإن كثر ماله بخيل[٣٨] . وكلامه هذا[٣٩] ظاهر فى أن الواو الوصلية حالية[٤٠] ، فافهم .

---

(٢٩) فى حـ : من المقدر .
(٣٠) فى حـ : للاستقلال .
(٣١) فى أ : إن فعلت أفعل .
(٣٢) أن ساقطة من أ ، حـ .
(٣٣) فى ب : وبَخِلَتْ عليه .
(٣٤) فى أ : ومعدت .
(٣٥) فى أ : يستعمل .
(٣٦) فى أ : مطلوله .
(٣٧) فى ب : مع واو الحال المجرد الوصل والرابط ، وهو تحريف .
(٣٨) نص المطول ص ١٦٢ ، ١٦٣ هو « ولكن قد تستعمل إنْ فى غير الاستقبال قياسا إذا كان الشرط لفظ كان نحو « وإن كنتم فى ريب » وإن كنتم فى شك ، كما مر . وكذا إذا جىء بها فى مقام التأكيد مع واو الحال لمجرد الوصل والربط ، ولا يذكر له حينئذ جزاءٌ نحو : زيدٌ وإن كثر ما له بخيل ، وعمرو وإن أعطى جاها لئيمٌ ، وفى غير ذلك قليلا ، كما فى قول أبى العلاء :

فيا وطنى إن فاتنى بك سابق ... من الدهر فلينعم لساكنك البالُ » أ.هـ .

(٣٩) اسم الإشارة ساقط من أ .
(٤٠) ساقط من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١٦]

ومَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فيبخَلْ بفضْلِهِ على قَوْمه يُستغْنَ عنه ويُذْمَمِ[١]

هو من قصيدة من الطويل لزهير بن أبى سلمى مطلعها :

أمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

وقوله من يك شرط ، وأصل يك يكون ، حذفت حركة النون للجزم ، والواو[٢] لالتقاء الساكنين ، والنون لكثرة الاستعمال ، وفيه ضمير هو اسمه ، وذا فضلٍ خبرُه ، ويَبْخَلْ من البخل خلاف الكرم : عطفٌ على فعل الشرط ، والباء وعلى يتعلقان به ، فإنك تقول : بخلت بكذا على فلان ، كما تقول : جدت[٣] بكذا على فلان ، وفى التنزيل : ﴿ الذين يَبْخَلُونَ بما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[٤] . ويُسْتَغْنَ عنه[٥] بلفظ المجهول : جواب الشرط ، وعلامة الجزم (حذف ألف)[٦] يُستَغْنَى[٧] ، مراده : يَسْتَغْنِى[٧] عنه قومُه ، فحذف الفاعل للعلم به . ويُذْمَمِ : عطفٌ على جواب الشرط ، وفيه الشاهد ؛ حيث جاء بفك الإدغام عند الجزم على لغة الحجازيين مثل : لم يَمْدُدْ . ومجموع الجملة الشرطية عطف على جملة[٨] مثلها سابقة عليها ، وهى مَتْلُوّتُها على أحد[٩] الرأيين ، فافهم .

---

(١) ديوان زهير / ٨٧ ، وجمهرة أشعار العرب / ١١٠ ، وشرح التفتازانى / ٢٣ .

(٢) فى ب : والواو والالتقاء ....

(٣) فى حـ : جادتْ .

(٤) فى النسخ جميعا ، والذين .... ، ونص الآية ١٨٠ من سورة آل عمران ﴿ ولا يحسبنّ الذين يبخلون بما آتاهم اللّه من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم] ولم أعثر على آية بنص ما أورد المصنف . إلا إذا اعتبرنا الواو زيادة من النساخ ، وبذا يكون قد ذكر الموصول وصلته من الآية فقط .

(٥) عنه : ساقطة من حـ .

(٦) مابين القوسين ساقط من أ .

(٧) فى حـ ورد الفعل بلا ياء فى الموضعين .

(٨) جملة : ساقطة من حـ .

(٩) أحد : ساقط من ب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ذُمَّ المنازلَ بعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى والعَيْشَ بَعْدَ أُولئكَ الأَيَّامِ[١]

قيل[٢] هو من الضرب[٣] الأول من الكامل ، غير أن ضربه[٤] مُزاحفٌ بالإضمار والقطع معا . والحق أنه من الثانى والمزاحفة بالإضمار فقط ، وأصله متفاعلن وقد صار متْفاعلْ[٥] بسكون التاء[٦] واللام ، فنقل إلى مفْعولُنْ ، كما فى قول الشاعر[٧] :

---

(١) البيت لجرير كما سيورد المصنف . والرواية فى ديوانه / ٤٥٢ وشرحه /٦٥٧ : بعد أولئك لأقوام .

وانظر : المقتضب / ١ : ٣٢١ ، وشرح المفصل / ٩ : ١٢٩ ، وشرح الشافية / ٢ : ٢٤٥ ، ٤ : ١٦٧ ، والصحاح (ألا) ٦ : ٢٥٤٤ ، ولسان العرب (ألا) ، الخزانة / ٥ : ٤٣٠ وهو الشاهد رقم ٤٠٩ ، والأشمونى / ١ : ١٣٩ ، وشرح شواهد الكشاف / ٤ : ٥٢٨ ، ٥٢٩ .

(٢) فى ح : وقيل ، ولا مكان للواو .

(٣) ساقط من ب .

(٤) فى ب : جريئة ، وهو تحريف من الناسخ .

(٥) فى أ : متفاعلن ، ولا يستقيم مع ما بعده ، ولا مع واقع ضرب الشاهد .

(٦) فى أ : الياء .

(٧) فى الكامل / ١ : ٢٤١ أنه للخليل بن أحمد ، وفى طبقات النحويين واللغويين ص ٤٨ أنه للخليل ، وأكثر الناس يروونه للأخطل . وفى الأغانى / ٨ : ٣١٠ « أخبرنا أبو خليفة قال : حدّثنا ابن سلام قال : حدثنى يونس قال : قال أبو الغراف : سمع هشام بن عبد الملك الأخطلَ وهو يقول :

إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

فقال : هنيئا لك أبا مالك هذا الإسلام ، فقال له : يا أمير المؤمنين ما زلت مسلما فى دينى ، وفى الجمهرة (خ ذ ر) / ٢ : ٢٠٣ أنه للأخطل . وكذا وردت النسبة فى طبقات فحول الشعراء / ٤٩٣ .

وبالرجوع إلى شعر الأخطل ، صنعة السكرى ، رواية عن أبى جعفر محمد بن حبيب وجدناه البيت العشرين من قصيدة فى خمسة وخمسين بيتا مطلعها :

لمن الديارُ بحائلٍ فوُعَالِ درسَتْ وغيَّرهَا سنون خوالى

راجع : شعر الأخطل ص ١٣٦ ومابعدها .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وإذا افتقَرْتَ إلى الذّخائِرِ لم تَجِدْ ذُخْرًا يكـونُ كصـالحِ الأَعْمـالِ

وقائله جرير بن عطية بن حذيفة التميمى[٨] ، من فحول شعراء الإسلام ، ولُقّب جدُّه حذيفةُ بالخطَفَى بخاء معجمة وطاء مهملة مفتوحتين وألف مقصورة. وفى كتاب الاشتقاق أنه لقب الخطفى لقوله[٩] :

يرفَعْنَ بالليلِ إذا ما أسْـدَفا أعنـاقَ جنّـانٍ[١٠] وهَامًا رُجَّفا
وعَنَقًا بعْدَ الكَلَالِ خَيْطَفَا[١١]

قال ابن دريد : والخيطفة[١٢] السرعة ، وفسر فى جمهرته الخيطف بالسريع[١٣] ، ونص على زيادة يائه[١٤] . وعند الجوهرى أنه لَقَبُ عَوْفٍ ، وأنَّ عوفا جدُّ جرير الأدنى[١٥] .

والبيت من قصيدة أولها :

سَـرَتِ الهُمُـومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيَـامِ وأَخُو الْهُمُـومِ يـروُمُ كُـلَّ مـرامِ

وثانيها هو .

---

(٨) فى أ : الهمى ، وفى حـ : اليمنى ، وهو : جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى ابن بدر الكلبىّ اليربوعى ، من تميم ، أشعر أهل عصره ، ولد فى اليمامة سنة ٢٨ هـ وتوفى بها سنة ١١٠ هـ . وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم . وكان هجاؤه مرا ، فلم يثبتْ أمامه غير الفرزدق والأخطل . وكان عفيفا ، وهو من أغزل الناس شعرا . له ديوان شعر مطبوع ، ونقائضه مع الفرزدق مطبوعة أيضا .

(٩) النص فى الاشتقاق ص ٢٣١ . وانظر لسان العرب (خطف) وقد روى البيت الثالث فى البيان والتبيين / ١٩٢ ، والروض الأنف / ١ : ٣٩٩ :

وعنقًا باقى الرَّسيم خَيْطَفَا

وفى الأغانى / ٨ : ٣ روى الأول : يرفَعْنَ لِلَّيْلِ ... باللام .

(١٠) فى أ : حيّان .

(١١) فى حـ : خطيفا .

(١٢) فى ب ، حـ : والخطيفة .

(١٣) فى ب : الخطيف ، وفى أ ، ب : السريع ، بدون باء الجر .

(١٤) الجمهرة (خطف) / ٢ : ٢٣١ .

(١٥) الصحاح (خطف) / ٤ : ١٣٥٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والشاهد فى ذُمَّ ؛ حيث روى بكسر الميم وفتحها وضمها . قال ابن هشام[١٦] فى تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : والأرجح فى قوله « ذم » كسر[١٧] الميم الذى هو واجب إذا[١٨] فك الإدغام على لغة الحجاز ، ودونه الفتح للتخفيف وهو لغة بنى أسد ، والضم ضعيف ، ووجهه إرادة الإتباع . انتهى[١٩] .

وهو أمر من الذم خلاف المدح . والمنازل : جمع منزلة : مفعوله . ويجوز أن يكون جمع منزل كمساجد جمع مسجد . لكن الظاهر هو الأول ، بقرينة قوله : منزلة اللوى . وبعد : ظرف لذم[٢٠] ، أى ذم بعد مفارقة منزلة اللوى سائرَ المنازل . وقيل : حال[٢١] من المنازل ، ولفظ المفارقة محذوف . ولك أن تجعله حالا من الفاعل مع تقدير هذا المضاف . واللوى بكسر اللام : موضع ، والعيش : معطوفٌ على المنازل . وأولئك : اسم إشارة ألحق به كاف الخطاب ، والأيام بالجر صفة له أو عطف بيان ، أى : و[٢٢]ذم العيش بعد تلك الأيام التى طاب[٢٣] عيشها ، أو بعد عيش تلك الأيام الذى[٢٤] طاب .

وفى البيت شاهد[٢٥] نحوى ؛ حيث أشير بأولئك إلى غير العقلاء ، كما فى قوله تعالى : ﴿ إن السَّمْعَ والبصرَ والفُؤاد كلُّ أولئك كان عَنْهُ مَسْئُولاً ﴾[٢٦] .

---

(١٦) هو عبد اللّه بن يوسف بن أحمد بن عبد اللّه بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام : من أئمة العربية . مولده بمصر سنة ٧٠٨ هـ ، ووفاته بها سنة ٧٦١ هـ . قال ابن خلدون : ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أُنْحىَ من سيبويه . ومن تصانيفه المشهورة : مغنى اللبيب – شذور الذهب – قطر الندى – الإعراب عن قواعد الإعراب – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .... إلى آخره .

(١٧) فى أ : بكسر الميم .

(١٨) فى أ : إذْ .

(١٩) هذا ما ورد بنصه فى تخليص الشواهد ص ١٢٤ .

(٢٠) فى أ : لذف .

(٢١) ساقط من حـ .

(٢٢) الواو ساقطة من حـ .

(٢٣) طاب : ساقط من حـ .

(٢٤) فى حـ : التى .

(٢٥) فى حـ : شاهد نحو .

(٢٦) سورة الإسراء آية ٣٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اعْدُدْ من الرحمن فَضْلاً ونِعْمةً علَيْكَ إذا ما جاءَ للخيرِ طالبُ[١]

هو من الضرب الثانى من الطويل ، ووزن صدره فَعُلُنْ ، وكان أصله فعولن ، فدخله الخرم[٢] بالراء . ويختص هذا الخرم[٢] لكونه فى فعولن باسم الثلم ، وهو جائز باتفاق بين الخليل القائل بعدم جواز الخرم فيما سوى الوتد المجموع ، وبين من قال بجوازه فيه[٣] . والخرم عند الخليل على ما فى الوجيزة الكافية فى العروض والقافية هو حذف أول الوتد المجموع الواقع فى أول الصدر[٤] .

وقوله اعدُدْ أمرٌ لا من العدّ بمعنى الحسبان[٥] ، بل من العدّ الذى يتعدى إلى مفعولين هما فى الأصل مبتدأ وخبر ، كما فى قوله[٦] :

---

(١) ورد البيت فى الأمالى / ٢ : ٢٠٢ منسوبا لأبى الأسود ، وروايته :

وعُدَّ من الرحمن .....

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . وبعده :

وإنّ امرأً لا يُرتجى الخيرُ عنده يكن هيّنا ثِقْلا على من يصاحبُ
فلا تمنعَنْ ذا حاجة جاء طالبا فإنك لا تدرى منى أنت راغبُ
رأيتُ الْبِرَّا هذا الزمانِ بأهله وبينهمُ فيه تكونُ النوائبُ

وورد برواية المصنف فى ديوان الأدب / ٣ : ١٣٥ منسوبا للدؤلى ، وفى شرح التفتازانى / ٢٤ واعدُدْ ، بالواو . وفى مستدركات ديوانه ص ٩٥ وردت الرواية كما فى الأمالى بأبياتها الأربعة .

(٢) فى حـ : الجزم ، فى الموضعين .

(٣) ساقط من حـ .

(٤) انظر الوجيزة الكافية قطعة ٣ ، والخزانة / ١ : ٢٢٤ .

(٥) فى أ : الحسان ، بدون باء ، وفى حـ : سقطت من النص .

(٦) البيت لأبى دؤاد الإيادى ، وهو البيت الخامس عشر من قصيدة عدتها أربعون بيتا وردت فى الأصمعيات / ١٨٥ ، ومطلعها :

منعَ النــومَ مَــاوِىَ التَهْمَــامُ وجديـرٌ بالهمّ مَنْ لا ينـام

كما ورد الشاهد فى الأغانى / ٢ : ١٦٧ ، ١٧ : ٢٢٦ وبعده ثلاثة أبيات ، وورد فى العمدة / ١ : ٩٦ ، والشعر والشعراء / ١ : ٢٣٨ ، ٣٢٦ ، ورسالة الغفران / ٥٤١ ، والخزانة / ٣ : ٥٧ ، ٨ : ١٢٥ ، والمزهر / ٢ : ٤٨١ ، وورد صدره فقط فى همع الهوامع / ١ : ١٤٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا أَعُـدُ الإِقْتـارَ عُـدْمـًا ولكـنْ فَقْـدُ مَـنْ قـد فَقَـدْتُه الإِعْدامُ

ومفعوله الأول : فضلا ، ونعمةً : معطوف[٧] عليه ، وعليك : جار ومجرور فى محل النصب على أنه صفة لها[٨] ، ومفعوله الثانى : من الرحمن ، وهو مقدم على الأول لفظا ، مؤخر[٩] عنه رتبةً . وإذا : ظرف لاعْدُدْ ، وما : زائدة ، وجاء : فعل ماض فاعله : طالب[١٠] .

ومعنى البيت : اعدد ما كان من فضل ونعمة عليك (من اللّه)[١١] لا من غيره فى زمان يَجِيـكَ[١٢] فيه لأجل طلبِ (الخيرِ طالبٌ)[١٣] . والمراد بالخير : المال ، كما فى قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾[١٤] . ومحل الشاهد : اعدُدْ[١٥] حيث فك فيه الإدغام[١٦] ولم يقل : عُدَّ .

---

(٧) فى حـ : ونعمة معطوف عليك جار ومجرور ، بسقوط « عليه » والواو .
(٨) فى حـ : لهما .
(٩) فى أ : مؤخر رتبته ، وفى ب : مؤخرا ، ولا مسوغ للنصب .
(١٠) فى حـ : طالبه .
(١١) ما بين القوسين ساقط من ب .
(١٢) فى أ : مجيك .
(١٣) ما بين القوسين ساقط من حـ .
(١٤) سورة البقرة آية ١٨٠ .
(١٥) ساقط من ب .
(١٦) الواو ساقطة من أ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَجِبْتُ لمولودٍ وليْسَ له أَبٌ وذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أبوانِ[١]

هو من الضرب الثالث (من الطويل)[٢] . وقائله رجل من أزد السراة . قال ابن العينى : وعن الفارسى أن عمر الجنبى[٣] لقى امرأ القيس فأنشده ، فأجاب امرؤ[٤] القيس بأن المولود من غير أب عيسى[٥] ، وذا[٦] الوالد من غير أبوين[٧] آدم[٨] . انتهى .

وبعده بيتان أنشدهما الجاربردى[٩] هكذا :

---

(١) ورد هذا الشاهد فى الكتاب / ٢ : ٢٢٦ ، ٤ : ١١٥ ، والمقرب / ١٠٦ ، وعجزه فى شرح الشافية / ١ : ٤٥ ، وانظر شرح المفصل / ٩ : ١٢٦ ، والكامل / ٢ : ١٣٢ ، والمغنى / ١ : ١١٩ ، وهمع الهوامع / ٢ : ٢٦ ، والأشمونى / ٢ : ٢٣٠ ، وهو الشاهد رقم ١٤٦ من شواهد الخزانة / ٢ : ٣٨١ . وانظر الخصائص / ٢ : ٣٣٣ . وفيه رواية أخرى : ألارب مولود ..... فى بعض المصادر السابقة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من حـ .

(٣) فى أ : غمر ، وفى حـ : عمرو الحينى ، وفى هامش ب : جنب حى من اليمن .

(٤) امرؤ : ساقط من حـ .

(٥) فى أ : هى عيسى .

(٦) فى حـ : وذو الولد .

(٧) فى ب ، حـ : الأبوين .

(٨) انظر : شرح الشواهد / ٢ : ٢٣٠ ، وقد وردت هذه الرواية فى خزانة الأدب / ٢ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

(٩) هو أحمد بن الحسن بن يوسف ، فخر الدين الجاربردى : فقيه شافعى ، اشتهر وتوفى فى تبريز . له : « شرح منهاج البيضاوى » فى أصول الفقه ، و « شرح الحاوى الصغير » لم يكمل ، و « شرح شافية بن الحاجب » و « حاشية على الكشاف » . والبيتان فى شرحه على الشافية / ١ : ١٥٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وذى شامةٍ سوداءَ[١٠] فى حُرّ[١١] وجهه مجلّلةٍ[١٢] لا تَنْجلِى لزمانِ[١٣]
ويكْمُلُ فى خمْسٍ وتِسْعٍ شبابُه ويَهْرَمُ فى سبْعٍ مضتْ وثَمانِ

والمراد بذى الشامة السوداء: القمر، وبها: المحو الذى فيه، وقد اختلفت فيه[١٤] آراء الحكماء على ما فى المواقف؛ فقيل هو جزء[١٥] من القمر لا يقبل النور. وهذا القول مردود على قائله؛ لا ستلزامه عدم اطراد القول ببساطة الفلكيات، مع أن الحكماء قائلون باطراده. وقيل هو[١٦] أجسام سماوية حافظة

---

(١٠) فى المغنى / ١ : ١١٩، وهمع الهوامع / ٢ : ٢٦ : غراء.

(١١) فى هامش ب : حر الوجه : ما بدا من الوجنة.

(١٢) فى هامش ب : وروى الحلبى : مجلحة، وذكر أنها بتقديم الجيم على الحاء وفسرها بمنكشفة. ثم قال : ويروى مجللة، أى ذات عز وجلالة.

(١٣) فى ب : لزمانى، وفى شرح الشافية / ٤ : ٢٢، ٢٣ لا تنقضى لأوان .... ويكمل فى تسع وخمس شبابه ....

(١٤) فى أ : وقد اختلفت آراء الحكماء فيه.

(١٥) فى ب : الجزء، وفى حـ : فقيل جزءٌ من القمر.

وما ذكره المصنف هما الرأيان الخامس والسابع من سبعة آراء ذكرها الإيجى فى المواقف ص ٢١٤، ٢١٥ ونصه « المقصد الرابع فى محو القمر، وفيه آراء : الأول : قيل خيال، قلنا : فيختلف الناظرون فيه. والثانى : قيل : شبح ما ينطبع فيه من السفليات من الجبال والبحار. قلنا : فيختلف باختلاف القمر فى قربه وبعده وانحرافه عما ينطبع فيه. الثالث : السواد الكائن فى الوجه الآخر. قلنا : فلا يُرى متفرقا. الرابع : تسخين النار. قلنا : لا هو مماس للنار، ولا قابل للتسخين عندكم. الخامس : جزء منه لا يقبل النور. قلنا : فإذًا لا يطرد القول ببساطة الفلكيات، ويبطل جميع قواعدكم. السادس : وجه القمر، فإنه مصور بصورة إنسان. قلنا : فتعطل فعل الطبيعة عندكم، لأن لكل عضو طلب نفع أو دفع ضر. السابع : أجسام سماوية حافظة لوضعها معه. وهذا أقرب لكن لا يصلح للتعويل » أ.هـ.

(١٦) فى ب : هى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لوضعها معه . قال[١٧] المولى عضد الدين[١٨] : وهذا أقرب ، لكن لا يصلح[١٩] للتعويل . ويروى : ألا رب مولود[٢٠] ... ، وألا[٢١] للتنبيه ، ورب : حرف جر[٢٢] مفيد للتقليل خلافا لمن جعله اسما ، ومولود : مجرور بها ، وجره على الرواية الأولى باللام . وقوله وليس له أب : صفة لمولود ، والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ، كما فى قوله تعالى : ﴿ ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ﴾[٢٣] على أحد الأقوال[٢٤] .

وذى ولد : عطف على مولود ، ولم يلده أبوان : صفة له .

والغرض من البيت الاستشهاد على قوله[٢٥] : لم يلْدَه ، بسكون اللام وفتح الدال ، والأصل : لم يَلِدْهُ ، كلم يَعِدْه ؛ أسكنت منه اللام[٢٦] تشبيها لها بتاء كَتِف (بكسر التاء)[٢٧] حيث يقال فيه : كِتْف بسكونها ، فالتقى ساكنان ، فحُرِّك الثانى ولم يُحَرَّك الأولُ ؛ لئلا يزولَ الغرضُ الذى هو التشبيه المذكور .

---

(١٧) فى حـ : قاله .

(١٨) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار ، أبو الفضل ، عضد الدين الإيجى : عالم بالأصول والمعانى والعربية . من أهل إيج بفارس . ولى القضاء ، وأنجب تلاميذ عظماء . وجرت له محنة مع صاحب كرمان ، فحبسه بالقلعة ، فمات مسجونا . من تصانيفه : « المواقف » فى علم الكلام – « القصائد العضدية » – « الرسالة العضدية » فى علم الوضع – « جواهر الكلام » مختصر المواقف – « شرح مختصر ابن الحاجب » فى أصول الفقه – « الفوائد الضيائية » فى المعانى والبيان – و « أشرف التواريخ » – « المدخل فى علم المعانى والبيان والبديع » توفى سنة ٧٥٦ هـ .

(١٩) فى ب : لا يصلح للتعليل ، وفى حـ : لا يصح للتعويل .

(٢٠) وردت هذه الرواية فى الكتاب / ٢ : ٢٢٦ ، والمقرب / ١٠٦ ، والتصريف الملوكى / ٤٧ ، والمغنى / ١ : ١١٩ ، وهمع الهوامع / ٢ : ٢٦ ، وشرح المفصل / ٩ : ١٢٦ ، وشرح التصريف الملوكى / ١٩٩ ، ٢٠٠ ، والأشمونى / ٢ : ٢٣٠ .

(٢١) الواو ساقطة من حـ .

(٢٢) كلمة جر ساقطة من أ .

(٢٣) سورة الكهف آية ٢٢ .

(٢٤) قال بهذا الزمخشرى فى الكشاف / ٢ : ٤٧٩ .

(٢٥) فى أ ، ب : قولهم .

(٢٦) فى حـ : واللام ، والواو مقحمة .

(٢٧) ما بين القوسين ساقط من أ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وخُصَّ التحريك بالفتحة مع أن الأصل فى الساكن أن يحرك بالكسر دوما؛ للإتباع كما فى قولهم : منْتِن بكسر الميم . إلا أن الإتباع فى مَ يَلْدَهُ أنْسَبُ على ما لا يخفى على الفطِن . ومما اعتبر فيه مثل هذا التشبيه قوله تعالى : ﴿ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾[٢٨] على قراءة[٢٩] (من قرأ)[٣٠] بسكون القاف[٣١] .

---

(٢٨) سورة النور آية ٥٢ .

(٢٩) قراءة : ساقطة من ب .

(٣٠) ما بين القوسين ساقط من حـ .

(٣١) هى قراءة حفص كما فى روح المعانى / ١٨ : ١٩٨ ، وانظر البحر / ٦ : ٤٦٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٢٠]

قَعِيدَكِ أَن لا تُسْمِعِينى ملامَةً ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفؤادِ فَيِيجَعَا[١]

هو من[٢] قصيدة من الضرب الثانى من الطويل ، قالها متمم بن نويرة بن جمرة[٣] يرثى أخاه مالكا[٤] ، وكان قد[٥] قتله خالد بن الوليد[٦] رضى اللّٰه عنه ،

---

(١) ورد الشاهد بهذه الرواية فى المفضليات / ٢٦٩ ، وجمهرة أشعار العرب / ٢٦٨ ، وديوان الأدب / ٣ : ١٦٢ ، والمقتضب / ٢ ٣٢٩ ، والمنصف / ١ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، والصحاح ولسان العرب / (نكأ) و (وجع) والجمهرة (دعق) / ٢ : ٢٧٩ ، وأمالى اليزيدى / ٢٤ ، وهمع الهوامع / ٢ : ٤٥ ، وهو الشاهد السادس والثمانون فى خزانة الأدب / ٢ : ٢٠ ، والرواية كذلك فى الكامل / ١ : ٥٣ أما فى حـ ٢ ص ٣٥٤ فوردت روايته :

فعمرك ألا تسمعينى .....

وفى البيان والتبيين / ٢ : ٣٠٩ وردت الرواية :

فديتك ألا تسمعينى .....

منسوبا لتميم ، ويبدو ذلك خطأ من المحقق .

أما رواية اللسان فى (قعد) فكانت :

فَقِعْدَك ألا تسمعينى ملامة .

(٢) حرف الجر ساقط من حـ .

(٣) فى ب : جمزة ، وفى حـ : حمزة ، وهو : متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعى التميمى ، أبو نهشل : شاعر فحل ، صحابى ، من أشراف قومه . اشتهر فى الجاهلية والإسلام . وكان قصيرا أعور . أشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك . وسكن متمم المدينة فى أيام عمر . وتزوج بها امرأة لم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه . توفى نحو سنة ٣٠ هـ .

(٤) هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعى التميمى ، أبو حنظلة : فارس شاعر ، من أرداف الملوك فى الجاهلية . يقال له « فارس ذى الخمار » وذو الخمار فرسُه . وفى أمثالهم « فتىً ولا كمالك » . وكانت فيه خيلاء ، وله لمة كبيرة . أدرك الإسلام وأسلم ، وولّاه رسولُ اللّٰه ﷺ صدقات قومه بنى يربوع . ولما صارت الخلافة إلى أبى بكر اضطرب مالك فى أموال الصدقات وفرّقها ، وقيل : ارتد ، فتوجه إليه خالد بن الوليد وقبض عليه فى البطاح ، وأمر ضرار بن الأزور الأسدى فقتله سنة ١٢ هـ .

(٥) قد : ساقط من حـ .

(٦) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى القرشى : سيف اللّٰه المسلول ، والفاتح الكبير والصحابى المشهور المتوفى سنة ٢١ هـ . انظر فى ترجمته الأعلام / ٢ : ٣٠٠ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأولها قوله[٧] :

لَعَمْرى ومادَهْرى[٨] بتأبين[٩] هالِكٍ ... ولا جـزعًا مما أصـابَ فأوْجَعَـا

(وفيها يقول :)[١٠]

وكنا كنـدْمَانَىْ جـذيمةَ (حِقْبـةً ... من الدهر حتى قِيلَ لن يَتَصَدَّعا)[١١]
فلما تفرقْنـا كأنّى ومالكًـا ... لِطُول اجتمـاعٍ لم نَبِتْ ليلة معا[١٢]

وقعيدك بكسر الكاف على خطاب الواحدة المؤنثة : من أيمان العرب ؛ يقال : قعيدك لا آتيك ، وقِعْدك لا آتيك[١٣] بكسر القاف وسكون العين . وعن ابن دريد أنه يروى : فَقِعْدَكِ[١٤] ، وهما منصوبان عند الجوهرى[١٥] بفعل مضمر . وقال ابن مالك فى شرحه على تسهيله : قِعْدك اللّٰه وقعيدك ؛ قيل مصدران[١٦] بمعنى المراقبة ، وانتصابهما بتقدير أقسم ، (أى أقسم)[١٧] بمراقبتك اللّٰه ، وقيل : هما بمعنى الرقيب والحفيظ ، فالمعنىُّ بهما اللّٰهُ ، ونصبهما بتقدير أقسم معدًّى بالباء ، حذف الفعل والباء فانتصبا . انتهى ملخصا[١٨] .

---

(٧) قوله : ساقط من حـ .
(٨) فى ب كتب فوق كلمة دهرى : عادتى .
(٩) فى هامش ب : « أبّنتُ الرجل تأبينا ، إذا بكيته وأثنيت عليه بعد الموت » .
(١٠) ما بين القوسين ساقط مُن ب .
(١١) ما بين القوسين ساقط من حـ .
(١٢) فى هامش ب : « البيتان أنشدهما صاحب المغرب فى باب النون مع الدال ، ثم قال : هو جذيمة الأبرش ملك الحيرة ، ونديماه مالك وعقيل .. » ولم أستبن بقيتها . وصاحب المغرب هو الإمام أبو الفتح المطرّزى المتوفى سنة ٦١٠ هـ .
(١٣) فى أ : لآتيك ، فى الموضعين . ولو كان الفعل مثبتا لوجب توكيده بالنون .
(١٤) فى حـ : فقعيدك ، وهو خطأ . ورواية ابن دريد فى الجمهرة (دعق) / ٢ : ٢٧٩ .
(١٥) فى حـ : الجمهور ، والنص فى الصحاح (قعد) / ٢ : ٥٢٦ .
(١٦) فى حـ : مصدر .
(١٧) ما بين القوسين ساقط من حـ لانتقال النظر .
(١٨) فى أ : مخلصا . وانظر : شرح التسهيل مخطوطة ١٠ نحو ش لوحة ١٦٩ ب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأراد بالمخاطبة ابنة العمرىّ التى ذكرها فى قوله :

تقول ابنةُ العمْرىّ : مالَكَ بعدما ... أراك حديثًا ناعمَ البالِ أقْرعا
فقلتُ لها : طولُ الأسَى إن سألْتِنى ... ولَوْعةُ حُزْنٍ تتركُ[19] الوجْهَ أسْفعا[20]

وألّا : مركبة من أن الناصبة ولا النافية ، إلا أن النون أدغمت فى اللام . و[21]تسمعينى : فعل وفاعل ومفعول ، والنون نون الوقاية ، وأصله تسمعيننى ، فحذفت النون[22] الأولى للنصب . وملامةً : مفعول ثان للإسماع[23] .

ولا تنكئى : عطف نسق على لا[24] تسمعينى ، وهو الظاهر[25] . ويمكن أن يكون على معنى النهى ، فيكون حذف نون[26] تنكئين للجزم ، ويكون نصب الفاء لقوله يجع بتقدير أنْ لسببية ما قبلها مع[27] تقدم النهى ، كما فى قوله تعالى : ﴿ ولا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عليكم غَضَبِى ﴾[28] ، لا مع تقدم النفى . ومعنى لا تنكئى : لا تقشرى ، يقال : نكَأْتُ القَرْحة أنكَؤُها بالفتح فيهما نَكْأً إذا قشرتُها . وقَرْح وقَرْحة مثل[29] تَمْر وتَمْرة . وضمير يجعا بالنصب وألف الإطلاق عائد إلى الفؤاد[30] ، وهو القلب . (وقال)[31] صاحب الغريبين فى

---

(١٩) فى أ : بترك ، والمراد : يترك ، وكلا الأمرين جائز يعود الضمير على المضاف (لوعة) أو على المضاف إليه (حزن) .
(٢٠) فى حـ : أسعفا ، وهو تحريف من الناسخ .
(٢١) الواو ساقطة من حـ .
(٢٢) ساقطة من أ .
(٢٣) فى أ : للسماع ، والإسماع أدق لأن الفعل تُسمع مضارع أسمع ، ومصدر أفعل قياسه الإفعال .
(٢٤) لا : ساقطة من أ .
(٢٥) فى حـ : وهو ظاهر .
(٢٦) فى حـ : فيكون حذف النون تنكئى للجزم .
(٢٧) فى حـ : ما فى مكان مع .
(٢٨) سورة طه آية ٨١ ، وفى ب ، حـ لا تطغوا ، بدون واو ، وهو خطأ .
(٢٩) فى حـ : كتمر وتمرة .
(٣٠) فى أ : الفوائد ، وهو تحريف .
(٣١) ما بين القوسين ساقط من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله ﷺ : « أتاكم أهْلُ اليمن هم[٣٢] أرقّ قلوبا وألْينُ أفئدة[٣٣] » كان القلب أخص من الفؤاد ، وقيل هما قريبان من السواء[٣٤] . انتهى[٣٥] .

والشاهد فى يجع حيث جاء على لغة من يقول : هو يِجَلُ[٣٦] بكسر حرف المضارعة وقلب الواو التى هى فاء الفعل ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، كما فى مِيقَات من الوَقْت ، وهم بنو أسد . قال صاحب الصحاح : وبنو أسد يقولون يِجَع[٣٧] بكسر الياء ، وهم لا يقولون : يِعْلم ، استثقالا للكسرة على الياء ، فلما اجتمعت الياءان قويتا واحتملتا[٣٨] ما لم تحتمله المفردة . انتهى[٣٩] .

والشارح على أن هذه اللغة ليست من لغتهم ، وهذا هو الظاهر من لفظه ، والصحيح أن لفظه مصروف عن ظاهره[٤٠] ، فافهم[٤١] .

---

(٣٢) فى أ : وهم أرق ...

(٣٣) لم يرد الحديث بهذا الترتيب فى مصادر السنة التى اطلعت عليها إلا فى النهاية/٤ : ٩٦ ؛ فله فى البخارى روايتان فى باب المغازى ٧٠ باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن . والأولى ٤١٢٧ « أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا » والثانية ٤١٢٩ « أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة » وفى صحيح مسلم – كتاب الإيمان « أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة » وأخرى « جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة » وثالثة « أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوبا » . وهذه الأخيرة تتفق مع رواية من خمس وردت فى مسند ابن حنبل ؛ ففى ٢ : ٢٥٢ وردت الرواية السابقة إلى جانب « أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة » ، وفى ٢ : ٣٨٠ « أتاكم أهل اليمن فهم أرق أفئدة وألين قلوبا » وفى ٢ : ٤٨٠ « جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا » وفى ٤ : ٣٥٤ « أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة وأنجع طاعة » .

(٣٤) ساقط من أ .

(٣٥) انظر : النهاية فى غريب الحديث والأثر / ٤ : ٩٦ حيث ورد ما نصه « القلوب جمع القلب ، وهو أخص من الفؤاد فى الاستعمال ، وقيل : هما قريبان من السواء » أ.هـ .

(٣٦) فى حـ : يجعل ، وهو تحريف من الناسخ .

(٣٧) فى حـ : يجعا ، وليس كذلك فى الصحاح

(٣٨) فى ب : واحتملت ، وفى حـ : واحتملت لم ... بسقوط ما .

(٣٩) انظر الصحاح (وجع) / ٣ : ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ .

(٤٠) فى ب ، حـ : على ظاهره .

وفى هامش ب : « هذا يقتضى أن كسر الياء الأولى حصل بعد اجتماع الياءين ، مع أن ياء يوجع كسرت أولا فانقلب الواو ياء ، فحصل اجتماع الياءين . وفى حديث الجوهرى على يوجل ما يقتضى أنه قيل يَيْجع بفتح الياء ثم كسرت ، وكذا يَيْجَلُ بالفتح كما هو لفظه ، ثم قيل يجل بالكسر . وعلى هذا لا يكون قلب الواو ياء لأجل سكونها وانكسار ما قبلها » أ.هـ .

(٤١) نص التفتازانى فى هذه القضية صريح ، قال فى ص ٢٦ عن يَوْجَل : « وفيه أربع لغات ، الأولى : يَوْجَل وهو الأصل ، والثانية : يَيْجَل بقلب الواو ياءً ، لأنها أخف من الواو ، والثالثة : ياجل بقلب =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٢١]

لَيْتَ شِعْرِى عن خليلى ما الذى غالَهُ فى الحبِّ حَتَّى وَدَعَهْ[١]

هو من الضرب الثالث من الرمل[٢] ، إلا أن ضربه مزاحفٌ بالخبن . وليت شعرى بمعنى ليتنى أشعر ، أى أعلم ، وخبر ليت محذوف[٣] لزوما ؛ لأنهم التزموا حذفه فيه مُرْدَفا باستفهام يسد مسد المحذوف ، كما فى قوله[٤] :

* أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيلَةً *

= الواو ألفا ، لأنها أخف ، والرابعة : يبجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ؛ لأنهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة ، كالضمة بعد الكسرة ، فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء ، وليست هذه من لغة بنى أسد ، لأنهم وإن كانوا يكسرون حرف المضارعة إلا أنه مختص بغير الياء ، فلا يكسرون الياء ، ولا يقولون : هو يِعْلم ، لثقل الكسرة على الياء ، وأهل هذ اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ، يقولون هو يبجل وأنت تيجل وأنا إبجل و نحن نيجل ، قال الشاعر :

قعيدك ..... البيت »

ولست أدرى كيف يُصرف لفظ الشارح عن ظاهره ، فهو صريح فى أن شاهده ليس على لغة بنى أسد ، وإنما على لغة قوم يكسرون جميع حروف المضارعة .

(١) ينسب هذا الشاهد لأبى الأسود الدؤلى ، كما ينسب لأنس بن زنيم الليثى ، وينشده ابن برى لسويد بن أبى كاهل اليشكرى . وفيه إلى جانب رواية المصنف روايات أخر ، منها :

ليت شعرى عن أميرى ما الذى .....
سل أميرى ما الذى غيّره عن وصالى اليوم حتى ودعه

ومنها ، ولا شاهد فيها ، ما أورده ابن قتيبة فى الشعر والشعراء / ٢ : ٧٢٩

ليت شعرى عن أميرى ما الذى غاله فى الودّ حتى ودّعه

راجع : ديوان أبى الأسود/٣٦ ، والأغانى/٨ : ٣٩٢ ، والخصائص/١ : ٩٩ ، والمحتسب/٢ : ٣٦٤ ، وسرح ديوان الحماسة للتبريزى/٢ : ٨٥ ، وشرح الشافية/١ : ١٣١ ، وشرح شواهدها/٤ : ٥٣ ، والصحاح واللسان (ودع) ، وخزانة الأدب / ٥ : ١٥٠ ، ٦ : ٤٧١ ، والإنصاف / ٢ : ٤٨٥ ، وشرح شواهد الكشاف / ٤ : ٤٢٧ .

(٢) أى عروضه وضربه محذوفان .

(٣) فى ح : محذوفا ، ولا مسوغ لنصبه .

(٤) أشهر من قال هذا الصدر مالك بن الريب فى قصيدته التى يرثى بها نفسه . وعجزه كما فى جمهرة أشعار العرب / ٢٦٩ ، وذيل الأمالى / ١٣٥ :

• بِجَنْبِ الغَضَا أُزْجِي القِلَاصَ النَّواجِيا • =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والاستفهام ههنا[٥] مستفاد من ما[٦] . وعن متعلقة بالشعر المضاف إلى ياء المتكلم ، وهو مصدر : شعرت بكذا كالشِّعْرة بزيادة الهاء ، فإن العرب تقول : ما شعرت به شِعْرا وشِعْرةً ومَشْعورة[٧] ، حكاه ابن دريد[٨] ، وهي بمعنى الباء ، مثلها فى قوله تعالى . ﴿ وما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾[٩] ومراده : ليتنى أشعر بحال[١٠] خليلى ، أى صديقى . ويروى : عن أميرى ، وعلى هذه الرواية أنشده الأصمعى[١١] لأنس بن زنيم[١٢] ، على ما فى المغرب[١٣] . والذى اسم موصول ،

= وقد ورد هذا الصدد فى الروض / ٥ : ٢٧ وعجزه :

. . . . . بفجّ وحولى إذْخِرٌ وجَليل
وهل أرِدَنْ يومًا مياهَ مَجَنَّةٍ وهل يبدُوَنْ لى شامَةٌ وطفيل

وفى الجزء نفسه ص ٤٤ :

ألا ليت شعرى هل أبيتَنَّ ليلة بوادى الخُزامَى حيثُ ربَّتنى أَهْلى
بلادٌ بها نِيطَتْ علىَّ تمائمى وقُطِّعْنَ عنى حين أدركَنى عقلى

ولم تُنسب كلتا روايتى الروض لقائل ، والبيتان فى الرواية الثانية لابن مَيّادة فى أول قصيدة من تسعة أبيات . راجع : شعر ابن ميادة / ١٩٩ ورواية عجز البيت الأول فيه :

بِحَرَّةِ ليلى . . . . . .

(٥) فى حـ : هنا .

(٦) ما : ساقطة من حـ .

(٧) فى أ : وشعورة ، وفى هامش ب : قال فى الارتشاف : تقول العرب ليت شعرى زيد نائم ، وليت شعرى عن زيد أنائم ؟! .

(٨) نص ابن دريد فى الجمهرة (ر ش ع) / ٢ : ٣٤٢ « فإن العرب تقول : ما شعرت به شِعْرا و شِعْرة و مَشْعورة و شُعورة » والمصنف اكتفى بالثلاثة الأول .

(٩) سورة النجم آية ٣ .

(١٠) فى حـ : بحالة .

(١١) هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى ، أبو سعيد الأصمعى : راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان . نسبته إلى جده أصمع . ومولده بالبصرة سنة ١٢٢ هـ ووفاته بها ٢١٦ هـ . كان كثير التطواف فى البوادى ؛ يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ، ويتحف الخلفاء ؛ فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة . أخباره كثيرة جدا . وكان الرشيد يسميه « شيطان الشعر » قال الأخفش : ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعى . وقال أبو الطيب اللغوى : كان أتقن القوم للغة وأعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظا . وكان الأصمعى يقول : أحفظ عشرة آلاف أرجوزة . وتصانيفه كثيرة .

(١٢) هو أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد اللّٰه ، الكنانى الدؤلى : شاعر ، من الصحابة . نشأ فى الجاهلية . ولما ظهر الإسلام هجا النبى ﷺ فأهدر دمه ، فأسلم يوم الفتح ومدح الرسول عليه السلام بقصيدة فعفا عنه . عاش إلى أيام عبيد اللّٰه بن زياد (أمير العراق) : وكان عبيد اللّٰه يحرش بينه وبين بعض الشعراء . توفى نحو سنة ٦٠ هـ .

(١٣) انظر : المغرب للمطرزى / ٢ : ٣٤٥ مادة (و د ع) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صلته : غاله ، بالمعجمة ، أى أهلكه ، أى صيّره إلى حالة شبيهة بالهلاك ، وعائده : ضمير غاله المستتر ، والهاء مفعول غال ، ومرجعها خليلى . وحتى بمعنى إلى ، والمعنى : إلى أن ودعه . وضمير ودعه المنصوب يعود إلى الحب[١٤] بضم الحاء وهو المحبة .

والبيت مستشهد به فى الصحاح على مجىء ودع ماضى[١٥] يدع فى ضرورة الشعر[١٦] .

---

(١٤) فى حـ : حُبّ .

(١٥) ساقط من حـ .

(١٦) انظر : الصحاح (و د ع) / ٣ : ١٢٩٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أرضُه من سَمائِه جَرَى وهومَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[١]

هو من الضرب الثانى من الطويل ، وقائله خُفافُ بنُ نَدْبة السُّلَمِىّ[٢] . وفى كتاب الاشتقاق[٣] أنه من فرسان العرب المعدودين ، وأنه أدرك الإسلام فأسلم وحسن[٤] إسلامه[٥] .

وخُفاف بالمعجمة المضمومة والفاءين . ونَدْبة بفتح النون وسكون الدال ، بعدها موحدة : اسم أمه ، وكانت سوداء حبشية . وأما أبوه فاسمه عمير[٦] . وإذا : ظرفٌ لما يُستقبل من الزمان فيه[٧] معنى الشرط . وما : زائدة . واستحمتْ : (فعل الشرط)[٨] ، وهو[٩] من الاستحمام الذى هو الاغتسال

(١) فى حـ : ووادع مصدق ، ولعله سهو منَ الناسخ .

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة فى ثمانية وثلاثين بيتا وردت فى الأصمعيات / ٢٤ ، كما ورد فى شعر خفاف / ٣٣ ، والخصائص / ٢ : ٢١٦ ، والمحتسب/ ٢ : ٢٤٢ ، وأساس البلاغة (وعد) ، والصحاح (ودع) / ٣ : ١٢٩٦ ، (صدق) / ٤ : ١٥٠٦ ، ولسان العرب (أرض ، ودع ، صدق) ، والخزانة / ٦ : ٤٧٢ ، وورد موطن الاستشهاد فقط فى همع الهوامع / ٢ : ٨٤ ، وورد فى المعانى الكبير لابن قتيبه / ١٥٦ منسوبا لسلمة بن الخرشب .

(٢) هو خُفاف بن عُمَيْر بن الحارث بن الشريد السلمى ، من مضر ، أبو خراشة : شاعر فارس ، من أغربة العرب . كان أسود اللون ؛ أخذه من أمه . وعاش زمنا فى الجاهلية . وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصمة . وأدرك الإسلام فأسلم ، وشهد فتح مكة ، وكان مع لواء بنى سليم . وشهد حنينا والطائف . وثبت على إسلامه فى الردة . ومدح أبا بكر ، وبقى إلى أيام عمر . أكثر شعره مناقضات له مع ابن مرداس ، وكانت قد ثارت بينهما حروب فى الجاهلية . وله يقول العباس بن مرداس :

أبا خراشة أمّا أنت ذانفر فإن قومى لم تأكلهم الضبع

توفى نحو سنة ٢٠ هـ .

(٣) ساقط من ب .

(٤) فى ب ، حـ : وأحسنَ إسلامَه .

(٥) انظر : الاشتقاق / ٣٠٩ .

(٦) فى أ : عمر ، وهو تحريف .

(٧) فى حـ : وفيه .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٩) فى حـ : أو هو ، وفى أ : وهو الاستحمام بسقوط (مِنْ) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالماء ؛ أعم من أن يكون حميما ، أي ماء[١٠] حارا أو غيره . والفاعل : أرضُه ، والضمير يعود إلى الفرس ، وأرضه عبارة عن حافره ، وسماؤه عبارة عن ظهره . وإنما سمى ظهر الفرس سماء لعلوه . ومن أشعارهم[١١] :

وأَحْمَرَ كالدِّيباجِ أما سماؤُهُ فريَّا ، وأما أَرْضُه فَمُحُولُ

وجرى : جزاء الشرط . وقوله (وهو)[١٢] مودوع : جملة حالية . وصاحب الحال : فاعل جرى . وواعد[١٣] مصدق : عطف على مودوع ، والإضافة معنوية وليست لفظية من قبيل إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ؛ لما ذكره صاحب الصحاح حيث قال : يقال للرجل الشجاع والفرس الجواد إنه لذو مَصْدق ، بالفتح ، أي صادق الحملة[١٤] وصادق الجرى[١٥] ، كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك[١٦] . فإن هذا يقتضى أن المَصْدق بمعنى الصدق ، ومعلوم أن الصدق لا يكون موعودا[١٧] . وقال ابن دريد : فرس واعد كأنه يعد بجريٍ دون جرى[١٨] . يقول[١٩] : إذا[٢٠] ابتلت حوافره من عَرَقِ أعاليه جرى وهو متروكٌ لا يُضرب ولا يُزجر ، ويَصْدُقُك فيما يعدُك البلوغَ إلى الغاية .

---

(١٠) ساقط من حـ .

(١١) البيت لطفيل الغنوى كما فى اللسان (سما) والمعانى الكبير / ١٥٥ وقد ورد غير منسوب فى الصحاح (سما) / ٦ : ٢٣٨٢ ، والأمالى / ٢ : ٢٠ ، وأساس البلاغة (سمو) ، والعقد / ١ : ١١٠ ، والكافى / ١٨٥ .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من حـ .

(١٣) فى حـ : ووادع .

(١٤) فى النسخ جميعا : الجملة ، بالجيم .

(١٥) فى هامش ب : « فى عبارته لف ونشر مرتب » أ.هـ .

أى يعود صدق الحملة إلى الشجاع وصدق الجرى إلى الفرس . المحقق .

(١٦) الصحاح (صدق) / ٤ : ١٥٠٦ .

(١٧) فى أ : موعدا ، وفى حـ : إلا موعودا .

(١٨) فى الجمهرة (دعو) / ٢ : ٢٨٥ « وفرس واعد كأنه يعد جريا بعد جرى » .

(١٩) فى حـ : « يقول جرى يقود إذا ابتلت .... » وهو خلط .

(٢٠) من هنا عَوْدٌ إلى النقل عن الجوهرى ، فهذا نصه فى الصحاح (صدق) / ٤ : ١٥٠٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

والبيت مستشهد به على مجيء اسم المفعول[٢١] من يدع فى ضرورة الشعر . ولا ضرورة فيه[٢٢] عند من فسّر الضرورة بما لا يمكن الشاعر العدول عنه ، إذ[٢٣] كان يمكن أن يقال[٢٤] : جرى (وهو)[٢٥] متروك .

والمستشهِد به هو[٢٦] الجوهرى أيضا ، لا الشارح رحمه اللّه تعالى[٢٧] .

---

(٢١) فى أ : اسم الفاعل ، وهو خطأ ، فليس هذا موطن الاستشهاد .

(٢٢) ساقط من حـ .

(٢٣) فى أ ، حـ : إذا .

(٢٤) فى حـ : تقول .

(٢٥) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢٦) الضمير ساقط من ب .

(٢٧) ساقط من حـ ، ومراد المصنف أن هذا الشاهد والذى يسبقه وردا فى شرح التفتازانى ضمن نقل عن الجوهرى ورد فى صحاحه ، ولا ينفى هذا كونهما شاهدين على ما أراد . راجع شرح التفتازانى / ٢٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٢٣]

وايتَصلَتْ بمثْلِ ضوْءِ الفَرْقدِ

قبله : قـامَ بِهَا يَنْشُـدُ كُـلُّ مَنْشَـدِ[١]

والبيت من أبيات بحث الإبدال من المفصّل[٢] ، (وهو)[٣] من الرجز . وينشد[٤] كينصر : مضارع نَشد الضّالّةَ : طلَبها . وايتَصلَت[٥] أصله اتَّصلَتْ ، فقلبت التاء الأولى ياء . وليست الياء منقلبة عن الواو ، وإلا لقال : واوْ تَصلَتْ ؛ لأن قلبها (عن الواو إنما يكون لسكونها وانكسار ما قبلها الذى هو همزة الوصل ، فإذا زال انكسار ما قبلها)[٦] بزوال[٧] همزة الوصل عند الوصل . والحرف[٨] الواقع فى موضع الهمزة غير منكسر ، عادت الواو . و[٩]فى قسم الصرف من المفتاح ما

---

(١) أورد صاحب المفصل هذا الشاهد دون ما قبله فى شرح المفصل / ١٠ : ٢٤ ، وأنشدها ابن يعيش فى ص ٢٦ وبرواية فايتصلت ، على حين وردا فى شرح التصريف الملوكى / ١٠٦ برواية « ايتصلت » وقال : فإنه أراد : اتصلت وفى المقرب / ٢٦٦ :

قامت به تنشد كل منشد
فايتصلت بمثل ضوء الفرقد

وانظر : الأشمونى / ٤ : ٣٣٧ .

(٢) راجع شرح المفصل / ١٠ : ٢٤ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من حـ .

(٤) فى أ : ونشد .

(٥) فى حـ : واتصلت ، ولا يستقيم .

(٦) ما بين القوسين ساقط من أ لانتقال نظرة الناسخ من قلبها إلى قبلها .

(٧) فى حـ : يزول ، وهو تحريف .

(٨) فى أ : والحذف .

(٩) الواو ساقطة من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

يقتضى أن السكاكى[١٠] موافق لجار اللّه فى أن ياء ايتصلت بدل من التاء الأولى فى اتصلت[١١] . قال ابن الحاجب[١٢] فى شرح المفصل : ولو قيل إن الياء بدلٌ من الواو التى هى فاءٌ لم يكن بعيدا[١٣] .

---

(١٠) هو يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى الخوارزمى الحنفى ، أبو يعقوب ، سراج الدين : عالم بالعربية والأدب . مولده بخوارزم سنة ٥٥٥ هـ ووفاته بها سنة ٦٢٦ هـ . أشهر كتبه : مفتاح العلوم .

(١١) راجع : مفتاح العلوم / ٢٣ .

(١٢) هو جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن الحاجب . ولد فى إسنا بصعيد مصر بعد سنة ٥٧٠ هـ لأب كردى كان يعمل حاجبا للأمير عز الدين الصلاحى ، وتعلم بالقاهرة القراءات والفقه المالكى ، ثم اتجه إلى اللغة وانصرف إليها تماما . وبعد انتهاء تعلمه ذهب إلى دمشق ، ودرس بجامعها الكبير فى زاوية المالكية . وعندما تنازل إسماعيل الصالح الأيوبى سنة ٦٣٩ هـ للصليبيين عن صفد وقلعة شقيف احتج عليه مع عبد العزيز بن عبد اللّه السلمى ، فلم يذكره بعد ذلك فى الخطبة ، فطردَ لذلك معه من دمشق ، فعاد إلى القاهرة ، ورحل بعد ذلك إلى الإسكندرية ، فلم تطل مدته ، ومات بها فى السادس والعشرين من شوال سنة ٦٤٦ هـ ومن أشهر كتبه : الكافية : فى النحو – الشافية : فى الصرف – الأمالى – المقصد الجليل فى علم الخليل . راجع بروكلمان / ٥ : ٣٠٨ – ٣٤٢ .

(١٣) راجع الإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب / ٢ : ٤٠١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٢٤]

أعَارَتْ عينُه أَمْ لم تَعَارَا

قبله : وسـائلةٍ بظَهْـر الغَيـب عَـنّى[١]

والبيت من الضرب الأول من الوافر ، وقائله ابن[٢] أحمر أحد[٣] عُوران قيس ، وهم كما قال ابن دريد فى الجمهرة[٤] خمسة شعراء : تميم بن أبى[٥] ،

---

(١) فى صدر هذا الشاهد روايتان أخريان هما :

وربت سائل عنى حفى

تجدها فى الجمهرة (برر) ١ : ٢٨ ، و (رعو) / ٢ : ٣٨٩ ، ٣ : ٢٥ والمنصف / ٣ : ٤٢ ، واللسان (عور) .

و : تسائل بابن أحمر من رآه

تجدها فى : المنصف/١ : ٢٦٠ ، وشرح المفصل / ١٠ : ٧٥ ، والخزانة / ٥ : ١٩٨

وروى عجزه : أغارت عينه أم لم تغارا

بالغين المعجمة فى الصحاح ولسان العرب مادة (غور) .

وانظر أيضا : الصحاح (عور) /٢ : ٧٦٠ ، وشرح الشافية / ٣ : ٩٩ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٣٥٣ ، ورواية كلمة القافية فى الجمهرة لابن دريد (برر) / ١ : ٢٨ والشعور بالعور / ٤٦ تِعارا بكسر التاء .

(٢) هو عمرو بن أحمر ، أبو الخطاب : شاعر مخضرم . عاش نحو ٩٠ عاما . كان جاهليا وأسلم ، وغزا مغازى فى الروم ، وأصيبت إحدى عينيه . ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد ، ثم سكن الجزيرة ، وأدرك أيام عبدالملك بن مروان ، توفى نحو سنة ٦٥هـ .

(٣) أحد : ساقط من أ .

(٤) انظر : الجمهرة (رعو) / ٢ : ٣٩٠ .

(٥) هو تميم بن أبىّ بن مقبل ، من بنى العجلان ، من عامر بن صعصعة ، أبو كعب : شاعر جاهلى ، أدرك الإسلام وأسلم ، فكان يبكى أهل الجاهلية . عاش نيفا ومائة سنة ، وعُدّ من المخضرمين . وكان يهاجى النجاشىّ الشاعر . له ديوان شعر مطبوع ورد فيه ذكر وقعة صفين سنة ٣٧ هـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والراعى[٦] ، والشمّاخ[٧] ، وابن أحمر ، وحميد بن ثور[٨] .

وسائلةٍ : مجرور بُرُبَّ المقدرة[٩] بعد الواو أو[١٠] بها ، على اختلاف الرأيين . والباء فى قوله بظهر الغيب مثلها فى قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾[١١] أى فى بدر . والمعنى : رُبَّ امرأةٍ سائلة فى غيبتى عن حالى ، كما جاء فى حديث رسول اللّٰه ﷺ : « دَعْوةُ المرءِ المسلمِ لأخيه بظَهْرِ الغَيْبِ مُستجابة »[١٢] أى فى غيبته . ولفظ الظهر مقحم فى ظهر الغيب على ما ذكره صاحب المغرب[١٣] ، ونظيره

---

(٦) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميرى ، أبو جندل : شاعرمن فحول المُحْدَثين . كان من جلّة قومه . ولُقب بالراعى لكثرة وصفه الإبل . وكان بنو نمير أهل بيت وسؤدد . وقيل كان راعى إبل من أهل بادية البصرة . عاصر جريرا والفرزدق ، وكان يفضل الفرزدق ، فهجاه جرير هجاء مرا . وهو من أصحاب « الملحمات » . وسماه بعض الرواة : حصين بن معاوية . توفى سنة ٦٠ هـ .

(٧) هو الشمّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازنى الذبيانى الغطفانى : شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو من طبقة لبيدوالنابغة . كان شديد متون الشعر ، ولبيد أسهل منه منطقا . وكان أرْجَز الناس على البديهة . له ديوان مطبوع حققه الدكتور صلاح الهادى . شهد القادسية وتوفى فى غزوة موقان سنة ٢٢ هـ .

(٨) هو حميد بن ثور بن حزن الهلالى العامرى ، أبو المثنى : شاعر مخضرم ، عاش زمنا فى الجاهلية ، وشهد حنينا مع المشركين . وأسلم ووفد على النبى ﷺ . ومات فى خلافة عثمان . وقيل : أدرك زمن عبد الملك بن مروان . وعدّه الجمحى فى الطبقة الرابعة من الإسلاميين . وفى شعره ما يُتغنّى به . من شعره :

ينـام بإحـدى مقلتيـه ويتقـى بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

له ديوان شعر مطبوع .

(٩) ساقط من أ .

(١٠) أو : ساقطة من أ ، وفى حـ : وبها .

(١١) سورة آل عمران آية ١٢٣ .

(١٢) ورد الحديث بهذا النص فى صحيح مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / ١٧ : ٥٠ .

(١٣) راجع المغرب / ٢ : ٣٦ مادة (ظهر) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله ﷺ : « لا صدقة إلا عن ظهر غنى »[١٤] (أعنى عن غنى)[١٥] . وكل من الباء وعَنْ متعلقٌ بسائلة من السؤال عن الشيء .

وروى ابن دُريد[١٦] :

و[١٧] رُبَّتَ سائلٍ عنّى حَفِيٍّ

والحفيّ هو السائل المستقصِى[١٨] ، وهو صفة سائل[١٩] المجرور بقوله ربت[٢٠] ، وهى رُبّ بزيادة التاء كثُمَّتَ[٢١] . والهمزة فى أعارت للاستفهام . وأصل عارت[٢٢] عَوِرت كعَلِمتْ ، والتاء فيها[٢٣] لتأنيث الفاعل وهو عينه . وأم عاطفة لقوله لم تعارا على قوله عارتْ ، وهى المتصلة ، والجملتان[٢٤] كاشفتان كالجملة الاستفهامية فى قوله تعالى : ﴿ وأَسَرُّوا النجوى الذين ظَلَمُوا هَلْ هذا

---

(١٤) لم أجد الحديث بهذا النص فيما بين يدى من مصادر السنة ، وإن تحقق موطن الاستشهاد فى الروايات التى عثرت عليها ؛ ففى مسند ابن حنبل / ٣ : ٣٤٦ « أفضل الصدقة صدقةٌ عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » . وفى مسند عمر فى تهذيب الأثار لأبى جعفر الطبرى ص ٢٧ رقم ٣٧ « عن حكيم بن حزام أنه سمع رسول اللّه ﷺ يقول : « اليد العيا خيرٌ من اليد السفلى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفَ يعفّه اللّه . ومن يستغن يغنه اللّه » . وفى سنن الدارمى / ١ : ٣٨٩ روايتان : الأولى « عن أبى هريرة يقول : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » والثانية « عن حكيم بن حزام قال : قال رسول اللّه ﷺ : خير الصدقة عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول » .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من ب .

(١٦) راجع الجمهرة (رعو) /٢ : ٣٨٩ .

(١٧) الواو ساقط من أ ، وفى حـ : سائلة ، ولا يستقيم .

(١٨) فى حـ : المستقضى ، بالضاد .

(١٩) فى ب : السائل .

(٢٠) فى حـ : وربت .

(٢١) فى حـ : أكثمت .

(٢٢) فى حـ : أعارت .

(٢٣) فى أ : فيهما .

(٢٤) فى أ : والجملتان .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلّا بَشَرٌ مِثْلُكم ﴾[٢٥] وأصل لم تعارا[٢٦] لم تَعْوَرَنْ[٢٧] كلم تَعْلَمَنْ[٢٨] بنون التأكيد الخفيفة ، فقلبت ألفا[٢٩] للوقف ، كما فى قوله[٣٠] :

* ولا تَعبُدِ الشيطانَ واللّٰه فاعْبُدا *

أى فاعبدَنْ . وهى ثَمَّةَ داخلة على المنفى[٣١] كما فى قوله : ما لم يعلما[٣٢] ، بلا فرق . وقال الشيخ نور الدين بن خطيب الدهشة : يجوز أن يكون الألف للإطلاق . انتهى . ولا يرد أن يقال إن ألفه إنما تنشأ[٣٣] عن الفتحة ، ولم إذا

---

(٢٥) سورة الأنبياء آية ٣ .

(٢٦) فى أ : لم تعار ، بلا ألف .

(٢٧) فى حـ : لم تعارن ، ولا يستقيم .

(٢٨) فى أ : كلم يعلمن .

(٢٩) فى حـ : فقلبت الفاء للوقف ، وهو تحريف .

(٣٠) عجز بيت للأعشى تعددت فيه الروايات وفى صدره ؛ ففى ديوانه طبعة دار بيروت ص ٤٦ ، ونشره د. محمد كامل حسين ص ١٨٧ وردت روايته :

وذا النصُبَ المنصوبَ لا تنسُكَنَّهُ ولا تعْبُدِ الأوثانَ واللّٰهَ فاعبدا

وصدر البيت فى الكتاب / ٣ : ٥١٠ ، وشرح المفصل / ٩ : ٣٩ ، وشرح قطر الندى / ٣٢٨ :

. وإياك والميتاتِ لا تقربنّها .

أما فى اللسان (نصب) فورد منسوبا للأعشى :

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه لعاقبة واللّٰـهَ ربَّك فاعبـــدا

وفى (سبح) ورد صدر العجز المذكور فى كلام المصنف :

. وسبِّحْ على حين العشيّات والضحى .

وفى (نون) ذكر صدره :

. وذا النصب المنصوب لا تنسكه .

وقد روى هذا العجز منسوبا فى الصحاح (نون) / ٦ : ٢٢١١ ، والتصريف الملوكى / ٢٠ ، كما ورد فى الأشمونى / ٣ : ٢٢٦ ، ونسبه العينى فى شرح الشواهد . وانظر أيضا : المغنى / ٢ : ٤٠ ، والإنصاف / ٢ : ٦٥٧ .

(٣١) فى أ : على النفى .

(٣٢) يقصد الشاهد :

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا

(٣٣) فى حـ : نشأ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دخلت على تعار تبقى[٣٤] : لم تَعَرْ ، بسكون الراء للجزم ، من غير الألف[٣٥] المنقلبة عن الواو ، فكيف يجوز أن يكون ألفه للإطلاق ولا فتحة ؟ لأنا[٣٦] نقول : لما بنى الشاعر[٣٧] قصيدته على مثل هذه القافية المطلقة فقال فيها :

لها رطْلٌ تَكِيلُ الزيْتَ فيه ... وفلاحٌ يَسُوقُ لها حمارا[٣٨]

ألجأته الضرورة إلى أن فتح الراء من لم تَعَرْ وأعاد الألف المنقلبة عن الواو لزوال موجب حذفها الذى هو التقاء الساكنين ، والضرورات تبيح المحظورات . والفلاح فى هذا البيت هو المكارى على ما فى الجمهرة[٣٩] . والشاهد فى عارَتْ[٤٠] حيث أُعلّ .

---

(٣٤) فى حـ : يبقى .

(٣٥) فى حـ : ألف .

(٣٦) فى أ : لا نقول ، ولا يستقيم .

(٣٧) ساقط من حـ .

(٣٨) فى حـ : الحمارا ، وقد ورد البيت فى الجمهرة (رطل) / ٢ : ٣٧٣ منسوبا لابن أحمر ، وكذا فى اللسان (رطل) .

(٣٩) انظر : الجمهرة (حفل) / ٢ : ١٧٧ .

(٤٠) فى حـ : أعارتْ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فمثْلِكِ[١] حُبْلَى قد طرقْتُ ومُرْضِعٍ فألهيْتُها عَنْ ذى تمائِمَ مُحْوِلِ[٢]

هو من الضرب الثانى من الطويل . وقائله امرؤ القيس بن حُجر ، بضم المهملة وسكون الجيم ابن الحرث الكندى . وهو من قصيدته[٣] المشهورة التى صدرها[٤] :

* قِفَانَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومَنْزِلِ *

وقوله : مثلك[٥] مجرور بـرُبَّ المقدرة بعد الفاء ، نحو قول الشاعر[٦] :

---

(١) فى حـ : فمثلكى ، بالياء فى جميع المواطن .

(٢) فى ديوان امرىء القيس / ١٢ :

فمثلَك حبلى قد طرقتُ ومرضعا فألهيتها عن ذى تمائم مُغْيَل

وفى الكتاب / ٢ : ١٦٣ :

فمثلك بكرا قد طرقت وثيبا فألهيتها عن ذى تمائم مُغْيَل

وفى الموشح / ٣٦ ومثلك .....

وقد ورد الصدر فى الأشمونى / ٢ : ٢٣٢ وأكمله العينى ونسبه ، كما ورد فى المغنى / ١ : ١٣٩ ، وهمع الهوامع / ٢ : ٣٦ . وانظر : الشعر والشعراء / ١ : ١٣٥ ، وجمهرة أشعار العرب / ٩٧ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى / ٢ : ٥٤ ، وموسوعة الشعر العربى / ٢٢٥ ، وديوان الأدب / ٣ : ٤٢٨ .

(٣) فى حـ : قصيدة .

(٤) فى أ : صدره .

(٥) فى أ : فمثلك ، وفى حـ : مثلكى .

(٦) قائله المتنخل بن عويمر الهذلى ، وروايته بجروحورٍ موجودة فى مصادر النحو كشرح المفصل / ٢ : ١١٨ ، ٨ : ٥٣ ، والمساعد / ٢ : ٢٩٥ ، وروى صدره فى الإنصاف / ١ : ٣٨٠ ، والأشمونى / ٢ : ٢٣٢ .

أما فى جمهرة أشعار العرب / ٢١٤ فورد البيت سادس أبيات قصيدة من المنتقيات ، ورواية صدره :

فحورٌ قد لهوتُ بهن حينًا

وانظر : شرح ديوان الحماسة للتبريزى / ٣ : ٦٩ ، وموسوعة الشعر العربى / ١ : ٦٣١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَحُـورٍ قـد لهـوتُ[7] بهـنَّ عِينٍ نواعمَ فى المُرُوطِ وفى الرِّياطِ[8]

قال ابن مالك : و[9] ليس الجر بالفاء باتفاق[10] . يعنى ليس الجر بها حيث يجر ما بعدها باتفاق[11] ، وإنما هو بُربّ . وفى دعوى الاتفاق نظر[12] . وفى شرح الدرة الألفية لأبى جعفر ما يقتضى أن رُبّ تُضمر بعد الفاء (وتكون الفاء)[13] عوضا عنها ، عاطفة تارة كما فى قوله[14] : فمثلكِ ، وجوابا أخرى كما فى قوله : فحورٍ ، فإن فاءه جوابٌ[15] لإمّا بكسر الهمزة فى قوله قبله[16] :

فإمـا تُعْـرِضِنَّ أُمَيْمَ عـنّى وتَنْزَعْـكِ الوُشـاةُ أُولُو النِّيـاطِ

وإمّا هذه هى المركبة من إن الشرطية وما[17] النافية .

فإن قيل : رُبّ إنما تدخل[18] على النكرات ، فما بالها[19] دخلت على مثلك وهو معرفة ؟ فالجواب أن مثلك معرفةٌ صورةً نكرةٌ معنىً ؛ لأن مِثْلاً من

---

(٧) فى حـ : لهون .

(٨) فى حـ : الرباطى .

(٩) الواو ساقطة من حـ .

(١٠) نص ابن مالك فى التسهيل / ١٤٨ « وليس الجر بالفاء وبلْ باتفاق ، ولا بالواو خلافا للمبرد ومن وافقه » .

(١١) ساقط من حـ .

(١٢) فى هامش ب : « لِما نقله أبو العباس المغربى فى شرح التسهيل من ذهاب بعضهم إلى الجر بنفس الفاء » أ.هـ .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من أ .

(١٤) فى حـ : كما فى قول : فمثلكى حبلى .

(١٥) فى أ : جوابا .

(١٦) ساقط من أ ، حـ .

(١٧) فى ب : وإمّا النافية ، وفى حـ : من إن الشرطية والنافية .

والمصنف واهمٌ فى ذلك فهى إن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة ، مثلها فى قوله تعالى : ﴿ فإمَّا تَرِينَّ من البشر أحدًا فقُولى إنّى نذرتُ للرحمن صَوْمًا ﴾ وقوله عز من قائل : ﴿ وإما تَخَافَنَّ من قَوْمٍ خِيانةً فانْبِذْ إليهم على سَوَاءٍ ﴾ .

(١٨) فى ب : تداخل ، وفى حـ : يدخل .

(١٩) فى حـ : فمالها .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأسماء المتوغلة فى الإبهام التى تضاف إلى المعرفة إضافة معنوية ، ولا تفيد[٢٠] إضافتها التعريف ، حتى إنها[٢١] تقع[٢٢] صفة للنكرة . وحبلى مجرور بالفتحة تقديرا على أنه عطف بيان لمثلك ، وإنما منع من الصرف لألف التأنيث المقصورة القائمة [٢٣] مقام العلتين ، أو صفة بعد صفة إن كان مثلك صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : فرب امرأة مثلك . ومرضع عطف على مثلك ، أو مجرور برُبّ المقدرة بعد الواو ، فلا تكون هذه الواو عاطفة إلا على قول من جعل واورب عاطفة وأضمرها بعدها . وهذا القول منسوب إلى سيبويه[٢٤] . وعن المبرد أنها بمنزلتها وأن الخفض بها نفسها ولا عطف[٢٥] ، أى ورب امرأة أخرى لها ولد ترضعه قد طُرقت . وفى الصحاح : امرأةٌ مرضع أى[٢٦] لها ولد ترضعه ، فإن وصفتها بإرضاع الولد قلت : مرضعة . انتهى[٢٧] .

ومراده بطرقتُ : طرقتُها ، إذ لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يعود إلى الموصوف . والطُّروق[٢٨] : الإتيان بليل ؛ يقال : طرق يطرق طروقا كدخل يدخل دخولا ، وباسم فاعله سُمّى النجم الذى يقال له كوكب الصبح . قالت هند بنت عتبة[٢٩] :

---

(٢٠) فى أ : ولا يفيد .

(٢١) فى حـ : إنه .

(٢٢) فى أ : يقع .

(٢٣) ساقط من أ .

(٢٤) نص سيبويه فى الكتاب / ٢ : ١٦٣ « وليس كل جار يُضمر ؛ لأن المجرور داخلٌ فى الجار ، فصارا عندهم بمنزلة حرف واحد ، فمن ثم قبح . ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر من كلامهم ؛ لأنهم إلى تخفيف ما كثر استعماله أحوج ، وقال الشاعر العنبرى :

وجَداءَ ما يُرجَى بها ذو قرابةٍ ... لعطفٍ وما يخشَى السّماةَ ربيبُها

وقال امرؤ القيس :

ومثلك بكرا قد طرقتُ وثيّبا ... فألهيتُها عن ذى تمائم مُغْيل » أ.هـ .

(٢٥) راجع المقتضب / ٢ : ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٢٦) أى : ساقطة من حـ .

(٢٧) راجع الصحاح (رضع) / ٣ : ١٢٢٠ .

(٢٨) فى أ : والطرق .

(٢٩) هى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف : صحابية ، قرشية ، عالية الشهرة . وهى أم الخليفة الأموى معاوية بن أبى سفيان . تزوجت أباه بعد مفارقتها لزوجها الأول « الفاكه بن المغيرة » =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نحن بنـاتُ طـارِقْ
نَمْشِي على النَّمارِقْ(٣٠)

أى أن أبانا فى الشرف كالنجم المضىء .

= المخزومى ، وكانت فصيحة جريئة صاحبة رأى وحزم ونفس وأنفة . تقول الشعر الجيد ، وأكثر ما عُرف من شعرها مراثيها لقتلى بدر من مشركى قريش قبل أن تسلم . ووقفت بعد وقعة بدر (فى وقعة أحد) ومعها بعض النسوة يمثّلن بقتلى المسلمين ويجدعْن آذانهم وأنوفهم وتجعلها هند قلائد وخلاخيل ، وترتجز فى تحريض المشركين وحولها النساء يضربن بالدفوف . أهدر النبى دمها يوم فتح مكة ، لكنها جاءته معلنة إسلامها فرحب بها وأخذ البيعة عليها هى ومن معها . كانت لها تجارة فى خلافة عمر ، وشهدت اليرموك وحرضت على قتال الروم . وأخبارها كثيرة .

ونسبة البيتين السابقين لهند فى الصحاح (طرق) / ٤ : ١٥١٥ ، والمعانى الكبير / ٥٣٠ ، والروض الأنف / ٥ : ٤٥٥ وبعدهما فى الروض :

مَشْىَ القطا النواتق

وفى الجمهرة (رطق) / ٢ : ٣٧١ قال القرشية ، دون ذكر اسمها ، وفى اللسان (طرق) : « قول هند بنت عتبة . قال ابن برى : هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادى قالت يوم أحد تحض على الحرب :

نحن بنـات طارق ... لا ننثنـى لوامـق
نمشى على النمارق ... المسْكُ فى المفارق
والدر فى المخانـق ... إن تقبلوا نعانـق
أو تدبروا نفـارق ... فراق غير وامـق

وفى الأغانى/ ٢٤ : ٩٥ :

إن تقبلوا نعانـق ... ونفـرش النمارق
أو تدبروا نفـارق ... فراق غير وامـق

منسوبة لإحدى بنتى الفند الزمانى قالتها فى بنى شيبان يوم التحالق . وانظر أيضا الأغانى / ١٢ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ . وكذا وردت النسبة فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى / ٢ : ٣٥ .

وقد ورد الشاهد فى همع الهوامع/ ١ : ١٧١ بدون نسبة ، فى باب الاختصاص ، كما ورد فى المغنى / ٢ : ٤٩ ، وقول الشاعر .... وفى حاشية الأمير : لهند ، وأراد ابن هشام الشخص الشاعر .

(٣٠) فى هامش ب : « النمارق جمع نمرقة ، وهى الطنفسة التى فوق الرحل » أ.هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وألهيتها : شغلتها ، قال تعالى[٣١] : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾[٣٢] ، وهو معطوف[٣٣] بالفاء المفيدة للتعقيب على طرقت . وقوله : عن ذى تمائم ، أى عن صبى ذى تعاويذ . وقال فى المطول ، وقد أنشد قوله[٣٤] :

وإذا المنيةُ أنْشَبَتْ أظفارَهَا ... أَلْفَيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تَنْفَعُ

التميمة : الخرزة التى تُجعل مَعَاذة ، وأراد بالمعاذة التعويذ لأنها بمعناه . وعن العينى[٣٥] أنه قال : وبعضهم يتوهم أن المعاذات هى التمائم ، وليس كذلك ؛ إنما التميمة (الخرزة ، ومراده بالخرزة تلك)[٣٦] الخرزة المخصوصة . نقلهُ عنه صاحب المغرب فى كلامه على ما جاء فى حديث ابن مسعود رضى اللّٰه عنه[٣٧] : « إن[٣٨] التمائم والرقى والتِّوَلة من الشرك »[٣٩] . والمحول[٤٠] بصيغة اسم الفاعل من أحْوَلَ بغير إعلال : مَنْ[٤١] أتى عليه الحول . وفيه الشاهد حيث لم يُعَلَّ بناء على عدم الإعلال فى فعله الذى هو الفصيح بالنسبة إلى الإعلال المقيس . وكم من شىء تراه فصيحا استعمالا شاذا قياسا[٤٢] ، والقياس أن يقال : أحال فهو محيل ، كأجاب

---

(٣١) فى حـ : قال اللّٰه تعالى .

(٣٢) سورة التكاثر . الآيتان ١ ، ٢ .

(٣٣) فى حـ : عطوف ، ولعلها عطف بمعنى معطوف .

(٣٤) انظر : المطول / ٣٨١ . والبيت لأبى ذؤيب الهذلى . راجع : ديوان الهذليين / ١ : ٣ ، وجمهرة أشعار العرب / ٢٤١ ، والمفضليات / ٤٢٢ ، والكامل / ١ : ٣٤١ ، والأمالى / ٢ : ٢٥٥ ، والعقد الفريد / ٣ : ١٨٤ ، ٥ : ٢٦٣ ، ٢٩٤ ، واللسان (نشب – تمم) والخزانة / ١ : ٤٢٠ ، والمغرب / ١ : ١٠٧ .

(٣٥) فى أ : القيتى ، وفى حـ : القبتى .

(٣٦) ما بين القوسين ساقط من أ لانتقال نظر الناسخ .

(٣٧) ساقط من ب ، وانظر المغرب / ١ : ١٠٧ مادة (تمم) .

(٣٨) فى حـ : إذ ، وهو تحريف .

(٣٩) من أول قوله « وقال فى المطول » حتى نهاية الحديث ورد فى ب فى موضع غير مناسب فى منتصف الحديث عن معنى المحول بين حرف الجر « إلى » والمجرور « الإعلال » . والحديث مروى فى سنن أبى داود : كتاب الطب : باب فى تعليق التمائم حـ ٤ ص ٩ .

(٤٠) فى ب : والموحل ، وهو تحريف .

(٤١) ساقط من ب ، حـ

(٤٢) ساقط من حـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهو مجيب ، وقد قال الشاعر(٤٣) :

* ألم تُلْمِمْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ *

فجاء به على القياس .

ورُوى : عن ذى تمائم مُغْيَل(٤٤) ، بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الياء آخر الحروف ، وهو المرضَع وأُمُّهُ حُبْلَى ، أو المرضَع وأُمُّه تُجامَعُ ، والمقيس : مُغَال .

(٤٣) صدر بيت للكميت ، وعجزه كما فى اللسان (حول) :

بِفَيْدَ وما بكاؤُك بالطلول

أو لعمر بن لجأ ، وعجزه كما فى اللسان (حول) ؛ وشعر عمر بن لجأ / ١٢٠ :

بغَرْبِىّ الأبارق من حقيل

(٤٤) فى ب : مُغْيَد ، وهو تحريف .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ وهَيَّجَهُ يومُ رذاذٍ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ[١]

هو من الضرب الثانى من البسيط . وقائله علقمة بن عَبَدة[٢] ، بفتح المهملة والموحدة ، من قصيدة مطلعها[٣] :

هل ما علمْتَ وماسْتُودِعْتَ مكتومُ أَمْ حَبْلُها إذ نأتْكَ اليوم مَصْرومُ

وفيها يقول فى وصف ناقة :

كأنها خاضِبٌ زُعْرٌ[٤] قوادِمُهُ أجْنَى لَهُ باللِّوَى شَرْىٌ وتَنُّومُ
يظل فى الحنظَلِ الخَطْبانِ ينقُفُه وما استطَفَّ من التنُّومِ مَخْذُومُ

وبعدهما بيت[٥] قوله : حتى تذكر .....إلى آخره .

وحتى فيه للغاية ، ومتعلقها يظل[٦] . وتذكر : فعل ماض فاعله مستتر فيه يرجع إلى الخاضب[٧] ، والخاضب بالخاء والضاد المعجمتين : ذكر النعامة

---

(١) ورد هذا الشاهد فى المقتضب / ١ : ٢٣٩ ، والمفضليات / ٣٩٩ ، وشرح المفصل / ١٠ : ٨٠ ، وشرح الشافية / ٣ : ١٤٩ ، وفى شرح التفتازانى / ٣٢ ، الأشمونى / ٤ : ٣٢٥ يوم الرذاذ ، ونسبه العينى فى شرح الشواهد . وروى عجزه فقط فى الخصائص / ١ : ٢٦١ ، والمنصف / ١ : ٢٨٦ ، ٣ : ٤٧ وانظر : علقمة بن عبدة الفحل / ١٧ ، ٦١ ، ١٦٤ ، وفى شرح ديوان علقمة / ٥٦ عليه الريح .

(٢) هو علقمة بن عَبَدَة بن ناشرة بن قيس ، من بنى تميم : شاعر جاهلى ، من الطبقة الأولى . كان معاصرا لامرىء القيس و له معه مساجلات . وأسر الحارث بن أبى شَمِر الغسّانى أخًا له اسمه شأس ، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه . له ديوان شعر مطبوع شرحه الأعلم الشنتمرى . توفى نحو ٢٠ هـ .

(٣) راجع : علقمة بن عبدة الفحل ٤٦ ، ١٧٦ ، وشرح ديوانه / ٤٣ .

(٤) فى أ : رعد ، وفى شرح ديوان علقمة / ٥٤ زعرٌ قوائمه ، وفى هامش ب : « الزعر : قلة الشعر ، والشّرى : شجر الحنظل ، واحدته شَرْيَة ، والتنوم : واحدته تنّومة ، قال ابن الأثير : هى نوع من نبات الأرض فيها وفى ثمرها مرارة . والخذم : سرعة القطع » أ.هـ .

(٥) فى ب ، حـ : وبعدهما بيت ، والصواب ما أثبت لأنه المتفق مع الديوان .

(٦) فى أ ، ب : تظل .

(٧) فى أ : الخاطب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الذى[٨] أَكَلَ الربيعَ واحمَرّ ظُنْبُوباهُ واصْفَرّا[٩] ، والظنبوب العظم اليابس من عظم الساق ، قاله الجوهرى[١٠] . والبيضات : جمع بيضة . ويومُ رذاذ بالإضافة : فاعل هيّجه ، وعلى هذا مشى ابن العينى[١١] ، وليس المراد : وهيجه التذكرُ فى يومٍ هذه صفته كما ظن بعضهم . والرذاذ براء مفتوحة وذالين معجمتين : المطر الضعيف . قال ابن مالك : والطلّ[١٢] (والرذاذ والبَغْشُ[١٣] معا للمطر الضعيف ، كل وضعا . وقال ابن خلف[١٤] : بيضة القوم : ساحتهم)[١٥] ، والرذاذ : مطر ضعيف فوق القِطْقِط . انتهى . وفى الصحاح : قال أبو زيد[١٦]: القِطْقِط بالكسر أصغرُ المطر ، ثم الرذاذ وهو فوق القِطْقِط ، ثم الطَّشُّ وهو فوق الرذاذ ، ثم البَغْش وهو فوق الطشّ[١٧] .

والدَّجْن بفتح المهملة ، وبالجيم[١٨] : إلباس الغيم السماء ، وجملة عليه الدجن صفة ليوم ، وهو نكرةٌ لأنه مضافٌ إلى النكرة ، وكُلُّ مضافٍ إلى النكرة نكرةٌ . وعلى بمعنى فى ، كما فى قوله تعالى : ﴿ ودَخَلَ المدينةَ على حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾[١٩] خلافا لمن يمنع[٢٠] مجيئها بمعناها . ومغيوم : صفة له أيضا ، وفيه الشاهد حيث جاء على الأصل ، ولم يقل مَغِيم كمبيع بياء[٢١] على لغة تميم فإن القائل تميمى .

---

(٨) فى ب : التى ، وهو خطأ .

(٩) فى أ : واصفر ، بإسقاط الضمير .

(١٠) نص الجوهرى فى الصحاح (ظنب) / ١ : ١٧٥ « الظنبوب : العظم اليابس من قُدُم الساق » .

(١١) راجع : شرح الشواهد / ٤ : ٣٢٥ .

(١٢) فى حـ : والطلا .

(١٣) فى أ : والنّفش .

(١٤) وقال ابن خلف : ساقط من أ .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من حـ لانتقال نظر الناسخ .

(١٦) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى : أحد أئمة اللغة والأدب . من أهل البصرة . ولد بها سنة ١١٩ هـ وتوفى بها أيضا سنة ٢١٥ هـ . كان يرى رأى القدرية . وهو من ثقات اللغويين . قال ابن الأنبارى : كان سيبويه إذا قال « سمعت الثقة » عنى أبا زيد . من تصانيفه : النوادر – الهمز – المطر – ألبأ واللبن – المياه – خلق الإنسان – لغات القرآن – الشجر – الغرائز – الوحوش – بيوتات العرب – الفرق – غريب الأسماء – الهشاشة والبشاشة ..... إلى آخره .

(١٧) الصحاح (قطط) / ٣ : ١١٥٤ وتكملة النص «ثم الغَبْيَة وهى فوق البَغْشَة » .

(١٨) فى أ ، حـ : والجيم .

(١٩) سورة القصص آية ١٥

(٢٠) فى حـ : منع .

(٢١) فى ب : بتاء .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قد كان قومُكَ يحسبونكَ سَيِّدًا وإخالُ أنَّكَ سيّدٌ مَعْيُونُ[١]

هو من الضرب الثانى من الكامل ، إلا أن ضربه مزاحفٌ بالإضمار بعد القطع على نحو ما مر . وقائله العباس بن[٢] مرداس السّلمى ، ويُكنى أبا الفضل ، وقيل : أبا الهيثم . أسلم قبل فتح مكة بيسير . قال ابن عبد البر[٣] فى كتاب[٤] الاستيعاب : وكان شاعرا محسنا مشهورا بذلك . يروى أن عبد الملك بن مروان[٥] قال يوما وقد ذكر الشعراء فى الشجاعة[٦] ، فقال : أشجع الناس فى

---

(١) راجعه فى الأغانى / ٦ : ٣٤٢ ، والوحشيات / ٢٣٨ ، وديوان الأدب / ٣ : ٤١٢ ، وفى المقتضب ١ : ١٠٢

نُبِّئْتُ قومك يزعمونك سيدا وإخال أنك سيد مغيـــون

والنظر : الخصائص / ١ . ٢٦١ ، والصحاح (عين) / ٦ : ٢١٧١ ، والجمهرة (ع ن ى) / ٣ : ١٤٥ ، وشرح المفصل / ١٠ : ٨٠ ، وشرح الشافية / ٣ : ١٤٩ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٣٨٧ وما بعدها ، والأشمونى وشرح شواهده / ٤ : ٣٢٥ ، واللسان (عين) ، وضياء السالك / ٤ : ٤١١ .

(٢) هو العباس بن مرداس بن أبى عامر السلمى ، من مضر ، أبو الهيثم : شاعر فارس من سادات قومه . أمه الخنساء الشاعرة . أدرك الجاهلية والإسلام . وأسلم قبيل فتح مكة ، وكان من المؤلفة قلوبهم . ويُدعى فارس العُبَيْد ، وهو فرسه . وكان بدويا قُحّا لم يسكن مكة ولا المدينة . وإذا حضر الغزو مع النبى ﷺ لم يلبث بعده أن يعود إلى منازل قومه . وكان ينزل فى بادية البصرة ، وبيته فى عقيقها ، ويكثر زيارة البصرة . وقيل : قدم دمشق وابتنى بها دارا ، وكان ممن ذم الخمر وحرّمها فى الجاهلية . ومات فى خلافة عمر نحو سنة ١٨ هـ .

(٣) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى المالكى ، أبو عمر : من كبار حُفّاظ الحديث ، مؤرخ ، أديب ، بَحّاثة . يقال له : حافظ المغرب . ولد بقرطبة سنة ٣٦٨ هـ ورحل رحلات طويلة فى غربىّ الأندلس وشرقيها . وولى قضاء لشبونة وشنترينى . وتوفى بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ .

(٤) كلمة كتاب ساقطة من أ .

(٥) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى القرشى ، أبو الوليد : من أعاظم الخلفاء ودهاتهم . نشأ فى المدينة فقيها واسع العلم متعبدا ناسكا ، وشهد يوم الدار مع أبيه . واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة . وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة ، فكان جبارا على معانديه قوى الهيبة . واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابنى الزبير فى حربهما مع الحجاج الثقفى . ونُقلت فى أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية ، وضُبطت الحروف بالنقط والحركات . وهو أول من صك الدنانير فى الإسلام ، وأول من نقش بالعربية على الدراهم ، وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم . وكان يقال : معاوية للحلم وعبد الملك للحزم . توفى فى دمشق سنة ٨٦ هـ .

(٦) فى حـ : فى الشجاع .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشعر[٧] عباس بن مرداس، يقول[٨] :

أُقَاتِلُ فى الكتيبةِ لا أُبالى أَحَتْفِي كان فيها أَمْ سِوَاهَا

ويحسبونك سيدا معناه : يظنونك ذا سيادة ، وكاف الخطاب وسيدا مفعولان ؛ لأن[٩] يحسب بمعنى يظن يقتضى مفعولين ، ومثله إخال بمعنى أظن ، وقد سدت[١٠] أن فى[١١] قوله أنك سيدٌ مع اسمها وخبرها مسد مفعولين . وكسر همزته هو الأفصح ، وبنو أسد تقول أخال بفتحها ، وهو القياس ؛ لأنه مضارع خِلْتُ ؛ كأهاب مضارع هِبْتُ . ومعيون صفة لسيد المرفوع لكونه[١٢] خبرا لأنّ ، وهو كمغيوم فى الشذوذ ، والقياس : مَعين ، من عِنْتُه : أصبتُه بالعين . قال صاحب النهاية : يقال عانه يعينه[١٣] عينا فهو عاين ، إذا أصابه بالعين ، والمصاب معين ، ومنه الحديث : « كان يؤمر العاين فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين »[١٤] .

---

(٧) فى أ : فى شعرٍ .

(٨) رواية البيت فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى / ١ : ١٠ :

أشدُّ على الكتيبة لا أبالى أحتفى كان فيها أم سواها

وفى الوسيط فى الأمثال / ٧٣ :

أشد على الكتيبة لا أبالى أفيها كان حتفى أم سواها

وانظر : الإنصاف / ١ : ٢٩٦ ، ٢ : ٤٦٤ .

(٩) ساقط من حـ .

(١٠) ساقط من حـ .

(١١) فى : ساقط من أ ، حـ .

(١٢) فى ب ، حـ : بكونه .

(١٣) فى أ : عانه بعينه ، وهو تصحيف .

(١٤) ورد النص فى النهاية / ٣ : ٣٣٢ (عين) وفيه « فهو عائن » بالهمز ، وهو القياس فى اسم الفاعل المعتل العين من كل فعل ثلاثى أعلت عينه ، بيد أن رواية المصنف تتفق مع رواية الحديث فى سنن أبى داود : كتاب الطب : باب ما جاء فى العين حـ ٤ ص ٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هجوتَ زَبَّانَ ثم جِئْتَ[١] مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو ولَمْ تَدَعِ[٢]

هو من الضرب الأول من البسيط . وزَبّان بفتح الزاى وبالموحدة : اسم رجل ، ولا أدرى من هو ؟ ويمكن أن يكون زبّان بن سيّار بن العُشَراء[٣] بمهملة مضمومة فمعجمة مفتوحة ، وهو الذى أنشد له المفضل (رحمه اللّٰه تعالى)[٤] قصيدة صدرها :

أَلَمْ يَنْهَ[٥] أولادَ اللقيطةِ عِلْمُهُمْ بزبّانَ إذْ يهجُونَهُ وَهْوَ نائمُ[٦]

ووزنه فَعْلان ، كأنه مشتق من الزَّبَب[٧] بفتحتين ، و[٨] هو طول الشعر وكثرته ، وقد نصب أولا بالفتحة على المفعولية ، والفاعل تاء المخاطب فى هجوت ، وجُرَّ ثانيا[٩] بها لعدم انصرافه على الإضافة ، والمضاف الهَجْو وهو خلاف المدح كالهِجاء والتَّهْجاء .

(١) فى حـ : ثم حيث ، وهو تحريف .

(٢) ورد هذا الشاهد فى معانى القرآن / ٢ : ١٨٨ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى / ١ : ٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك / ١ : ٥٩ ، وشرح المفصل / ١٠ : ١٠٤ ، والمنصف / ٢ : ١١٥ ، وشرح الشافية / ٣ : ١٨٤ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، والخزانة / ٨ : ٣٥٩ ، والأشمونى / ١ : ١٠٣ ، وشرح شواهد الكشاف / ٤ : ٥٦٤ ، وورد موطن الشاهد فقط فى همع الهوامع / ١ : ٥٢ ، وما قيل من أن البيت لأبى عمرو بن العلاء لا يتسق مع القول بأن زبان فى البيت هو زبان بن سيار ؛ لأن الأخير توفى قبل الهجرة ، فى حين عاش أبو عمرو ما بين سنتى ٧٠ ، ١٥٤ هـ .

(٣) فى أ : زبان سيار من الشعزاء ، وفى حـ : زبان ابن سيان بن العشر .

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٥) فى حـ : يند ، وهو تحريف .

(٦) فى المفضليات / ٣٥١ زبّان بن سيار بن عمرو المرى . والبيت المذكور أول قصيدة ورد ذكرها فى ص ٣٥٣ .

وهو زبّان بن سيار بن عمرو بن جابر الفزارى ، شاعر جاهلى غير قديم من أهل المنافرات . عاش قبل الإسلام ، وتزوج مليكة بنت خارجة المزنية ، ومات وهى شابة فتزوجها ابنه منظور ، وأسلم هذا ففرق الإسلام بينهما . توفى نحو سنة ١٠ ق.هـ .

(٧) فى حـ : الزنب ، وهو تحريف .

(٨) الواو ساقطة من ب .

(٩) فى أ : وجُرّ بإثباتها ، وهو تحريف .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فإن قلت : ما النكتة فى إعادة زبّان بلفظه دون ضميره ؟ قلت : لمّا أراد الشاعر بهذا الشعر الإنكار على المخاطب فى هجوه ثم اعتذاره[١٠] عنه ، حيث صار كأنه لم يهجه ولم يترك هجوه ، كره المخاطب سماع كلامه ، وغم[١١] بإنكاره وملامه ، واشتدت كراهته لاسم مَهْجُوّه ، وصار عدم التصريح به من جملة مرجُوّه[١٢] ، فأعاده الشاعر على سبيل النكاية ، وجعل صريح لفظه كالمجعول من قبيل الكناية ، فمن ثَمَّ[١٣] وضع المظهر فى موضع المضمر ، ولم يضع المضمر فى موضع المظهر .

والشاهد فى قوله لم تهجو بإثبات الواو مع لم الجازمة حيث جاء على خلاف القياس ، وهذا للضرورة عند بعضهم ، ولا ضرورة فيه على التفسير الذى ذكرناه للضرورة ؛ لأنه لو قال : لم تهجُ[١٤] لصحَّ وزنا كما صح قياسًا[١٥] لصيرورة[١٦] قولنا : تَهجُ ولمْ[١٧] على وزن مُفْتَعِلُن ، وعدم إنكار الطى فى حشو[١٨] البسيط . ألا ترى[١٩] إلى قول الشاعر[٢٠] :

ارْتَحَلُوا غُدْوَةً وانْطَلَقُوا بكـرًا ... فى زُمَـرٍ منهـمُ يتبعُهـا[٢١] زُمَـرُ

---

(١٠) فى حـ : ثم اعتذره ، بسقوط ألف المصدر .
(١١) فى حـ : وعم ، وهو تصحيف .
(١٢) فى حـ : وصار عدم التصريح به من جوه !!
(١٣) فى حـ : ثمّة .
(١٤) فى أ : لم يهج .
(١٥) فى أ : قياسٌ ، وهو خطأ .
(١٦) فى حـ : لضرورة ، وهو تحريف من الناسخ .
(١٧) فى أ : يهج ولم .
(١٨) فى حـ : فى الحشو البسيط .
(١٩) فى أ ، ب : ألا يرى .
(٢٠) انظر : الكافى / ٤٥ ، والعقد الفريد / ٦ : ٢٨٩ .
وفى البارع / ١١٥ فانطلقوا زمرا .
وفى شفاء الغليل / ٢٢٢ فانطلقوا بكرا .....
وفى نهاية الراغب / ١٧٨ فانطلقوا سحرا
(٢١) فى حـ : يتسعها .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقوله : لم تدع[٢٢] أى لم تترك : جملة معطوفة على قوله لم تهجو ، وأصلهما[٢٣] : لم تهجه ولم تدعه ، فحذف المفعول . قال ابن العينى : والجملتان كاشفتان ، فلذلك ترك العاطف[٢٤] ، يعنى أنه[٢٥] لم تُعطف[٢٦] الجملة الأولى على ما قبلها مراعاة لكمال الاتصال المنافى للوصل من حيث إن الوصل يقتضى مغايرة المعطوف للمعطوف عليه . والجملة الكاشفة ، ويقال لها المفسرة ، هى الكاشفة لحقيقة ما تليه[٢٧] ، وليست عمدة ، كقوله تعالى : ﴿ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ بعد قوله تعالى[٢٨] : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾[٢٩] ولا محل لها من الإعراب .

---

(٢٢) فى أ : لم يدع لم يترك جملة معطوفة على قوله لم يهجو .
(٢٣) فى ب ، حـ : وأصلها .
(٢٤) انظر : شرح الشواهد / ١ : ١٠٣ .
(٢٥) ساقط من حـ .
(٢٦) فى أ : لم يعطف .
(٢٧) فى ب : ما تلته .
(٢٨) تعالى : زيادة من حـ .
(٢٩) سورة آل عمران : آية ٥٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَلَمْ يأتِيكَ والأنباءُ تَنْمِى بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ[١]

وهو من الضرب الأول من الوافر . وقائله قيس بن زهير العبسى[٢] أحد شعراء الجاهلية وفرسانها ، وهو الذى يضرب به المثل فى الدهاء ، فيقال[٣] : أَدْهَى من قيس .

وفى هذا[٤] البيت شذوذ حيث لم تعمل[٥] لم الجازمة فى يأتيك ، وكان القياس أن يقول : أَلَمْ يأتِكَ ، كما قال تعالى[٦] : ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الذين مِنْ

---

(١) ورد هذا الشاهد فى : الكتاب / ٣ : ٣١٦ ، معانى القرآن للفراء / ١ : ١٦١ ، ٢ : ١٨٨ ، ٢٢٣ ، والخصائص / ١ : ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، والمنصف / ٢ : ١١٤ ، ١١٥ ، والصحاح (أتا) / ٦ : ٢٢٦٣ ، وشرح التسهيل / ١ : ٤٩ ، والموشح / ٩٥ ، والمقرب / ٨ ، ١٠٩ ، والعمدة / ٢ : ٢٧٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام / ٤٤٣ ، والمغنى / ١ : ١٠٠ ، ٢ : ٤٩ ، والإنصاف / ١ : ٣٠ ، والمزهر / ٢ : ٤٩٨ ، وهمع الهوامع / ١ : ٥٢ ، وشرح الشافية / ٣ : ١٨٤ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٤٠٨ ، وشرح المفصل / ١٠ : ١٠٤ ، والأشمونى / ١ : ١٠٣ ، ٢ : ٤٤ ، وشرح شواهد الكشاف / ٤ : ٥٦٤ ، وهو الشاهد رقم ٤٩٨ فى خزانة الأدب / ٨ : ٣٦١ ، ومجمع الأمثال للميدانى / ٢ : ١١٣ حيث ذكر أن بعده قوله :

ومَحْبِسُها لدى القرشى تُشْرَى بأفـــراسٍ وأسيـــافٍ حدادِ

وورد الشاهد أيضا فى اللسان (قدر) وفيه أنه يُروى « ألم يأتك على ظاهر الجزم ، وأنشده أبو العباس عن أبى عثمان عن الأصمعى :

. ألا هل آتاك والأنباء تنمى .

وانظر أيضا (أتى) ، (رضى) ، (شظا) ، والألف اللينة فى اللسان . أما فى الأغانى / ١٧ : ١٩٨ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى / ٣ : ٢٧ ، والعقد / ٦ : ١٦ ، فالرواية : ألم يبلغك ، ولا شاهد فيها .

(٢) فى أ : القنسى ، وهو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسى : أمير عبس وداهيتها ، وأحد السادة القادة فى عرب العراق . كان يلقب بقيس الرأى ؛ لجودة رأيه . ويُكنى أبا هند . وهو معدود فى الأمراء والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء . ورث الإمارة عن أبيه ، واشتهرت وقائعه فى حروبه مع بنى فزارة وذبيان . وحكمته فى مأثور كلامه مستفيضة وخطبه غير قليلة وشعره جيد فحل . زهد فى أواخر عمره فرحل إلى عمان ، وعف عن المآكل حتى أكل الحنظل . وما زال فى عمان إلى أن توفى سنة ١٠ هـ .

(٣) فى ب : فيقال له ، وما أثبتناه أدق أسلوبا .

(٤) اسم الإشارة ساقط من أ .

(٥) فى أ : لم يعمل لم يعمل الجازمة ، بتكرار يعمل ، وهو سهو .

(٦) تعالى : ساقط من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَبْلِهِمْ ﴾[٧] ونقل ابن العينى عن بعضهم ألم يأتك بالجزم على القياس[٨] . وعلى هذا يكون الصدر منقوصا ، أى معصوبا مكفوفا ، كما فى قوله[٩] :

لسَـلّامـةَ دارٌ بحَفيـر كبـاقِى الخَلَـقِ السَّـحْقِ قِفـارُ

والأنباء جمع نبأ وهو الخبر ، قال تعالى : ﴿ ذلك مِنْ أَنْباءِ الغيبِ نُوحِيهِ إليك ﴾[١٠] وتنمى : من نميت الحديث أنْميه بالتخفيف إذا بلّغته على الإصلاح وطلب الخير لا على وجه الإفساد والنميمة . واللَّبون بفتح اللام : الناقة ذات اللبن . ويروى : قلوص[١١] بنى زياد . وبنو زياد هم الذين أغار قيس على إبلهم ، هكذا قيل . وفى الإقليد ما يقتضى أن الذى أغار عليه إنما هو إبل الربيع العبسى[١٢] أحد بنى زياد ، وكان عم قيس (وسيد بنى عبس)[١٣] على ما ذكره[١٤] ابن نباتة[١٥]

---

(٧) سورة التوبة آية ٧٠ .

(٨) راجع : شرح الشواهد / ١ : ١٠٣ .

(٩) انظر : الكافى / ٢٥٥ ، والبارع / ١٢٥ ، وشفاء الغليل / ١٩٣ ، ونهاية الراغب / ١٩١ .

(١٠) الآية ١٠٢ من سُوْرة يوسف ، وفى أ : نوحيها ، ولعل الذى أوقعه فى هذا هو التشابه مع الآية ٤٩ من سورة هود ﴿ تلك من أنباء الغيْب نوحيها إليك ﴾ .

(١١) فى حـ : ويروى : فلو مر بين زياد ، وهو تحريف كبير .

(١٢) فى أ : العنسى ، وهو الربيع بن زياد بن عبد اللّه بن سفيان بن ناشب العبسى : أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم فى الجاهلية يروى له شعر جيد . وكان يقال له « الكامل » . اتصل بالنعمان بن المنذر ونادمه مدة ، ثم أفسد لبيد الشاعر ما بينهما ، فارتحل الربيع وأقام فى ديار عبس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فحضرها . توفى نحو سنة ٣٠ ق . هـ .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من أ .

(١٤) فى حـ : على ما ذكر ابن نباته ، بحذف هاء المفعولية .

(١٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامى الفارقى المصرى ، أبو بكر ، جمال الدين ، ابن نباتة : شاعر عصره ، وأحد الكتاب المترسّلين العلماء بالأدب . أصله من ميافارقين ، ومولده ووفاته فى القاهرة ٦٨٦ هـ إلى ٧٩٨ هـ . سكن الشام سنة ٧١٥ هـ تقريبا ، وولى نظارة « القمامة » بالقدس أيام زيارة النصارى لها ، فكان يتوجه فيباشر ذلك ويعود . رجع إلى القاهرة سنة ٧٦١ هـ فكان بها صاحب سر السلطان الناصر حسن . له ديوان شعر مطبوع . ومن مؤلفاته : سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ، وسجع المطوق ، وفرائد السلوك فى مصايد الملوك .... إلى آخره .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فى شرح رسالة ابن زيدون[١٦] .

(وقوله)[١٧] : بما لاقت فاعل يأتيك ، والباء زائدة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وكَفَى بِرَبِّكَ هادِيًا ونَصِيرًا ﴾[١٨] ، أى : ألم[١٩] يأتك نبأ ما لاقته لبون بنى زياد حين حصلت[٢٠] منى الإغارة . وقوله : والأنباء تنمى جملة معترضة ، وهى من الجمل التى لا محل لها من الإعراب . وقيل : تنمى تزيد وتنتشر ، والجملة حالية ، وفاعل يأتيك : لبونُ بنى زياد ، على حذف المضاف ، أى : خبرُ لبونهم ، فيكون فاعل لاقت ضميرا مستترا يعود إلى لبون بنى زياد المتأخر لفظا المتقدم رتبة . ويجوز أن يكون مراده : ألم يأتك[٢١] النبأُ ، على إضمار الفاعل نحو : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجَابِ ﴾[٢٢] ، فتكون[٢٣] الباء فى بما مثلَها فى أتيت به . وقال ابن العينى فى فرائد القلائد : ويحتمل أن يتنازع يأتى وتنمى فى بما لاقت ، وأعمل الثانى وأضمر[٢٤] الفاعل فى الأول ، فحينئذ لا اعتراض ولا زيادة للباء[٢٥] . وفيما قاله نظر ؛ لأنه (رحمه اللّه تعالى)[٢٦] ذكر من قبل

---

(١٦) هو أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن غالب بن زيدون ، المخزومى الأندلسى ، أبو الوليد : وزير كاتب شاعر ، من أهل قرطبة . انقطع إلى ابن جهور من ملوك الطوائف بالأندلس فكان السفير بينه وبين الأندلس ، فأعجبوا به . واتهمه ابن جهور بالميل إلى المعتضد بن عباد فحبسه ، فاستعطفه ابن زيدون برسائل عجيبة فلم يعطف فهرب ، واتصل بالمعتضد صاحب إشبيلية فولاه وزارته وفوض إليه أمر مملكته ، فأقام مبجلا مقربا إلى أن توفى بإشبيلية فى أيام المعتمد بن المعتضد سنة ٤٦٣ هـ . وهو صاحب رسالة ابن زيدون التهكمية بعث بها إلى ابن عبدوس على لسان ولّادة ، وكان يزاحمه على حبها . وله رسالة وجهها إلى ابن جهور طبعت مع سيرة حياته فى كوبنهاجن ، وطبع فى مصر من شروحها « الدر المخزون وإظهار السر المكنون » . وله ديوان شعر مطبوع .

وانظر سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون / ١٥٧

(١٧) ما بين القوسين ساقط من حـ .

(١٨) سورة الفرقان آية ٣١ .

(١٩) فى أ : أى : لم يأتيك ...

(٢٠) فى أ : حطّت .

(٢١) فى أ ، حـ : ألم يأتيك .

(٢٢) سورة ص آية ٣٢ .

(٢٣) فى أ : فيكون الباء مثلها فى أتيت به .

(٢٤) فى حـ : وإضمار .

(٢٥) راجع : شرح الشواهد / ١ : ١٠٣ .

(٢٦) ما بين القوسين ساقط من أ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أن تنمى من[٢٧] نميت الحديث ، وإذا أعملناه تكون[٢٨] الباء زائدة فى المفعول نحو : ﴿ وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾[٢٩] . نعم لو جاء نميت بالحديث لصح ما ذكره مع تقدير لفظ الحديث مضافا إلى ما لاقت . وعلى القول بالتنازع يمكن أن يضمن تنمى معنى لا تكون[٣٠] به الباء زائدة . ونقل أبو جعفر فى باب حروف الجر[٣١] من شرح الدرة الألفية أن ابن الضائع[٣٢] جعل بما لاقت يتعلق بتنمى[٣٣]، وجعل فى ألم يأتيك ضميرا يفسره بما لاقت . وهذا يدل على أن الباء غير زائدة عنده على[٣٤] تقدير التنازع المذكور ؛ إذ حرف الجر الزائد لا يتعلق بشىء[٣٥] .

---

(٢٧) حرف الجر ساقط من حـ .

(٢٨) فى أ : يكون .

(٢٩) سورة مريم آية ٢٥ .

(٣٠) فى أ ، حـ : يكون .

(٣١) فى حـ : الجد .

(٣٢) فى أ ، حـ : ابن الصايغ ، وفى ب : ابن الضايع .

وابن الضائع هو على بن محمد بن على بن يوسف الكتامى الإشبيلى ، أبو الحسن ، المعروف بابن الضائع : عالم بالعربية ، أندلسى ، من أهل إشبيلية . عاش نحو سبعين سنة وتوفى سنة ٦٨٠ هـ قبل ميلاد أبى جعفر . من كتبه : شرح كتاب سيبويه – شرح جمل الزجاجى – الرد على ابن عصفور . أما لقب « ابن الصائغ » فيطلق على اثنين من علماء العربية :

أولهما : محمد بن حسن بن سباع بن أبى بكر الجذامى ، أبو عبد اللّه شمس الدين ، المعروف بابن الصائغ : أديب ، عالم بالعربية ، مصرى الأصل ، دمشقى المولد والوفاة . له فى اللغة والنحو : شرح ملحة الإعراب – مختصر كتابى ابن خروف والسيرافى على كتاب سيبويه – مختصر صحاح الجوهرى . عاش ما بين سنتى ٦٤٥ هـ و ٧٢٠ هـ .

ثانيهما : محمد بن عبد الرحمن بن على ، شمس الدين ، الحنفى ، الزمردى ، ابن الصائغ : أديب ، من العلماء ، مصرى . ولى فى آخر عمره قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ، ودرّس بالجامع الطولونى . من كتبه : التذكرة فى النحو – المِرقاة فى إعراب لا إله إلا اللّه . عاش ما بين ٧٠٨ هـ و ٧٧٦ هـ . والمقصود هو ابن الضائع لأن ابن هشام أورد هذا الرأى منسوبا إليه فى مغنى اللبيب / ١ : ١٠٠ .

(٣٣) فى ب : بما ينمى ، وهو خطأ .

(٣٤) فى حـ : وعلى ، ولا مكان للواو .

(٣٥) فى أ : إذا حرف الجر يتعلق بشىء ، وفيه من السقط ما لا يحتاج إلى تنبيه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتَضْحَكُ منّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كأن لَمْ تَرَى قَبْلِي أسيرًا يَمَانِيَا[١]

هو من قصيدة من الضرب الثانى من الطويل . وقائله عبد يغوث[٢] الحارثى كما قال بعضهم ، وهو ابن الحارث بن وقاص على ما فى الاشتقاق لابن دريد[٣] وفى غاية[٤] المحصل أنه ابن وقاص[٥] . ويمكن الجمع بين القولين بأن ثانيهما من قبيل قول النبى ﷺ[٦] :

أنا النبىُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عَبْدِ المطَّلِبْ

وهو من قصيدة مطلعها :

ألا لا تَلُومَانِى[٧] كفى اللومَ ما بيا فما لكُما فى اللومِ خَيْرٌ ولا لِيَا

---

(١) ورد هذا الشاهد فى الأغانى / ١٦ : ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ والمفضليات / ١٥٨ ، والصحاح (شمس) / ٣ : ٩٤١ ، والجمهرة (خ ش ى) / ٢ : ٢٢٥ ، وشرح المفصل / ١٠ : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام / ٣٣٣ ، والأشمونى / ١ : ١٠٣ ، وشرح شواهد الكشاف / ٤ : ٥٦٤ ، وورد عجزه فقط فى المغنى / ١ : ٢١٨ وأكمله الأمير ونسبه .

أما فى خزانة الأدب / ٢ : ٢٠١ ، واللسان (هذذ) و (قدر) فوردت الرواية « تَرَىْ » بإسناد الفعل إلى ياء المؤنثة المخاطبة ، وأورد ابن عبد ربه الروايتين فى العقد / ٣ : ٣١٠ ، ٦ : ٧٢ ، ٧٣ . وفى ذيل الأمالى / ١٣٢ رُوى « كأن لم ترن » بالنون ، ولعلها ياء كتبت نونا من أثر الطباعة ، وفى البيان والتبيين / ٢ : ٣٤٦ ، ٣ : ٥٨٠ روى « كأن لم تر » بحذف حرف العلة . والبيت مستشهد به فقط على رواية « ترىْ » بإثبات الألف مع الجازم ، على أن الفعل مسند لضمير الغائبة .

(٢) هو عبد يغوث بن صُلاءة بن ربيعة ، من بنى الحارث بن كعب ، من قحطان : شاعر جاهلى يمانى ، وفارس معدود ؛ كان سيد قومه من بنى الحارث وقائدهم . وأُسر فى بعض الوقائع فخُير كيف يرغب أن يموت ، فاختار أن يشرب الخمر صرفا ويقطع عرقه الأكحل ، فمات نزفا . توفى سنة ٤٠ ق . هـ .

(٣) انظر : الاشتقاق / ٤٠١ .

(٤) فى حـ : عابد المحصل ، وهو تحريف .

(٥) فى حـ : رقاص وهو خطأ .

(٦) راجعه فى : مسند ابن حنبل / ٤ : ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ وصحيح البخارى / باب الجهاد / ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٩٦ وباب المغازى / ٥١ ، وصحيح مسلم : كتاب الجهاد – باب غزوة حنين / ١٢ : ١١٨ .

(٧) فى أ لا يلومونى ، وفى ب : لا تلومونى والمثبَت من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد أنشدها[٨] المفضل[٩] قائلا بأن قائلها عبد يغوث بن صُلاءة بن كعب بن معقل[١٠] . وحُكى أنه كان ملكا أو قريبا منه ، وكان قد قتل النعمان بن جسّاس التَّيْمِىّ فأبى بنو تَيْم أن يأخذوا فداءه[١١] ، فقال : اقْتُلونى قِتْلَةً كريمة ، فَسُقِىَ الخمر حتى انْتَشَى ، فقُتِل وهو لا يشعر ، وقد كانوا شدوا لسانه بِنِسْعَةٍ مخافةَ أن يهجوهم ، ثم أطلقوا لسانه ، فقال القصيدة . وفيها يقول قبل قوله : وتضحك ..... إلى آخره :

أقولُ وقد شَدُّوا لسانى بِنِسْعَةٍ ... أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عِنْ لِسَانيا
أَمَعْشَرَ تَيْمٍ قد ملكْتُمْ فأَسْجِحُوا ... فإن أخاكم لم يكُنْ مِنَ بَوَائِيا[١٢]

وبعده[١٣] :

وقد علمتْ أُولى الْمغيرةِ أَنَّنى ... أنا الليثُ مَعْدُوًّا عليه وعاديا

وهذا[١٤] البيت هكذا أنشده المفضل[١٥] ، وغيره يرويه بلفظ آخر[١٦] . فقوله تضحك : فعل[١٧] ، فاعله : شيخة ، وعبشمية : صفتها ، أى منسوبة إلى

---

(٨) فى أ : أشندهما ، وفى حـ : أنشدهما ، ولا مسوغ للتثنية فالضمير عائد على القصيدة التى منها الشاهد .

(٩) هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبى ، أبو العباس : راوية ، علّامة بالشعر والأدب وأيام العرب ، من أهل الكوفة . قال عبد الواحد اللغوى : هو أوثق من روى الشعر من الكوفيين . يقال إنه خرج على المنصور العباسى ، فظفر به وعفا عنه . ولزم المهدى وصنّف له كتاب « المفضليات » وسماه الاختيارات ، كما أن له : الأمثال – معانى الشعر – الألفاظ – العروض .

(١٠) لم يرد فى المفضليات سوى قوله : وقال عبد يغوث بن وقاص الحارثى .

(١١) فى أ : وكان قد قيل النعمان بن جساس التميمى فأبى هو تميم أن يأخذوا فداه ، وفى حـ : النعمان بن جساس التمى ، فأبى بنو تميم ...

وهو النعمان بن جساس من بنى التيم بن عبد مناة : فارس . كان سيد الرباب (وهم : ضبة ، وعُكل ، وثور ، وتميم ، وعدى) وفارسهم . قتله بنو الحارث بن كعب يوم الكلاب الثانى ، وانتقمت التيم فى اليوم نفسه فقتلت عبد يغوث بن الحارث بن وقاص .

(١٢) فى أ ، ب : برائيا ، وفى حـ : برانبا ، وما أثبتناه هو الصواب .

(١٣) ساقط من ب .

(١٤) بعد الأبيات فى أ : « هذا وعاديا وهذا البيت » ، ولا مسوغ لوجود ذلك .

(١٥) المفضليات / ١٥٨ .

(١٦) فى المنصف / ٢ : ١٢٢ ورد الصدر: وقد علمت عرسى مليكة أننى .

(١٧) فى ب ، حـ : فعل وفاعله شيخة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبد شمس . ومن عادة العرب أنهم قد يصوغون من المضاف والمضاف إليه اسما[18] (وينسبون إليه)[19] ، فيقولون فى النسبة إلى تيم اللات : تَيْمَلِىّ[20] ، وإلى عبد القيس : عَبْقَسِىّ[21] ، والكثير : عَبْدِىّ ، وعليه شاهد فى الصحاح[22] .

وأراد بهذه الشيخة – على ما قيل – أم قبيلة[23] . وكأنْ[24] بتخفيف النون مخففة من كأنَّ بتشديدها ، واسمها ضمير شأن أو قصة محذوف ، أى : كأنه أو كأنها .

والشاهد فى لم ترى حيث لم تحذف[25] الألف للجزم ، كما فى قوله عز وعلا : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾[26] . وقيل : ردَّ ترى[27] إلى الأصل وهو تَرْأَى ، وأدخل الجازم فحذفت الألف ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ، ثم أُبدلت ألفا كما فى الكَمَاة ، لا أنه نقلت حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم أدخل الجازم . ولا شاهد فيه (على هذا القول كما لا شاهد فيه)[28] على قول من قال : أراد لم تَرَ بحذف الألف ثم أشبع الفتحة . وقد روى بعضهم : كأن لم تَرَىْ[29] بياء ساكنة[30] ، على طريق الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، ولا أدرى ما صحته ؟!!

---

(١٨) فى أ : أسماء .

(١٩) ما بين القوسين ساقط من ب ، وفى حـ : وينسبون فيقولون : .... .

(٢٠) فى حـ : تيما .

(٢١) فى حـ : عبقسية ، ولا مسوغ للتأنيث .

(٢٢) فى هامش ب « الشاهد :

وهُمْ صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جذْعِ نخلة فلا عَطِسَتْ شيبانُ إلا بأجدعا »

وقد تحققنا من وجوده فى الصحاح (عبد) / ٢ : ٥٤ ، وفى حاشية المحقق أنه لسويد بن أبى كاهل .

(٢٣) فى ب : أم قبيلته ، ولا يعقل أن تضحك أم قبيلته منه .

(٢٤) الواو ساقطة من حـ .

(٢٥) فى أ : لم يحذف .

(٢٦) سورة الفجر آية ٦ وسورة الفيل الآية الأولى .

(٢٧) فى أ : يرى .

(٢٨) ما بين القوسين ساقط من أ لانتقال نظر الناسخ .

(٢٩) فى أ : كأن لم تر ، بدون ياء ، ولا يتسق مع ما بعده .

(٣٠) فى حـ : بياء الساكنة ، وليس دقيقا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وترى : من الرؤية بمعنى الإبصار كما فى قوله تعالى : ﴿ فانْظُرْ ماذا تَرَىٰ ﴾[٣١] ، ومن ثمة اقتضى مفعولا واحدا ، وانتصب أسيرا به على أنه مفعول له فتدبر . ويمانيا : أى منسوبا[٣٢] إلى اليَمَن، صفة لأسيرا ، والألف فيه عوض عن الياء الأولى من ياء النسب من يَمَنِيّ ، ولا نجعلها عوضا من مجموع ياء النسب[٣٣] ، وهى الياء المشددة كصاحب الصحاح[٣٤] ؛ لئلا يلزم الجمع بين العوض وبعض المعوض عنه فى نحو : رأيت يمانيا ، بسبب عود الياء[٣٥] الثانية ، وهو غير جائز ؛ لأن الجمع بينه وبين[٣٦] المعوض عنه غير جائز ، فكذا بينه وبين بعضه . ولنا أن نقول بأن[٣٧] عود الثانية حال النصب مع الألف دليل على أنها عوض عن الأولى ، لا عن المجموع ؛ إذ لو كانت عوضا عنه للزم ما ذكرنا . ولك أن تجعلها عوضا عن إحدى ياءى[٣٨] النسبة كما فعل صاحب المغرب[٣٩] .

---

(٣١) سورة الصافات : آية ١٠٢ .

(٣٢) فى حـ : منسوبٌ .

(٣٣) فى حـ : من ياء مجموع النسب ، باختلال فى ترتيب الكلمات .

(٣٤) نص الجوهرى فى الصحاح (يمن) / ٦ : ٢٢١٩ « اليمن بلاد للعرب ، والنسبة إليها يمنى ويمان مخففة ، والألف عوض من ياء النسب ، فلا يجتمعان » .

(٣٥) ساقط من أ .

(٣٦) فى أ : وهن .

(٣٧) فى أ : أن ولا يستقيم فتح همزتها بعد ،« نقول » .

(٣٨) فى حـ : ياء النسب .

(٣٩) انظر المغرب / ٢ : ٤٠٠ (يمن) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٣١]

فما سوَّدتْنى عامرٌ عن وراثةٍ أبى اللّهُ أن أَسْمُو بأمٍّ ولاأَبِ[١]

هو من الضرب الثانى من الطويل . وقبله بيت أنشده الجاربردى[٢] وهو قوله :

وإنّى وإنْ كنتُ ابنَ سَيِّدِ عامرٍ وفارسَها المشهود[٣] فى كلِّ موكبِ

وقائله عامر بن الطفيل[٤] سيد بنى عامر ، ويكنى على ما فى الصحاح بأبى[٥] على ، وفى إسلامه اختلاف عند بعضهم ، وهو ابن أخى عامر بن مالك[٦]

(١) ديوانه / ٢٨ أما فى ص ١٣ فرواية الصدر فما سودتْنى عامر عن قرابة . وانظر : الشعر والشعراء / ١ : ٣٣٦ ، الخصائص / ٢ : ٣٤٢ ، والكامل / ١ : ٩٥ ، والعمدة / ٢ : ١٤٦ ، والبحر / ٢ : ٢٣٧ ، ومروج الذهب/١ : ٣٢٦ ، وذيل الأمالى / ١١٨ ، وفى العقد / ٢ : ١٢٩ ، ١٣٠ أبى اللّه أن أسمو بجدولا أب ، بيد أنه فى ٣ : ٣٢٤ يتفق مع رواية المصنف . وفى لسان العرب (كلل) روى : فما سودتْنى عامر عن كلالة . وقد روى : وما سودتنى فى كل من العروض للأخفش / ١٣١ ، وشرح شواهد الشافية / ٤ : ٤٠٥ ، والخزانة / ٨ : ٣٤٣ ، ٤١٦ وهو الشاهد رقم ٦٣٢ وأورد العجز فقط كل من المغنى / ١ : ١٨٩ وأكمله الأمير ونسبه ، والأشمونى / ١ : ١٠١ وراجع أيضا : شرح المفصل / ١٠ : ١٠١ ، وشرح الشافية / ٣ : ١٨٣ .

(٢) شرح الشافية للجاربردى / ٣١٢ .

(٣) فى ح : المشهور بالراء وكذا فى العمدة / ٢ : ١٤٦ ، وشرح الشافية المنقول عنه ، وفى الديوان / ١٣ المندوب .

(٤) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة : فارس قومه ، وأحد فتاك العرب و شعرائهم وساداتهم فى الجاهلية . كنيته أبو على . ولد بنجد سنة ٧٠ قبل الهجرة ونشأ بها ، وكان يأمر مناديا فى « عكاظ » ينادى : هل من راجل فنحمله ؟ أو جائع فنطعمه ؟ أوخائف فنؤمنه ؟ وخاض المعارك الكثيرة ، وأدرك الإسلام شيخا ، فوفد على رسول اللّه ﷺ وهو فى المدينة بعد فتح مكة يريد الغدر به فلم يجرؤ عليه ، فدعاه إلى الإسلام فاشترط أن يجعل له نصف ثمار المدينة وأن يجعله ولى الأمر من بعده ، فردّه ، فعاد حنقا ، وسمعه أحدهم يقول : لأملأنّها خيلا جُرْدا ورجالا مُرْدا ولأربطنَّ بكل نخلة فرسا ،

فمات فى طريقة قبل أن يبلغ قومه سنة ١١ هـ . وكان أعور ؛ أصيبت عينه فى إحدى وقائعه ، عقيما لا يولد له . وهو ابن عم لبيد الشاعر .

(٥) فى أ : بابن على ، والصحيح ما أُثبت كما فى الصحاح (عمر) / ٢ : ٧٥٩ .

(٦) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرى ، أبو براء : فارس قيس ، وأحد أبطال العرب فى =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعروف بمُلاعب الأسِنّة أحد فرسان العرب المشهورين وكبارهم .

وما سَوَّدَتْنى : فعل منفى ومفعول ، والتاء لتأنيث الفاعل وهو عامر ، والنون نون الوقاية . ومعنى سودتنى جعلتنى ذا سيادة . والتَّسْويد مشتق من السيادة ؛ لأن أصلها سِوَادة[٧] . وعامر فى الأصل أبو قبيلة ، وإنما أنثه على تقدير القبيلة ؛ قال صاحب التسهيل : وقد يؤنث اسم الأب[٨] على حذف مضاف مؤنث فلا يمنع من الصرف . انتهى[٩] .

وعن وراثة متعلق بسَوَّدَتْ . ويروى عن كلالة[١٠] ، وعن للتعليل ، كما فى قوله جَلَّ مِنْ قائلٍ : ﴿ وما كانَ استِغْفَارُ إبراهيمَ لِأَبيهِ إلاّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَها إيَّاهُ ﴾[١١] ، أى لموعدة . والمراد أن قبيلة عامر لم تجعله سيدا لأجل وراثته من[١٢] أبيه السيادة ، بل لأمر آخر ؛ فقوله : عن وراثة قيد للمنفى لا[١٣] للنفى . ومما نظمه اللسان من العقود الحسان[١٤] :

يُسَوَّدُ من يَسُودُ بغير رَيْبٍ ... إذا[١٥] الأسبابُ كان لها وجودُ

ألم تسمعْ أُخَىَّ[١٦] مقالَ قيسٍ ... لأَمْرٍ مّا يُسَوَّدُ مَنْ يسودُ[١٧]

= الجاهلية . وهو خال (كذا ، والصحيح : عم) عامر بن الطفيل . سُمى (ملاعب الأسنة) بقول أوس بن حجر :

ولاعبَ أطرافَ الأسنةِ عامرٌ ... فراحَ ، له حَظُّ الكتيبةِ أجمعُ

أدرك الإسلام ، وقدم على رسول الله ﷺ بتبوك ، ولم يثبت إسلامه . توفى نحو ١٠ هـ .

(٧) فى حـ : اسوادة .

(٨) فى أ : وقد يؤنث اسمها لأب ، وهو تحريف .

(٩) انظر : التسهيل / ٢٢١ .

(١٠) راجع : لسان العرب (كلل) .

(١١) سورة التوبة آية ١١٤ .

(١٢) فى حـ : عن .

(١٣) فى أ : قيد للنفى لا للنفى .

(١٤) فى حـ : من العقود و الحسان ، بإقحام الواو بين الصفة والموصوف .

(١٥) فى أ : أو ، وفى حـ : إذ .

(١٦) فى أ : أخا .

(١٧) فى هامش ب « قبله : عزمت على إقامة ذى صباح . والبيت كما قال ابن خلف لقيس بن مدركة الخثعمى ... ولم أستبن بقيتها والبيت المقصود هو : =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والأَوْلى جعل عَنْ على بابها ، فيكون المراد أن تسويده لم يصدر عن تلك القبيلة عن وراثة السيادة عن أبيه . والوِراثة بالكسر : مصدر وَرِثْتُ الشى من أبى أَرِثُهُ ، ومثله الوِرْث والإِرْث ، بقلب الواو همزة .

وأنْ فى أن أسمو : مصدرية ، أى : أبى اللّٰه[18] سموى ، أى عُلُوّى وارتفاعى ، وفيه الشاهد حيث لم تعمل[19] فيه النصب ، ومثل هذا للضرورة . قال المبرد : وهو من أحسن الضرورات . وأنت تعلم أن عامرا لو نصب الواو لكان[20] تقطيع المصراع الثانى :

فعولن مفاعيل (فَعِلَاتُنْ مفاعلن)[21]

وفَعِلَاتُن لا يكون من أجزاء الطويل بوجه من الوجوه .

وبأم : متعلق بأسمو ، والباء للسببية ، وقوله ولا أب معطوف عليه ، ولا زائدة لتأكيد النفى المستفاد من أَبَى .

= عزمت على إقامةِ ذى صباح لأمْرٍ مَا يُسَوَّدُ من يَسُودُ

وفى رواية المقتضب /٤ : ٣٤٥ لشىء مَا يُسَوَّدُ من يَسُودُ ، ومن المصادر من ينسبه إلى أنس بن نهيك ، ومنها من ينسبه إلى أنس بن مدركة الخثعمى ، أو لرجل من خثعم دون تحديد ، ولم أجد ذكرا لقيس هذا المذكور فى التسميط والحاشية فى المصادر التى أوردت بيت الأصل . راجع : الكتاب / ١ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، والخصائص / ٣ : ٥٣ ، والبيان والتبيين / ٢ : ٣٨٧ ، ٣ : ٤٩٤ ، والخزانة / ٣ : ٨٧ ، ٩١ ، ٦ : ١١٩ ، والصحاح واللسان (صبح) .

(١٨) لفظ الجلالة ساقط من أ .

(١٩) فى أ : لم يعمل .

(٢٠) ساقط من حـ .

(٢١) ما بين القوسين ساقط من أ .

وفى حـ : فعولن مفاعيلن فعلاتن مفاعل ، وهو خطأ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٣٢]

أَنْ تَقْرَأَانِ على أسْماءَ ويحكما مِنِّى السلامَ وأَن لاتُشْعِرا أَحَدَا[١]

هو من الضرب الأول من البسيط ، وقبله :

يا صَاحِبَىَّ فدَتْ نفسى نفوسَكما وحيثما كنتُما لاقيتُما رشَدَا
أنْ تَحْمِلا حاجةً لِى خَفَّ[٢] مَحْمِلُها لَقِيتُما مِنّةً عندى بهاَ ويَدَا[٣]

أنشدهما معه[٤] صاحب الفاخر . ويروى : أن تقضيا حاجة لى خفّ محملها تستوجبا .

والشاهد فى أن تَقْرَأَانِ حيث لم تعمل[٥] أن[٦] فيه تشبيها بأختها ما[٧] المصدرية ، أو حملا عليها . قال ابن مالك فى الخلاصة :

وبعضهم أَهْمَلَ أَنْ حملاً على ماأُخْتِها حيثُ استحقتْ عَمَلَا

وهو فى محل النصب على أنه بدل من حاجة المنصوبة بتحملا ، أو محل الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هى . وعلى أسماء : متعلق بتقرأان ، وكذا منى ، و[٨] السلامَ مفعوله ؛ يقال : قرأت عليك السلامَ وأقْرأْتُك السلامَ بمعنى . وأسماء : علم امرأة ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة على قول من يقول :

---

(١) انظر : المنصف / ١ : ٢٧٨ ، ورصف المبانى /١٩٤ ،وشرح المفصل / ٧ : ١٥ ، ٨ : ١٤٣ ، وشرح الكافية / ٢ : ٢٣٤ ، والمغنى / ١ : ٢٩ ، ٢ : ٢٠١ ، والإنصاف / ٢ : ٥٦٣ ، والأشمونى / ٣ : ٢٨٧ ، وهو الشاهد رقم ٦٤٢ ، من شواهد الخزانة / ٨ : ٤٢٠ .

(٢) فى ح : حاجة قد خَفّ محملها .

(٣) فى الإنصاف /٢ : ٥٦٣ ورد هذا العجز : وتصنعا نعمة عندى بها ويدا .

(٤) ساقط من ح .

(٥) فى أ : يعمل .

(٦) ساقط من ح .

(٧) فى ب : إما ، وهو تحريف من الناسخ .

(٨) الواو ساقطة من ح .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أصلها وسماء[٩] من الوسم ، فقلبت الواو المفتوحة[١٠] همزة ، كما فى قولهم : امرأة أَنَاةٌ أى وناة بمعنى فيها فتور[١١] . وويح[١٢] ههنا كلمة رحمة كما أن ويلا كلمة عذاب ، وهى مفعول مطلق كبَلْهَ زيدٍ بجر زيد[١٣] مما ليس له فعل من لفظه . وإنما نُصبَ بفعلٍ آخرَ محذوفٍ وجوبا[١٤] . وقوله : أنْ لا تشعرا ، بإعمال أن الناصبة معطوف على أن تقرأانِ[١٥] ، ومحله كمحله ، أى وأن لا تُدريا أحدا من الناس بذلك .

---

(٩) فى ب : أصلها ذا سماء ، وهو تحريف .

(١٠) ساقط من أ .

(١١) راجع : المنصف / ١ : ٢٣١ .

(١٢) فى حـ : فيها فتوريح ، بسقوط الواوين .

(١٣) فى هامش ب « وإن نصب زيد كان بله اسم فعل معناه دع » أ.هـ .

(١٤) فى هامش ب « قال ابن عصفور فى شرح الجمل فى باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك : وأما وَيْحَهُ فمنصوب بفعل من معناه ؛ لأن معنى ويحه : رحمةٌ له . ومن الناس من ذهب إلى أنه قد استعمل من ويح فعلٌ فهو على مذهبه منصوبٌ بفعل من لفظه ، فتقديره : واح ويحه ، وأنشد :

فما والَ ولا واحَ ولا واسَ أبو عمرو » أ.هـ .

(١٥) فى أ : يقرأان ، وفى حـ : معطوف على أن نفس أن محله كمحله ، وفيه خلط واضح .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فآليْتُ لا أُرْثِي لها من كَلَالَةٍ ولا مِنْ حَفىً حتىَّ تُلاقِي محمدا[١]

هو[٢] من الضرب الثانى من الطويل . وقائله الأعشى على ما فى المفصل[٣] ، والمراد الأعشى الكبير أعشى بنى قيس[٤] بن ثعلبة على ما فى تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد[٥] . والبيت من قصيدة طويلة[٦] مطلعها :

ألم تَغْتَمِضْ عيناك ليلةَ أَرْمَدا وبتَّ كما باتَ السليمُ مُسَهَّدا

آليت[٧] بالمد بمعنى أقسمت ، وهو جواب شرط محذوف دلت عليه الفاءُ وقولُه قبل هذا :

ألا أيُّهذا السائِلِي أينَ[٨] يمَّمَتْ فَإنَّ لها فى أهْلِ يثربَ مَوْعِدا

---

(١) انظر : جمهرة أشعار العرب / ٦٧ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى / ١ : ٢٠٧ ، ورسالة الغفران / ٦١ ، وشرح المفصل / ١٠ : ١٠١ ، ١٠٢ ، وفى ديوانه / ٤٦ حتى تزور محمدا ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وفى الأغانى / ٩ : ١٢٥ ، والروض / ٣ : ٣٦٩ :

وآليت لا آوى لها من كلالة

وفى الخزانة / ١ : ١٧٧ ، وآليت ... البيت ، وفى ٣ : ٣٨ ولا من وَجًى .

(٢) فى ب : وهو .

(٣) انظر : شرح المفصل / ١٠ : ١٠١ .

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندل ، من بنى قيس بن ثعلبة الوائلى ، أبو بصير ، المعروف بأعشى قيس ، ويقال له : أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير : من شعراء الطبقة الأولى فى الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات . كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس ، غزير الشعر ، يسلك فيه كل مسلك ، وليس أحد ممن عرف قبله أغزر شعرا منه . كان يغنّى بشعره فسُمّى « صنّاجة العرب » . عاش عمرا طويلا ، وأدرك الإسلام ولم يُسلم . ولقب بالأعشى لضعف بصره . وعمى فى أواخر عمره . مولده ووفاته فى قرية منفوحة باليمامة قرب مدينة « الرياض » الحالية ، وفيها داره وبها قبره . جمع بعض شعره فى ديوان مطبوع ، وترجم المستشرق الألمانى « جاير » بعض شعره إلى الألمانية . توفى سنة ٧ هـ .

(٥) فى حـ : تخليص الفوايد وتلخيص الشواهد ، وهو خلط . انظر صفحة ٢٢٨ .

(٦) كلمة (طويلة) ساقطة من أ ، وهذا المطلع موجود فى الخصائص / ٣ : ٣٢٢ ، والمنصف / ٣ : ٨ .

(٧) فى أ : والبيت بالمد .

(٨) فى حـ : ابن ثمت .. قال لها .... .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومراده : إذا[٩] كان لها فى أهل يثرب موعدٌ فآليت . ولا أرثى لها ، أى لا أرق لها : مقسم عليه ، والقسم محذوف ، كأنه قال : باللّه ، ولا نافية ، وليس إثباتها لفظا فى مثل هذا المقسم عليه[١٠] من الواجبات . ألا ترى إلى قول[١١] الشاعر :

أَقْسَمْتُ أنساها وأُتْرُكُ وصلَها حتى تُغَيَّبَ فى الضريح عِظامى

حيث أراد : لا أنساها . وضمير لها عائد إلى الناقة ، والجار متعلق بأرثى[١٢] ، يقال : رثى له إذا رقّ له . ومن كلالة : أى من أجل كلالة[١٣] ، والكلالة والكلال بمعنى واحد[١٤] وهو الإعياء ، ونظيرهما فى الوزن واتحاد[١٥] المعنى : السلامة والسلام . والْحَفَى بفتح الحاء مصدر حَفِىَ بالكسر يَحْفَى[١٦] ، أى رقّتْ قدمُه أو حافرُه من كثرة المشى . وحتى تلاقى[١٧] : فيه ضمير للناقة[١٨] هو الفاعل . ومحمدًا : مفعول[١٩] تلاقى ، وأراد به محمدا ﷺ ؛ فإن البيت من قصيدة مدح بها النبى ﷺ ، وذكر فيها ما جاءت به الشريعة ، وأراد أن يلحق به ويسلم فمنعته قريش . ذكره صاحب الإقليد . ومن جملة أبياتها فى مدحه ﷺ :

---

(٩) فى حـ : وإذا كان لها فى أهل يثرب موعد فآليت لا أرثى لها أى لا أرق لها مقسم عليها ، وفى النص من السقط ما هو واضح .

(١٠) فى حـ : فى مثل هذا المقسم عليها والقسم محذوف عليه من الواجبات ، وهو خلط .

(١١) فى حـ : القول الشاعر .

وفى هامش ب : « الضريح : الشق فى وسط القبر ، واللحد فى جانبه . صحاح » أ.هـ وقد تحققنا من وجود هذا النص فى الصحاح (ضرح) / ١ : ٣٨٦

والبيت لحسان بن ثابت من قصيدة مطلعها :

تبلتْ فؤادَكَ فى المنام خَرِيدةٌ تَسْقِى الضجيعَ ببارِدٍ بَسَّامِ

وروايته فى الديوان / ٢١٤ ، وموسوعة الشعر العربى / ٥ : ٦٢ وأترك ذكرها .

(١٢) فى حـ : متعلق بأتى ، ولا وجود لأتى فى البيت .

(١٣) فى ب ، حـ : كلال .

(١٤) الوصف بواحد زيادة من حـ .

(١٥) فى حـ : وإيجاد ، وهو تحريف .

(١٦) المضارع ساقط من حـ .

(١٧) فى أ : حتى يلاقيه ضمير الناقة ، وفيه سقط وتحريف .

(١٨) فى حـ : ضمير الناقة .

(١٩) فى أ : مفعولا يلاق ، وليس فى النص سوى مفعول واحد .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نبيٌّ يَرى ما لا تَرَوْنَ[٢٠] وذِكْرُه أغارَ لَعَمْرِى فى البلادِ وأَنْجَدا

ومن أبياتها :

فإيّاكَ والميتاتِ لا تقربَنَّها[٢١]
ولا تأخذَنْ[٢٢] سهمًا حديدًا لتفْصِدا[٢٣]
وسبّحْ[٢٤] على حين العشيّاتِ والضحى
ولا تعبد الشيطانَ واللّٰه فاعبدا
ولا تسخرنْ من بائس[٢٥] ذى ضرارةٍ
ولا تحسبَنَّ[٢٦] المالَ للمرءِ مُخْلِدا

وقوله : أغار لعمرى هكذا نقله ابن هشام فى الكتاب المذكور . وحكى ابن دريد فى أوائل الاشتقاق : غار الرجل فى غور تهامة ، إذا دخله . قال : ولا يقال : أغار ، فإنه خطأ ، ثم أنشد (هذا البيت)[٢٧] بلفظ : لعمرى غار ، ثم قال : ومن روى أغار لعمرى فقد لحن وأخطأ[٢٨] .

---

(٢٠) فى أ : ما لا يرون .
(٢١) فى ديوانه / ٤٦ : لا تأكلنها .
(٢٢) فى أ : ولا يأخذنْ .
(٢٣) بعد هذا البيت فى الروض / ٣ : ٣٦٩ :

وذا النصب المنصوب لا تنسكنّه ولا تعبد الأوثان واللّٰه فاعبدا
وسبّح على حين العشيات والضحى ولا تحمد الشيطان واللّٰهَ فاحمدا
ولا تسخرن من بائسٍ ....

(٢٤) فى الديوان :

وصل على حين العشيات والضحى ولا تعبد الأوثان واللّٰه فاعبدا
ولا تسخرن من بائس ذى ضرارة ولا تحسبن المرء يوما مخلّدا

(٢٥) فى النسخ جميعا : يابس ، وقد أثبتنا ما فى الديوان والروض لا تساقه مع السياق .
(٢٦) فى حـ : ولا تحسنّ ، وهو تحريف .
(٢٧) ما بين القوسين ساقط من حـ .
(٢٨) راجع الاشتقاق / ١٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والشاهد فى قوله حتى تلاقى[٢٩]، حيث لم يقل تلاقىَ بالنصب مع وجود الناصب، وهو أن المضمرة بعد حتى عند البصريين، وحتى نفسها عند الكوفيين. ولو جُعل خطابا للناقة على طريق الالتفات من الغيبة إلى الخطاب فى نحو قوله تعالى: ﴿ إياك نعبد ﴾[٣٠] بعد قوله: ﴿ الحمد للّه ﴾[٣١] لكان الناصب عاملا؛ لأن الياء الساكنة على هذا التقدير ياءُ المخاطبة، مثلها فى[٣٢] تَضْرِبينَ، والأصل: تُلاقِينَ. لكن لم يلتفت إلى هذا الالتفات لعدم تبادره إلى الذهن.

---

(٢٩) فى أ: يلاق.

(٣٠) سورة الفاتحة آية ٥.

(٣١) سورة الفاتحة آية ٢.

(٣٢) ساقط من ب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نستَوْقِدُ النَّبْلَ بالحضيضِ ونَصْـ ـطادُ نفوسًا بُنَتْ على الكَرَمِ[١]

هو من الضرب الأول من المنسرح ، وآخر عروضه صاد نصطاد[٢] . وقائله بعض بنى بولان من طيىء . وقبله :

نحن حَبَسْنَا بنى جَدِيلةَ فى نارٍ مِنَ الحرْبِ جَحْمَةِ الضَّرَمِ

ونحن[٣] : مبتدأ ، وحبسنا : فعلٌ وفاعلٌ خبرُه . وبنى جديلة[٤] : مفعول به . وفى : متعلقة[٥] بحبسنا . وقوله من الحرب : صفة نار ، وكذا جَحْمَة الضرم ، بمعنى جاحمة الالتهاب ، أى شديدتُه ، وهو بجيم فمهملة . وبنو جَدِيلة بجيم مفتوحة ودال مهملة ، وهم حى من طىء ، وجديلة اسم أمهم . ونستوقد بالنون فعل[٦] فاعله مستتر فيه وجوبا ، والنبل وهى السهام : مفعوله .

فإن قلت : ما معنى نستوقد النبل ، وقد ثبت فى اللغة استوقَدَت النارُ وتوقَّدتْ وَوَقَدَتْ[٧] بمعنى ، واستوقَدْتُها وأَوْقَدْتُها بمعنى ؟ ومنه قوله عز اسمه : ﴿ كَمَثَلِ الذى اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾[٨] ؟

---

(١) فى حـ : ونصطاد نفسا نبت ، وفيه خلط

وقد ورد هذا البيت مع ما قبله فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى / ١ : ٨٦ منسوبين لبعض بنى بولان ، وفى الصحاح (بقى) / ٦ : ٢٢٨٤ ورد البيت المستشهد به منسوبا للبولانى . وقد أورد الرضى فى شرح الشافية / ١ : ١٢٤ موضع الشاهد (بُنَتْ على الكرم) فقط ، وأكمله المحققون فى حاشية (٣) وقالو إنه لرجل من بنى القين بن جسر ، كما ورد ذكره فى ٣ : ١١١ . أما فى شرح شواهد الشافية/٤ : ٤٨ ، ٤٩ فقد أورد البيت وما قبله ، وفيه أن أبا تمام أوردهما فى أوائل الحماسة ونسبهما لبعض بولان وفى ص ٥٠ أن أبا محمد الأعرابى نسبهما لرجل من بلقين بن جسر . ويُروى (صيغت) ولا شاهد فيه . أما رواية اللسان (بقى) فجاءت تستوقد ... وتصطاد فى حين أوردها : يستوقد .... ويصطاد فى (بنى) .

(٢) فى حـ : يصطاد .

(٣) الواو ساقطة من حـ .

(٤) فى أ : خذيلة .

(٥) فى حـ : متعلق .

(٦) ساقط من حـ .

(٧) فى ب : وقدت بدون واو العطف ، والفعل ساقط من حـ .

(٨) سورة البقرة آية ١٧ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قلت : كأن معناه نُصيّر النبلَ ذاتَ إيقاد . ويحتمل أن يكون المراد نستوقد النبلَ نارا[٩] ، فحذف المفعول الثانى . وقد جعل بعضهم الاستيقاد فى الآية المذكورة متعديا إلى مفعولين ، وقال إن التقدير : كمثل الذى استوقد صاحبَه نارا ، فحذف المفعول الأول . وهذا القول قد نقله الشيخ نور الدين[١٠] الأصفهانى فى كتابه[١١] : جواهر القرآن ونتائج الصنعة . ثم الباء فى قوله بالحضيض سببية . والحضيض فى اللغة ما سفل من الجبل ، وأما فى علم الهيئة فشىء آخر ليس هذا موضع ذكره .

وروى يستوقد النبلُ بالياء المثناة من تحت ورفع النبل على الفاعلية[١٢] . والمعنى – كما قيل – إن نبلنا توقد نار الحباحب بعد أن تصطاد[١٣] النفوس ، فتفعل[١٤] فعلين فى رمية واحدة . وفيما قاله هذا القائل إشارة إلى أن الاستيقاد بمعنى الإيقاد ، وأن له مفعولا محذوفا . وعلى حذف المفعول قوله تعالى[١٥] : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[١٦] ، أى يغفر الذنوب ، وقوله تعالى : ﴿ كُلَّما أَضَاءَ لهم مَشَوْا فيه ﴾[١٧] على القول بتعدّى أضاء . ومما حذف فيه المفعول الثانى قوله تعالى : ﴿ وسَنَزِيدُ المُحْسِنِين ﴾[١٨] أى ثوابا . ونصطاد أصله نصتاد بتاء الافتعال من الصيد ، فقلبت طاء كما فى اصطلح ، وهو معطوف على نستوقد[١٩] ،

---

(٩) ساقط من حـ .

(١٠) أضنانى البحث عن لقب هذا الرجل ، واسم كتابه ، حتى عثرت فى صفحة ٤٠ من مخطوط بحر العوام رقم ٢٩١ لغة تيمور أنه أبو الحسن على بن الحسين الأصفهانى ، فبحثت عن ترجمته فوجدت أنه اشتهر بالجامع ، وأنه كان موجودا سنة ٥٣٥ هـ ، ومن مصنفاته : شرح الجمل ، والجواهر ، والمجمل ، الاستدراك على أبى على ، والبيان فى شواهد القرآن ، علل القراءات .

راجع فى ترجمته : بغية الوعاة / ٢ : ١٦٠ ، ١٦١ ، وهدية العارفين / ١ : ٦٩٧ ، والأعلام / ٤ : ٢٧٩ .

(١١) فى ب ، حـ : كتاب .

(١٢) انظر : لسان العرب (بنى) .

(١٣) فى ب ، حـ تُصاد ، بالبناء للمجهول .

(١٤) فى أ : فيفعل .

(١٥) ساقط من حـ .

(١٦) البقرة ٢٨٤ .

(١٧) فى حـ : وكلما ، وهو خطأ ، فلا وجود للواو فى الآية رقم ٢٠ من سورة البقرة .

(١٨) سورة البقرة آية ٥٨ .

(١٩) فى ب : وهو معطوف على نستوقد ونستوقد نفوسا .....

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ونفوسا : مفعوله . وبُنَتْ : جملة ماضوية منصوبة المحل على أنها صفة لقوله نفوسا . وأصل بُنَتْ بُنِيَتْ كرُمِيَتْ فقلبت الكسرة فتحة توسلا إلى قلب الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها ألفا تخفيفا[٢٠] .

والبيت شاهد على أن الكسرة من نحو غُزِيَ[٢١] مما بنى للمجهول من الماضى[٢٢] المعتل اللام تقلب فى لغة طىء فتحة واللام ألفا . (ولا يتوهم)[٢٣] من الشرح أن قلب الكسرة فى لغتهم فتحة واللام ألفا مخصوص بهذا الفعل ؛ لأنهم يقولون فى ناصية : ناصاة ، وفى باقية : باقاة قال الشاعر[٢٤] :

فلا[٢٥] الدنيا بباقَاةٍ لِحَىٍّ ولا حىٌّ على الدنيا بباقِ[٢٦]

---

(٢٠) فى أسلوبه عسر ، يريد : فقلبت الكسرة فتحة توسلا إلى قلب الياء ألفا تخفيفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٢١) فى أ : عزوى .

(٢٢) ساقط من أ .

(٢٣) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢٤) فى الإنصاف / ١ : ٧٥ مسألة ١٠ فما الدنيا ... غير منسوب .

(٢٥) فى حـ : فما الدنيا كرواية الإنصاف .

(٢٦) فى أ : بباق بإثبات ياء الإطلاق .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد علمتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أنني أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعاديا[١]

هو من الضرب الثانى من الطويل . وقائله قد مر ذكره[٢] . وعِرْسُ الرجل : امرأتُه ، كذا فى جمهرة اللغة[٣] . ومُلَيكة بالتصغير : عطف بيان أو بدل من عِرْس ، فاعل علمتْ . وأن مع اسمها وهو ياء المتكلم وخبرها سادة مسد مفعولى علمت ، وخبرها هو الليث ، إن لم يُجعل ضميُر الفصل وهو أنا مبتدأً ، والليث خبره ، ومجموع أنا الليث – إن جُعل مبتدأ والليث خبره – كما فى قوله تعالى على قراءة بعضهم فى غير السبعة : ﴿ إِنْ تَرَنِى أَنَا أَقَلَّ ﴾[٤] برفع أقل . ومعديا عليه وعاديا : حالان من الليث ، وهما من العدوان ، وهو الظلم . وأصل[٥]

---

(١) انظر : الكتاب / ٤ : ٣٨٥ ، والمقرب / ٢٧٢ ، والمحتسب / ٢ : ٢٠٧ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى / ١ : ٨٢ ، والصحاح (عدا) / ٦ : ٢٤٢١ ، والمنصف / ٢ : ١٢٢ ، وذيل الأمالى / ١٣٢ ، وفى شرح المفصل / ٥ : ٣٦ ، ١٠ : ٢٢ ، ١١٠ ، وردت الروايتان ، معدوا ومعديا ، وفى الأغانى / ١٦ : ٣٣٤ ، والمفضليات / ١٥٨ ، والعقد / ٦ : ٧٣ ، والخزانة / ٢ : ٢٠١ رواية معدوا بالواو . أما فى لسان العرب فورد فى أكثر من مادة بأكثر من رواية ، ففى (نظر) رُوى :

ألا هل أتى نِظْرى مليكة أننى أنا الليث معديا عليه وعاديا

وفى (شمس) روى :

وقد علمت عرسى مليكة أننى أنا الليث معدوا عليه وعاديا

وفى (حفا) و (عدا) رُوى كما رواه المصنف .

وقد ورد عجزه فقط فى شرح الشافية / ٣ : ١٧٢ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٤٠٠ وما بعدها ، والأشمونى / ٤ : ٣٢٦ .

(٢) هو عبد يغوث الحارثى .

(٣) راجع الجمهرة (رسع) / ٢ : ٣٣١ .

(٤) فى ح : أترنى ، بسقوط النون من إن وفتح الهمزة ، وهو خطأ فى الآية رقم ٣٩ من سورة الكهف .

والقراءة برفع (أقل) قراءة عيسى بن عمر ، كما فى البحر / ٦ : ١٢٩ .

(٥) فى أ : وأصل معديا واو عاديا عادو . ولا معنى له .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

معديا : معدوا ، وعاديا : عادوًا . والعامل على تقدير أن قوله أنا الليث مبتدأ وخبر معنى التشبيه ، كما فى قوله[٦] :

* و[٧] نحن صعاليكَ أنتم ملوكا *

أى : و[٧] نحن حال كوننا صعاليك مثلكم حال كونكم ملوكا[٨] .

وكذا على التقدير الآخر ، إلا أن بعضهم ذكر فى شرحه لأبيات المفصل أن العامل ما فى أن من معنى تحقق[٩] وثبت . وفيه نظر ؛ لما صرح به غير واحد من أنه لا يعمل فى الحال معنى أنّ بفتح الهمزة ، ولا إنّ بكسرها . فإن قلت : إذا كان أنا ضمير فصل فى البيت فماذا يفيد ؟ قلت : يفيد قصر صفة الليثية على المتكلم . والمعنى : قد علمت زوجتى أننى المشابه للأسد حال كونه مظلوما وظالما ، لا غيرى ، فمن ظلمنى فكأنما ظلم الأسد وعرض نفسه للهلاك[١٠] ، ومن ظلمتُه فكأنما ظلمه الأسد وعرض عليه خوف ذاك[١١] .

والشاهد فى قوله مَعْدِيًّا حيث كان أصله مَعْدُوًّا ، من عَدَا يَعْدُو ، كمغزُوّ من غَزَا يَغْزُو ، فقلبت واوه المشددة (ياء مشددة)[١٢] على خلاف القياس ، كراهة اجتماع الواوين المستثقلِ بالنسبة إلى اجتماع الياءين .

فإن قلت : كيف كان القلب ؟ قلت : كأنهم قلبوا الواو الأخيرة ياء ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى

---

(٦) صدره كما فى المغنى / ٢ : ٧٧

تُعَيِّرُنا أنّنا عالَةٌ

ولم ينسب لقائل

(٧) الواو ساقطة من ح فى الموضعين .

(٨) ساقط من ح .

(٩) فى ح : تحقيق ، وهو تحريف .

(١٠) فى أ : للهالك ، ولعلها المهالك .

(١١) فى ب : ذلك ، وهى سجعة تتناسب مع المهالك الواردة فى أ .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الياء ، ثم كسر ما قبل الياء لتسلم . والحاصل أنهم أعلّوه بإعلال نحو عِصِيّ جمع عصا ، والأصل : عُصُوّ ، تشبيها له به[١٣] ، وإن قيس[١٤] هذا الإعلال فى نحو عِصِيّ لثقل الجمع ، دونه لخفة المفرد وكون التخفيف مطلوبا عند الثقل .

وفى شرح الملوكى أن أبا عثمان أنشد البيت المذكور على الأصل[١٥] ، يعنى[١٦] بالواو ، وقال ابن العينى : ووقع فى رواية الزمخشرى مغزيا عليه وغازيا . انتهى[١٧] . ومغزِىّ على روايته[١٨] من الغزو فهو كمعدى[١٩] بلا فرق . ولا تنسى ما رويناه[٢٠] عن المفضل[٢١] رحمه اللّه تعالى .

---

(١٣) فى حـ : لديه ، وهو تحريف لقوله : له به .

(١٤) فى أ : فسر ، وفى ب : قليس .

(١٥) نص ابن يعيش فى شرح الملوكى / ٢٠٨ ، ٢٠٩ « فأما قول الشاعر :

وقد علمت عرس مليكة أننى أنا الليث معدوا عليه وعاديا

هكذا أنشده أبو عثمان على الأصل . ويروى معديا » أ.هـ .

وإنشاد أبى عثمان كما فى المنصف / ٢ : ١٢٢ بالياء .

(١٦) ساقط من حـ .

(١٧) انظر : شرح الشواهد / ٤ : ٣٢٦ .

(١٨) فى ب : على رواية .

(١٩) فى حـ : كمغدىّ .

(٢٠) فى ب : ماورينا ، وفى حـ : ماروينا ، بدون العائد .

(٢١) فى أ ، حـ : المفصل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.aluka.net

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كما عيَّتْ بَبَيْضَتِها الحمامَةْ[١]

هو من الضرب السادس من الكامل[٢] . قاله عَبيد بن الأبرص[٣] بفتح العين ، لا على التصغير ، وقيل : غيرُه ؛ يسأل بعض الملوك أن يصفح عن قومه بنى أسد وينعم عليهم . قال ابن خلف : وليس فى الشعراء عُبيد[٤] بالضم . انتهى . وفيه نظر ؛ لانتقاضه بعُبيد بن الحصين النميرى[٥] الشاعر الملقب بالراعى ، ذكره الجوهرى فى باب الواو والياء[٦] .

و[٧] بعد هذا البيت[٨] :

وَضَعَتْ لها عُودَيْنِ مِنْ ضَعَةٍ وعُودًا من ثُمامَهْ

---

(١) من قصيدة مطلعها :

ياعين فابكى ما بنى أَسَدٍ فهُمْ أَهْلُ الندامة

وقد روى بيت الشاهد فى ديوانه / ١٣٨ ، والأغانى / ٩ : ٣٩ :

برمت بنو أسد كما برمت ببيضتها الحمامة

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وفى المنصف / ٢ : ١٩١ وردت النعامة فى موضع الحمامة . أما فى الصحاح فورد الشاهد فى (حيا) / ٦ : ٢٣٢٣ منسوبا لابن مفرغ ، وفى (عين) / ٦ : ٢٤٤٢ بدون نسبة ، ونسبة المحقق لعبيد .

وانظر : الكتاب / ٤ : ٣٩٦ ، والمقتضب / ١ : ٣١٨ ، والمقرب/٢٥٦ ، وشرح المفصل / ١٠ : ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، وشرح شواهد الشافية/٤ : ٣٥٦ – ٣٦٠ ولسان العرب (حيا) و (عيا) .

(٢) أى من الكامل المجزوء الذى عروضه صحيحة وضربها مرفّل .

(٣) هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدى ، من مضر ، أبو زياد شاعر ، من دهاة الجاهلية وحكمائها ، وهو أحد أصحاب « المجمهرات » المعدودة طبقة ثانية من المعلقات . عاصر امرأ القيس وله معه مناظرات ومناقضات . وعمر طويلا حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه فى يوم بؤسه نحو سنة ٢٥ ق . هـ .

(٤) فى أ : عبيدة ، والتاء زيادة من الناسخ .

(٥) فى أ : النهوى ، وهو تحريف . وقد سبقت الترجمة للراعى ص ١٢٥ .

(٦) راجع الصحاح (رعى) / ٦ : ٢٣٥٨ .

(٧) الواو ساقطة من حـ .

(٨) فى الديوان / ١٣٨ روايته :

جعلَتْ لها عودَيْنِ من نَشَمٍ وآخرَ من ثُمامَه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يعنى أنهم لم يهتدوا إلى وجه أمرهم الذى وقعوا فيه كما لم تهتد الحمامة إلى سبب انعكاس أمرها واندراس ما حصلته فى عمرها ، حيث تبيض فى الشجر وهو أخوف المواضع ، وترى[٩] أن لا موجب للضرر ، وضررها بهبوب الزعازع ، فتسقط من عشها البيوض ، ويضيق عليها الروض المُروض . يقال : عَىَّ بأمره وعيِىَ إذا لم يهتد[١٠] لوجهه ، والإدغام أكثر ، نص عليه الجوهرى[١١] . وقوله ببيضتها أى بأمر بيضتها . وما فى كما : مصدرية ، والكاف لتشبيه عيّهم[١٢] بعىّ الحمامة ، والمراد : عيُّوا عيًّا مثل عىّ[١٣] الحمامة ، فقوله كما نعت لمصدر محذوف منصوب على أنه مفعول مطلق ، كما فى قوله تعالى : ﴿ كما بدَأْنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾[١٤] على أحد الاحتمالين[١٥] . قال ابن هشام فى مغنى اللبيب[١٦] : أى نعيد أول خلق إعادةً مثلَ ما بدأنا[١٧] .

والشاهد فى عيُّوا بتشديد الياء حيث جاء من عىَّ ، لا من عيِىَ ؛ كحيُّوا بالتشديد من حَىَّ لا من حيِىَ . ويُروى :

بَرِمَتْ بنو أسدٍ كما بَرِمَتْ ببيضتها اليمامة[١٨]

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

---

(٩) فى هامش ب : « تُرى بضم التاء بمعنى تظن » أ.هـ .

(١٠) فى ب : لم يهتدى ، وفى حـ : لم يهتدى بوجهه ، وإثبات الياء خطأ .

(١١) انظر : الصحاح (عيى) / ٦ : ٢٤٤٢ .

(١٢) فى حـ : عليهم ، بزيادة اللام ، وهو تحريف .

(١٣) فى أ : مثل عن الحمامة .

(١٤) سورة الأنبياء آية ١٠٤ .

(١٥) فى هامش ب « الاحتمال الآخر احتمال حالية كما » أ.هـ .

(١٦) فى أ : معنى اللبيت ، وهو تحريف من الناسخ .

(١٧) نص ابن هشام فى المغنى / ١ : ١٥٣ « تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة فى المعنى ، فتكون نعتا لمصدر ، وحالا . ويحتملهما قوله تعالى : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ ، فإن قدّرْتَه نعتا لمصدر فهو إمّا معمولٌ لنعيده ، أى نعيد أول خلق إعادة مثل ما بدأناه ، أو لنقوى أن نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا القعل ، وإن قدّرْتَه حالا فذو الحال مفعول نعيده ، أىْ نعيده مماثلا للذى بدأناه » أ.هـ .

(١٨) فى ب : الحمامة ، وتتفق بذلك مع رواية الديوان ، إلا أن الشرح بعد ذلك يزكى ما أثبتناه من أ ، حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبَرِمَتْ بالموحّدة كعَلِمَتْ : حصلت لها سآمة ، يقال : برمتُ به بَرَمًا بالتحريك : سئمتُه . والمراد : برمت بنو أسد بأمرها . واليمامة بالمثناة من تحت واحدة اليمام ، وهو الحمام الوحشى الذى هو ضرب من طير الصحراء . وأما الحمام فهو عند العرب ذواتُ الأطواق من نحو[١٩] الفواخت والقطا . وكان الكسائى يقول : الحمام : البرىّ ، واليمام : الذى يألف البيوت . وأما الثمامة فى البيت الثانى فهى بالمثلثة المضمومة واحدة الثُّمام ، وهو كما قال ابن الأثير[٢٠] نبت ضعيف قصير لا يطول . وفى حديث عمر رضى اللّه عنه : « اغْزُوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ قبلَ أَنْ يصيرَ ثُماما »[٢١] ، والمعنى : اغزوا وأنتم تُنْصرون[٢٢] وتوفرون غنائمكم[٢٣] قبل أن يهين ويضعف ويكون كالثمام .

---

(١٩) ساقط من حـ .

(٢٠) فى أ : وهو كما قال ابن الأمير بيت ضعيف .... وهو تحريف واضح . وهو المبارك محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الجزرى ، أبو السعادات ، مجد الدين : المحدث اللغوى الأصولى . ولد ونشأ فى جزيرة ابن عمر ، وانتقل إلى الموصل فاتصل بصاحبها فكان من أخصائه . وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه . ولازمه هذا المرض إلى أن توفى سنة ٦٠٦ هـ . قيل إن تصانيفه كلها ألفها فى زمن مرضه إملاء على طلبته ، وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة ، من كتبه : النهاية فى غريب الحديث والأثر – جامع الأصول فى أحاديث الرسول – والإنصاف فى الجمع بين الكشف والكشاف « فى التفسير » .... إلى آخره .

(٢١) لم أعثر على هذا الأثر إلا فى النهاية فى غريب الحديث والأثر / ١ : ٢٢٣ (ثمم) . بيد أنه ورد فى لسان العرب (خضر) قوله « ومنه حديث ابن عمر : اغزوا والغزو حلو خضر ، أى طرى محبوب ، لما ينزل اللّه فيه من النصر ويسهل من الغنائم » . وفى (ثمم) قال : « وفى حديث عمر : اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما » .

ولعل ابن عمر فى (خضر) خطأ مطبعى .

ونص ابن الأثير : « وفى حديث عمر رضى اللّه عنه : اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما ، الثمام : نَبْتٌ ضعيف قصير لا يطول ، والرُّمام : البالى ، والحطام : المتكسر المتفتت والمعنى : اغزوا وأنتم تُنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهين ويضعف ويكون كالثمام » أ.هـ .

(٢٢) فى أ : تبصرون .

(٢٣) فى حـ : عنايكم .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والضَّعة بالفتح[٢٤] : شجر من الحمض ، وأصلها : ضعو ، والهاء عوض . وقيل هى من الوضع[٢٥] . ويشهد للأول جمعها على ضَعَوات . فعلى الثانى بينها وبين قوله وضعت اشتقاق ، وعلى الأول بينها وبينه شبه الاشتقاق كما فى قوله تعالى : ﴿ اثَّاقَلْتُمْ إلى الأرضِ أَرَضِيتُمْ بالحياةِ الدُّنْيا ﴾[٢٦] . وروى ابن خلف[٢٧] :

جَعَلَتْ لها عُودَيْن مِنْ نَشَمٍ وآخَرَ من ثُمامه

قال : ولم يُرد أنها لم تجعل[٢٨] سوى أعواد ثلاثة كما قال بعضهم ، بل غرضه أنها اتخذته من هذين الجنسين .

---

(٢٤) ساقط من حـ .
(٢٥) فى أ : الواضع .
(٢٦) سورة التوبة آية ٣٨ .
(٢٧) تلك رواية الديوان ، كما سبق أن أشرنا .
(٢٨) فى أ : لم يجعل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وكُنَّا حسِبْنَاهُم فَوارسَ كَهْمَسٍ حَيُوا بعد مَامَاتُوا من الدهْرِ أَعْصُرا[١]

هو من الضرب الثانى من الطويل . ومعنى حسبناهم : ظننَّاهم . وفوارس : جمع فارس على خلاف القياس ، إذْ قياس ما كان من الصفات على وزن فاعل أن يُجمع على فُعّال نحو جُهّال ، وفُعَّل نحو رُكَّع غالبا ، وعلى فَعَلَة نحو فَسَقَة كثيرا . وكَهْمَس كجعفر : أبو حىّ من العرب . قاله الجوهرى[٢] . وحَيُوا كرَضُوا : من الحياة ، وأصله حيِيُوا ، فأعل إعلال رضِيُوا ، وفيه الشاهد حيث جاء على لغة من قال حيِىَ بفك الإدغام . وبعد ما ماتوا أى بعد موتهم . وأعصرا : ظرف لِحَيُوا .

---

(١) اختلف فى نسبة هذا البيت ؛ فمنهم من نسبه إلى الشاعر الأموى أبى حزابة الوليد بن حنيفة ، ومنهم من نسبه لمودود العنبرى ، ر ى : وحتى حسبناهم . وهو مروىّ فى الأغانى من أبيات أولها :

للّه عينا من رأى من فوارس أكرَّ على المعروف منهم وأصبرا
وأكرم لو لَاقَوْا سداد مقاربا ولكن لقُوا طَمًّا من البحر أخضرا
فما برحوا حتى أعضُّوا سيوفهم ذرى الهام منهم والحديد المسَمَّرا

راجع الأغانى / ٢٢ : ٢٦٨ ، والكتاب / ٤ : ٣٩٦ ، والمقتضب / ١ : ٣١٨ ، والمنصف / ٢ : ١٩٠ ، والصحاح (كهمس) / ٣ : ٩٧٢ ، و (حيا) / ٦ : ٢٣٢٣ ، وشرح المفصل / ١٠ : ١١٦ ، وشرح الشافية / ٣ : ١١٦ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٣٦٣ وما بعدها ، ولسان العرب (كهمس) و (حيا) و (عيا) وفى الأخيرة روى : وحتى حسبناهم .

(٢) انظر : الصحاح (كهمس) / ٣ : ٩٧٢ .

وفى أ ، ح : قال الجوهرى وهذا يعنى أنه قال ما بعد ذلك عن حَيُوا . ونصه فى (حيا)/٦ : ٢٣٢٣ « وتقول فى الجمع : حَيُوا كما تقول : رَضُوا . قال سيبويه : ذهبت الياء لا لتقاء الساكنين لأن الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت فى ضربوا إلى الضم ، ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها ، فحذفت ، وضمت الياء الباقية لأجل الواو » أ.هـ . ومن ثم رجحنا إثبات ما فى ب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٣٨]

واللّٰهُ يُبْقِيكَ لنا سَالِمًا بُرْدَاكَ تَبْجِيلٌ وتَعْظِيمُ[١]

هو من الضرب الثالث من السريع[٢] . وقائله على ما فى المطول ابن الرومى[٣] . واللّٰه يبقيك : جملة اسمية دعائية ، (ويبقيك)[٤] : فعل وفاعل ومفعول ، وسالما : من قبيل الأحوال المفردة ، وصاحب الحال : المفعول الذى هو الكاف . وبرداك : مبتدأ ، وعلامة رفعه ألف التثنية ، وكافه[٥] فى محل الجر بإضافة تثنية البرد إليها ، وهو نوع من الثياب[٦] . وتبجيل وتعظيم : خبرانِ ، كما فى قول الشاعر[٧] :

يـداكَ يَدٌ خيرُهَـا يُرْتَجَى وأُخْـرَى لأَعْدائهـا غائِظَـهْ

وليس الأول خبرا بانفراده ، والثانى معطوفٌ عليه عطفا تفسيريا ، بناء على ما فى كتب اللغة من أنهما بمعنى ، والإيجاز الاقتصار على أحدهما ، كما فى : زيدٌ

---

(١) فى المطول / ٢٨٢ ، والإيضاح / ١٧٧ ، وشرح أبيات الإيضاح قطعة ٥٢ منسوبا ، وفى الخزانة / ١ : ٦٠ بدون نسبة ، وهو فى ديوانه / ٦ : ٢٣١٥ .

والرواية فى حـ : اللّٰه يبقيك ..... ، بدون الواو فى أول البيت .

(٢) أى أن عروضه مطوية مكشوفة وضربها أصلم .

(٣) هو على بن العباس بن جريج ، أوجورجيوس ، الرومى ، أبو الحسن : شاعر كبير ، من طبقة بشارو المتنبى . رومى الأصل . كان جده من موالى بنى العباس . ولد ونشأ ببغداد سنة ٢٢١ هـ ، ومات فيها مسموما سنة ٢٨٣ هـ قيل : دسّ له السمَّ القاسمُ بُن عبيد اللّٰه (وزير المعتضد) ، وكان ابن الرومى قد هجاه . قال المرزبانى : لا أعلم أنه مدح أحدا من رئيس أو مرءوس إلا وعاد إليه فهجاه ، ولذلك قلت فائدته من قول الشعر ، وتحاماه الرؤساء ، وكان سببا لوفاته .

(٤) ما بين القوسين ساقط من حـ .

(٥) فى حـ : والكاف .

(٦) فى أ : من النبات ، وهو تصحيف .

(٧) فى حـ : ..... تُرتجى ... لأعدائه ... غائضه

وهو موجود فى ديوان طرفة ص ١٥٥ وورد فى شرح التسهيل / ١ : ١٥٣ ، والخزانة / ١ : ١٣٣ ، والأشمونى / ١ : ٢٢٣ بدون نسبة . وفى شرح الشواهد للعينى « أنشده الخليل ، وما قيل إنه لطرفة لم يثبت » أ.هـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عالم وعاقلٌ[٨] ، لكنه ليس كذلك . نعم لو قال : بردك بلفظ المفرد لجاز ذلك .

فإن قلت : لا ريب فى ترادفهما وعدم تغايرهما معنى ، فكيف صح الإخبار عن مبتدأ قد تعدد معنى بخبر لم يتعدد معنى ؟ وهل هذا العطف إلا تفسيرى ؟ كما فى قوله[٩] :

* وألْفَى قولَها كَذِبًا ومَيْنا *

قلت : كأنه لما اختلف اللفظان لفظا صارا كأنهما اختلفا معنى ، فعطف أحدهما على[١٠] الآخر كما يُعطف أحد المتغايرين فى المعنى على الآخر ، وأخبر[١١] بهما عن متعدد معنى .

والحاصل أن المصحح لهذا الإخبار اختلافُ اللفظ كما أن المصحح للعطف التفسيرى عند النحاة اختلافه ، وهذه الجملة الاسمية حال مما ذكرنا[١٢] أو من ضمير سالما . وفى المطول تجويز الوجهين[١٣] ، إلا أن المتبادر منه[١٤] أن الجملة برداك تبجيل فقط .

والبيت شاهد على جواز خلو الجملة[١٥] الحالية التى وقعت فى المتن عن الواو مع أنها اسمية لكونها عقيب حال مفردة ، وهى قوله : فى كلمة ؛ لأنه

---

(٨) فى أ : وعامل .

(٩) صدره كما الصحاح (مين) / ٦ : ٢٢١٠

فقدمت الأديم لراهشيه

وقائله عدى بن زيد .

وفى معانى الفراء / ١ : ٣٧ ، والشعر والشعراء / ١ : ٢٢٧ ، وطبقات فحول الشعراء / ٧٦ ، وقدمت الأديم ، وفى المطول / ٢٨٥ ، ولسان العرب (مين) وقددت ، فقددت ، على الترتيب . وورد العجز فى المغنى / ٢ : ٣٢ فى عطف المرادف ، وزَوَى زَعْم بعضهم أن الرواية (كذبا مبينا) فلا عطف ، ونسبه الأمير لعدىّ الأبرش .

(١٠) فى أ : فعطف أحدهما الآخر كما يعطف المتغايرين فى المعنى على الآخر ، بسقوط « على » و « أحد » .

(١١) فى ب : فأخبر .

(١٢) فى حـ : مما ذكرما .

(١٣) انظر المطول ص ٢٨٢ .

(١٤) فى ب : إلا أن المتبادر من أن الجملة ، وبذا تكون الجملة ناقصة .

(١٥) فى ب : الحكمة ، وهو تحريف .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فى معنى : كائنتين فى كلمة . وإنما قال : غير جملة ، ولم يقل : مفردة ؛ لئلا يتوهم (أن المراد بالمفردة غير المثناة والمجموعة ، فيتوهم)[١٦] أن قولنا : كائنتين[١٧] فى كلمة حالٌ غيرُ مفردة ، وليس كذلك ، إذ[١٨] المراد بالمفرد فى باب الحال ما يقابل الجملة ، وكان عليه أن يبدل قوله : جاز بقولنا : حسن ؛ لئلا يعتقد أنه لو[١٩] انتفت تلك العلة بأن[٢٠] قدم المصنف قوله : فى كلمة على قوله : إذ التقتا[٢١] لا نتفى ذلك الجواز ، وليس كذلك . وإن أبيت ذلك فطالع أواخر باب الفصل والوصل من المطول تجد ذلك كذلك .

وفى شرح أبيات الإيضاح والمفتاح للخوارزمى[٢٢] أن المعنى[٢٣] : أبقاك اللّٰه لنا سالما من الأذى مرتديا بالتبجيل ، وفيه نظر ؛ لأن الشاعر لم يقل : رداؤك تبجيل حتى يناسب التأويل بقوله : مرتديا بالتبجيل ؛ لكون الارتداء لبسَ الرداء ، وظاهر[٢٤] أن الرداء غير البرد حقيقة ، فالصواب أن يقال : لا بسا[٢٥] لبردين هما[٢٦] تبجيل وتعظيم .

---

(١٦) ما بين القوسين ساقط من حـ ، لانتقال نظر الناسخ .

(١٧) فى ب ، حـ : كائنين .

(١٨) فى ب : إن المراد .

(١٩) لو : ساقطة من أ .

(٢٠) فى حـ : فإن .

(٢١) فى حـ : إذ التقا لا ينبغى ذلك الجواز ، وهو تحريف .

(٢٢) هو محمد بن أحمد بن يوسف ، أبو عبد اللّٰه ، الكاتب البلخى الخوارزمى : باحث ، من أهل خراسان ، له كتاب « مفاتيح العلوم » : ألفه وأهداه للوزير العتبى (عبيد اللّٰه بن أحمد) ، ويُعد كتابه من أقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية . قال المقريزى : وهو كتاب جليل القدر . توفى – رحمه اللّٰه – سنة ٣٨٧ هـ .

ونصه فى شرح أبيات الإيضاح قطعة ٥٢ هو « المعنى : أبقاك اللّٰه لنا سالما من الأذى مرتديا بالتبجيل والتعظيم » أ.هـ .

(٢٣) فى أ : أن معنى ، وبذا تكون الجملة غير مكتمله .

(٢٤) فى حـ : فظاهره .

(٢٥) فى حـ : لا بس البردين .

(٢٦) الضمير ساقط من ب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَلَمْ تَرَ ما لا قَيْتُ والدهْرُ أعصُرٌ ومن يتملَّ العيشَ يَرْأَى ويَسْمَعُ[١]

هو من الضرب الثانى من الطويل . وألم : هي[٢] لم الجازمة دخلت[٣] عليها همزة الاستفهام لإفادة التقرير ، كما فى قوله تعالى[٤] : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[٥] ، فإنه على معنى قد شرحنا لك صدرك ، وألم تر على معنى قد رأيت . ومن المقرر أن الهمزة إذا دخلت على[٦] لم صيرت النفى معها[٧] إيجابا وأفادت التقرير فقط ، والتقرير[٨] مع التوبيخ كما فى قوله جل ذكره : ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ ﴾[٩] .

وتر : أصله بألف وبدون همزة على القياس ، فحذفت[١٠] الألف للجازم ، وما لاقيت : مفعوله . وأَعْصُرٌ : جمع عَصْر كعُصور ، إلا أن أَعْصُرًا[١١] جمع قلة ، وارتفاعه

---

(١) هو للأعلم بن جرادة السعدى ، وكل المصادر التى روته اتفقت على رواية (يرأ) بحذف حرف العلة ورفع (يسمع) ، وقيل إن بعده :

بأنّ عزيزا ظل يرمى بجَوْره إلىَّ وراء الحاجزين ويُفْرعُ

مما يؤيد رفع (يسمع) . ورواية المصنف هنا بإثبات حرف العلة فى (يرأى) كما فى البحر / ١ : ٢٠٤ . راجع : سر صناعة الإعراب/ ١ : ٨٧ ، والصحاح (رأى) / ٦ : ٢٣٤٧ ، وجمهرة اللغة (رأى) / ١ : ١٧٥ ، والكشاف / ٤ : ٢٨٨ ، وشرح شواهده / ٤ : ٣٤٩ ، وشرح شواهد الشافية / ٤ : ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

(٢) فى ب : وألم هى الجازمة .

(٣) فى حـ : دخلت الهمزة الاستفهام لإفادة التقدير ، وهو تحريف .

(٤) ساقط من أ .

(٥) سورة الشرح : الآية الأولى .

(٦) ساقط من أ .

(٧) ساقط من حـ .

(٨) فى حـ : أو التقدير .

(٩) سورة الأعراف آية ٢٢ .

(١٠) فى أ : فحذف الألف ، وفى ب : فحذفت اللام للجازم ، وهو سهو من الناسخ ، ولعله يقصد باللام لام الفعل .

(١١) فى أ : عصرا ، بسقوط همزة أَفْعُل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالخبرية والدهر مبتدؤه ، والجملة حال من ضمير تَرَ ، كالشرطية[١٢] التي بعدها . ومَنْ : اسم شرط مرفوع المحل على الابتداء . ويتمل : فعل الشرط وأصله يتملَّى فجزم بحذف الألف ، والعيش : مفعوله ، وتمليه هو التمتع به . ويرأى بالهمزة على غير القياس : جزاء الشرط ، ولم يُجزم كما فى قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾[١٣] اعتمادا على أن الفاء مقدرة ، كما فى قوله[١٤] :

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ
إنّك إنْ يُصْرَعْ أخوكَ تُصْرَعُ

فإن قوله تصرع مرفوع على تقدير الفاء فى أحد الوجهين .و[١٥] الشرط وحده أو مجموع الشرط والجزاء فى محل رفع بأنه خبر مَنْ ، والأول أصح[١٦] على ما قيل .

---

(١٢) فى ح : من ضمير يرا كالشرطية .

(١٣) هذا نص الآية ١٢٣ من سورة النساء ، والنسخ جميعا كتبت « من يفعل سوءا يجزبه » .

(١٤) اتفق ناسبو هذا الرجز على أن قائله بجلى ، بيد أنهم اختلفوا فى اسمه ، فمن قائل إنه جرير بن عبد اللّه البجلى ، ومن مدع أنه عمرو بن هشام البجلى ، ومن زاعم أنه عمرو بن خثارم البجلى .

وقد وردت للبيت الثانى رواية أخرى فى الروض / ١ : ٣٣٨

إنك إن تَصْرَعْ أخاك تُصرعُ

ثم رواه على المشهور فى ٤ : ١٦٤

وفى الخزانة / ٨ : ٢٠ روى :

يا أقرع بن حابس يا أقرع ... إنى أخوك فانظرن ما تصنعُ
إنك إن يُصرع أخوك تُصرعُ ... إنى أنا الداعى نزارا فاسمعوا

ثم أورد البغدادى الرواية المشهورة فى صفحتى ٢٣ ، ٢٨ .

انظر : الكتاب / ٣ : ٦٧ ، والمقتضب / ٢ : ٧٠ ، والمقرب / ١٥٠ ، والصحاح (بجل) / ٤ : ١٦٣٠ ، والمقتصد / ١١٠٣ وهو الشاهد رقم ٢٨٩ ، وشرح التسهيل / ١ : ١٥٦ ،والكامل / ١ : ٧٩ ، والعمدة ٢ : ٢٧١ ، والإنصاف/ ٢ : ٦٢٣ ، وهمع الهوامع / ١ : ٧٢ ، ٢ : ٦١ ، والأشمونى / ٤ : ١٨ ، وشرح الشواهد . وورد البيت الثانى فى المغنى / ٢ : ١٣٠ ، وانظر أيضا : لسان العرب (بجل) ورصف المبانى / ١٨٧ ، وديوان الأدب /١ : ٤٣٥ .وفى الشعور بالعور / ١٢٦ ورد العجز : إن يصرع اليوم أخاك تصرعْ (كذا) .

(١٥) فى ب : فالشرط .

(١٦) فى هامش ب : « القائل بأصحيته أبو جعفر ، وقد رأيته لم يتعرض لوجهها » أ.هـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومعنى البيت :

ألم تبصر الأمر الذى لاقيته[١٧] فى عصر وزمانى ، والحال أن الدهر أعصر كثيرة ، ومن يتمتّعْ[١٨] بالعيش فيها يَرَالحوادثَ الكثيرة ويسمع الأخبار العزيزة ، ومن يرتلك ويسمع هذه يرما[١٩] لاقيت . وعلى هذا تكون[٢٠] القضية الشرطية التى فى البيت صغرى ، وتكون[٢٠] كبرى القياس مطوية .

وقد استشهد به على أنه يقال يرأى من غير حذف الهمزة فى الضرورة . قال الشارح رحمه اللّه تعالى[٢١] : والقياس يرى[٢٢] . .

---

(١٧) فى ب : لاقيت .
(١٨) فى حـ : يمتنع ، وهو تحريف .
(١٩) فى حـ : ويسمع هذه يوما لاقيت ، والتحريف واضح .
(٢٠) فى أ ، حـ : يكون فى الموضعين .
(٢١) ساقط من حـ .
(٢٢) انظر : شرح التفتازانى / ٤٤ .
وفى البحر المحيط / ١ : ٢٠٤ أن « لغة تميم إثبات الهمزة فيما حذف منه غيرهم ، فيقولون : يرأى وأرأى . وقال بعض العرب فجمع بين حذف الهمزة والإثبات :

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصرٌ ومن يتمل العيش يرأى ويسمع »أ.هـ .

وهذا يعنى أن إثبات الهمزة لهجة ، وليس ضرورة ، كما ذهب المصنف .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٤٠]

أُرِى عينَىَّ ما لم تَرْأَيَاهُ كلانا عالِمٌ بالتُّرَّهَاتِ[١]

هو من الضرب الأول من الوافر ، وأصل مفاعيلن فيه مفاعَلَتُن ، فعُصب ، فصار[٢] مفاعلْتن بسكون اللام ، فنقل إليه ، كما فى قوله[٣] :

إذا لم تَسْتَطِعْ شيئا فَدَعْهُ وجاوِزْهُ إلى ما تستَطِيعُ[٤]

وقائله – على ما فى الملوكى – سراقة البارق[٥] .

---

(١) فى ب : أُرى عيناى ، وهو خطأ

وقد ورد هذا الشاهد فى كل من : الأغانى ٣ : ١٥٣ ، والتصريف الملوكى / ٣٩ ، وسر صناعة الإعراب / ١ : ٨٦ ، والصحاح (رأى) / ٦ : ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨ ، وجمهرة اللغة (رأى) / ١ : ١٧٥ ، ١٧٦ ، وشرح التسهيل / ١ : ١٩١ ، والعقد الفريد ٢ : ٣٦ ، وشرح الشافية / ٣ : ٤١ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ولسان العرب (رأى) وفى الأغانى / ٩ : ١٤ برواية : ما لم تُبصراه ، ولا شاهد فيها . وقد ورد الصدر منسوبا فى المغنى / ١ : ٢١٨ وأكمله الأمير . كما ورد فى زيادات ديوان عبد اللّه بن قيس الرقيات / ١٧٨ ، والرواية فيه : عارفٌ بالترهات .

(٢) ساقط من ح .

(٣) لعمرو بن معد يكرب من قصيدة أولها

أَمِنْ رَيحانةَ الداعِى السَّمِيعُ يُؤَرِّقُنى وأصحابى هُجُوعُ

وهو البيت السابع والعشرون من سبعة وثلاثين بيتا هى عدة هذه القصيدة كما فى الأصمعيات / ١٧٢ . وانظر : الشعر والشعراء ١ : ٣٧٤ ، والأغانى ١ : ٣٦٢ ، ١٠ : ٤ ، ١٥ : ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، والمطول / ٤٢٢ ، والعقد / ٦ : ٢٦٢ ، ٢٩٠ والإيضاح / ٣٥٩ ، والشعور بالعور / ١٨٦ ، وفى العقد / ٣ : ٣٢٠ برواية : إذا لم تستطع أمرا .....

(٤) فى ح : إلى ما تَسْطِيع ، ولا يستقيم عروضيا .

(٥) فى أ : النارق ، وهو سراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد البارق الأزدى : شاعر عراقى ، يمانى الأصل . كان ممن قاتل المختار الثقفى بالكوفة ، وله شعر فى هجائه ، وأسره أصحاب المختار ، وحملوه إليه فأمر بإطلاقه فى خبر طويل ، فذهب إلى مصعب بن الزبير بالبصرة ، ومنها إلى دمشق . ثم عاد إلى العراق مع بشر ابن مروان والى الكوفة بعد مقتل المختار ، ولما ولى الحجاج بنُ يوسف العراقَ هجاه سراقة ، فطلبه ، ففر إلى الشام وتوفى بها . كان ظريفا ، حسن الإنشاد . حلو الحديث ، يقربه الأمراء ويحبونه . وكانت بينه وبين جرير مهاجاة . وفى تاريخ ابن عساكر أنه أدرك عصر النبوة وشهد اليرموك . وقد وردت نسبة البيت إلى سراقة فى التصريف الملوكى ص ٣٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وأرى : مضارع أريْتُ[٦] ، من الإراءة . وفاعله ما استتر فيه من الضمير . وعينىَّ بإضافة العينين إلى ياء المتكلم : مفعوله الأول ، فإنه يقتضى مفعولين ، والمفعول الثانى : ما ، وهى[٧] موصولة أو نكرة موصوفة ، والعائد هو هاء[٨] ترأياه ، وألفه ضمير عينىّ . وأصل ترأياه : ترأيانه ، فحذفت نون[٩] التثنية بلم . وروى ابن النحوية : رأتْ عيناى . وكلانا : مبتدأ ، والألف علامة الرفع ؛ لأن حكم كلا مع المضمر حكم التثنية[١٠] . وعالم : خبره . وإنما أفرد الخبر اعتبارا للفظ (كلا المفرد ، لا لمعناه المثنى[١١] . وكل من الاعتبارين جائزٌ فى كلامهم ، إلا أن اعتبار اللفظ)[١٢] أكثر ، نص عليه بدر الدين ابن[١٣] مالك . وقوله بالترهات تعلق بعالم ، وهى الطُّرق الصغار غير الجادة تتشعّب منها ، جمع تُرَّهَة بضم التاء وتشديد الراء المفتوحة .

و[١٤] البيت مستشهد به على ما استُشهد عليه بمتلُوِّه ، فافهم .
وقد روى : ترياه ، بالتخفيف عن أبى الحسن[١٥] . صرح بذلك ابن يعيش الحلبى[١٦] .

---

(٦) فى حـ : رأيت ، وهو خطأ ؛ لأن مضارع رأيت : أرى بفتح همزة المضارعة .

(٧) فى ب ، حـ : وهو .

(٨) فى أ : والعائد هو الهاء ترأياه وألفه الضمير عينى ، بإثبات « ال » فى المضاف مع أن الإضافة معنوية .

(٩) هو نون الرفع ، ولم أر أحدا قبل المصنف أطلق عليها هذا الاسم .

(١٠) فى حـ : التشبيه ، وهو تحريف لكلمة : التثنية .

(١١) فى أ : المبنى فى موضع المثنى .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من حـ لانتقال نظر الناسخ .

(١٣) هو محمد بن محمد بن عبد اللّه بن مالك الطائى ، أبو عبد اللّه ، بدر الدين : نحوى . هو ابن ناظم الألفية . من أهل دمشق مولدا ووفاة ، سكن بعلبك مدة . له شرح للألفية . يعرف بشرح ابن الناظم – والمصباح فى المعانى والبيان – وروض الأذهان فى المعانى – وشرح لامية الأفعال – وكتاب فى العروض – وشرح غريب تصريف ابن الحاجب وغير ذلك . توفى عن نيف وأربعين عاما سنة ٦٨٦ هـ .
راجع رأيه ذلك فى شرحه على الألفية ص ١٤ .

(١٤) فى حـ : والمستشهد به على ما .....

(١٥) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش . كان مولى بنى مجاشع من دارم ، وأصله من بلخ ، فهو إذًا فارسىّ النسب . وكان من تلاميذ سيبويه ، وأعظم آثاره هو حفظه كتاب أستاذه ، فقد روى عنه الكتاب ، وإن خالف سيبويه فى كثير من آرائه . وعده التبريزى من شيوخ علم العروض . وقيل إن الأخفش كان شديد البخل فأبهم كثيرا من مصنفاته ليضطر الناس إلى تعليمها عليه لقاء الأجْر . من مصنفاته : معانى القرآن : حققه ونشره دكتور فائز فارس – القوافى : حققه الدكتور عزة حسن – العروض : حققه الدكتور أحمد عبد الدايم . وعن هذا البيت قال الأخفش فى كتاب « العروض » ص ١٤٢ – بعد أن روى البيت « ترياه » بدون همز : « أخبرنى من أثق به من الرواة أنه سمعه غير مهموز . ولا أرى الذين همزوا إلا لم يسمعوه عن العرب ، فإنما همزوه فرارا من الزحاف . ولو سمعتُ هذا البيت لا أدرى أتهمزه العرب أم لا ؟ حملته على ترك الهمز لأنه الأكثر » أ.هـ .

(١٦) انظر شرح التصريف الملوكى / ١٦٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٤١]

صاح هَلْ رَايْتَ أو سَمِعْتَ براعٍ رَدَّ فى الضَّرْعِ ماقَرَى فى الحِلابِ[١]

هو من الضرب الأول من الخفيف وقبله أبيات أُخر . ولهذا الشعر حكاية ذكرها السهيلى[٢] فى الروض الأُنف ، وتلخيصها أن عبد اللّٰه[٣] بن جدعان كان فى بدء أمره صعلوكا ترب[٤] اليدين ، وكان مع ذلك فاتكا شريرا[٥] لا يزال يجنى الجنايات ، فيعقل عنه أبوه وقومه ، حتى أبغضته[٦] عشيرته ونفاه أبوه وحلف لا يُؤْويه أبدا ، فخرج فى شعاب مكة حائرا بائرا[٧] ، فكان من جملة ما رآه بيتٌ فيه

---

(١) تختلف المصادر فى قائل هذا الشاهد ؛ فمن قائل إنه إسماعيل بن يسار ، ومن قائل إنه الحرث بن مضاض الجرهمى ، أو مضاض بن عمرو الجرهمى ، ومن ظانّ أنه للربيع بن ضبع الفزارى .

وقد روى الشاهد بهذه الرواية فى الصحاح (رأى) / ٦ : ٢٣٤٨ ، وشرح الشافية / ٣ : ٣٨ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ولسان العرب (حلب) ، (رأى) . وفى بعضها : العلاب فى موضع : الحلاب .

أما فى الجمهرة (رأى) / ١ : ٢٢٩ فالرواية : صاح أَبْصرتَ ، وانظر (بعل) / ١ : ٣١٥ ، وكذا رواية الصدر فى الأغانى / ٤ : ٤١١ ، والاشتقاق / ٣٣٢ . ورُوى فى اللسان (علب) : صاح يا صاح هل سمعت براع ، ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين .

(٢) هوعبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن أحمد الخثعمى السهيلى : حافظ ، عالم باللغة والسِّيَر ، ضرير . ولد فى مالقة سنة ٥٠٨ هـ ، وعمى وعمره ١٧ سنة ، ونبغ فاتصل خبره بصاحب مراكش ، فطلبه إليها وأكرمه ، فأقام يصنف كتبه إلى أن توفى بها سنة ٥٨١ هـ . نسبته إلى (سهيل) من قرى مالقة . من كتبه : الروض الأنف : شرح فيه السيرة النبوية لابن هشام – تفسير سورة يوسف – التعريف والإعلام فى ما أبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام – الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين – نتائج الفكر .

(٣) هو عبد اللّٰه بن جدعان التيمى القرشى : أحد الأجواد المشهورين فى الجاهلية . أدرك النبى ﷺ قبل النبوة . وكانت له جفنة يأكل منها الطعامَ القائمُ والراكبُ ، فوقع فيها صبيٌّ فغرق ! وهو الذى خاطبه أمية بن أبى الصلت بأبيات اشتهر منها قوله :

أأذكرُ حاجتى أم قد كفانى حياؤُك إن شيمتَك الحيـاءُ

له أخبار كثيرة أورد الأصفهانى وغيره بعضها متفرقة . وسماه اليعقوبى بين حكام العرب فى الجاهلية .

(٤) فى هامش ب : التَّرِب : صفة من تَرِب الرجلُ : افتقر .

(٥) فى حـ : وكان مع ذلك شريرا فاتكا .

(٦) فى حـ : أبغضه .

(٧) ساقط من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جُثَثٌ[٨] على سُرُرٍ[٩] طِوالٍ ، لم يُر مثلُهم طولا وعِظَما ، وعند رءوسهم لوحٌ من فضة فيه تاريخُهم ، وأنهم[١٠] من ملوك جُرْهم[١١] ، وآخرهُم موتا الحرث بن مَضَاض صاحبُ الغربة[١٢] ، وفيه شعر فيه عظات آخر بيت منه : صاح هل رايْتَ إلى آخره . وقال ابن هشام[١٣] : كان اللوح من رخام ، وكان فيه : أنا بقيلة بن عبد المدان بن عبد ياليل[١٤] بن جرهم بن قحطان بن هود نبى اللّٰه ؛ عشت خمسمائه عام وقطعت[١٥] غور الأرض باطنها وظاهرها فى طلب الثروة والمجد والملك ، فلم يكن ذلك يُنْجينى من الموت : وتحته مكتوب شعر :

قد قطعتُ البلادَ فى طَلَب الثّرْ ... وةِ والمجدُ قالصُ[١٦] الأثـواب
وسَـرَيْتُ البـلادَ قفـرًا لقَفْـرِ ... بقَنـاتى وقُـوّتى واكْتِسَـانى
فأصـابَ الرَّدَى[١٧] بناتِ فؤادى ... بسِـهامٍ مـن المنايـا صِيَـابِ
فانقضَـتْ شِـرَّتى وأَقْصَـرَ جهلى ... واستراحتْ عـواذلى مـن عتـانى

---

(٨) فى حـ : خشب ، وهو تحريف .

(٩) فى النسخ جميعا : سرير طوال ، وما أثبتناه من الروض الأنف .

(١٠) فى الروض : وإذا هم .

(١١) فى هامش ب : جرهم حىٌّ من العرب ، هم أصهار إسماعيل .

(١٢) فى النسخ جميعا : صاحب القرية ، والتصحيح من الروض .

(١٣) هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى المعافرى ، أبو محمد ، جمال الدين : مؤرخ ، كان عالما بالأنساب واللغة وأخبار العرب . ولد ونشأ فى البصرة وتوفى بمصر سنة ٢١٣ هـ . أشهر كتبه السيرةُ النبوية المعروف بسيرة ابن هشام ، رواه عن ابن إسحاق . وله : القصائد الحميرية : فى أخبار اليمن وملوكها فى الجاهلية – التيجان فى ملوك حمير : رواه عن أسد بن موسى ، عن ابن سنان ، عن وهب بن منبّه – شرح ما وقع فى أشعار السير من الغريب ، وغير ذلك .

(١٤) فى حـ : عبد ليل .

(١٥) ساقط من حـ .

(١٦) فى أ ، ب : خالص ، وما فى حـ يتفق مع رواية الروض الأنف . وضبط « المجد » و « قالص » بالرفع من « الروض الأنف » على أنهما مبتدأ وخبر ، والجملة حالية ، ويمكن جر « المجد » عطفا على الثروة ، وينصب « قالص » على أنه حال مفردة من التاء فى « قطعتُ » .

(١٧) فى النسخ جميعا « فأصاب البردى » والتصويب من « الروض الأنف » وهذا البيت كله ساقط من حـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ودفعتُ السّـفاهَ بالحِلْـم لمّـا نزل الشيبُ فى مَحَـلِّ الشـباب
صاح هل رَايْتَ أو سـمعتَ براعٍ ردَّ فى الضّرعِ ما قَرَى فى الحلاب[١٨]

وبقيلة فيما ذكرناه قال السهيلى : أحسبه بالنون والفاء[١٩] ؛ لأن بنى بقيلة[٢٠] كانوا ملوك الحيرة وهم من غسان لا من جرهم[٢١] .

وصاح : منادى حذف حرف ندائه ، ومعناه : يا صاحبى . قال صاحب الصحاح : ولا يجوز ترخيم المضاف إلا فى هذا وحده ، سمع من العرب مرخما[٢٢] . وهل : للاستفهام مع إفادة الإنكار التكذيبى ، كما فى قول الشاعر[٢٣] :

وهل يَدْخَر الضِّرغامُ قوتًا ليوْمِهِ إذا ادَّخَـرَ النملُ الطعـامَ لعامِـهِ

لكن المراد فى هذا البيت أن لا يكون ذلك الأمر ، وفيما ذكرناه أنه لم يكن ذلك الأمر ، وبين الأمرين بون بعيد .

ورَايْتَ[٢٤] : فعل وفاعل بمعنى أبصرت[٢٥] ، وأصله : رأيت ، وله مفعول محذوف لأنه وقوله سمعتَ قد[٢٦] تنازعا قوله براعٍ ، واقتضى[٢٧] الأول مفعوليته بلا واسطة حرف جر والثانى مفعوليته بواسطتها ، وأعمل الثانى دون الأول ، فكان مفعوله محذوفا ، والتقدير : هل رَايْتَ راعيا . وردّ : جملة مجرورة

---

(١٨) راجع القصة كاملة فى الروض الأنف / ٢ : ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ .
(١٩) فى ح : والياء .
(٢٠) فى ح : نقيلة ، ولعلها نفيلة كما فى الروض .
(٢١) فى ح : وهم من غسان من جورهم .
(٢٢) راجع الصحاح (صحب) / ١ : ١٦١ .
(٢٣) فى المطول / ٢٣٨ غير منسوب لقائل .
(٢٤) فى ب : ووريت ، وهو تحريف .
(٢٥) فى ب : بصرت ، بسقوط الهمزة .
(٢٦) قد : ساقطة من ح .
(٢٧) فى ح : واقتضى المفعول الأول مفعوليه بلا واسطة حرف جر والثانى مفعوليه بواسطتها ، وفيه من التحريف والزيادة ما هو واضح .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

محلا على أنها صفة لراع المجرور بالباء المتعلقة بسمعت . وفى الضرع بمعنى إلى[٢٨] الضرع ؛ لأنه يقال : ردّه إلى منزله ، وعلى هذا قول من يقول بمجىء فى بمعنى إلى ، ويستدل بقوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فى أَفْواهِهِمْ ﴾[٢٩] . والضرع لكل ذات ظلف أو[٣٠] خف كالثدى للمرأة . وما قرى : مفعول ردّ ، وما : موصولة ، وصلتها : قرى بمعنى جمع والعائد محذوف ، أى ما قراه ، وفى الحلاب : متعلق بقرى . والحلاب بكسر الحاء هو الإناء الذى يُحلب فيه اللبن ، كالمِحْلَب بكسر الميم . ويروى : فى العلاب[٣١] ، والعِلاب بكسر العين جمع علبة ، وهى محلب من جلد .

---

(٢٨) إلى : ساقطة من حـ .

(٢٩) سورة إبراهيم آية ٩ .

(٣٠) فى حـ : وخف .

(٣١) وردت تلك الرواية فى : الصحاح (رأى) واللسان (حلب) ، (علب) ، وشرح الشافية / ٣ : ٣٨ ، وشرح شواهدها / ٤ : ٣١٦ - ٣١٩ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فأصْبَحَ العِينُ رُكودًا على الـ أَوْشَازِ أَنْ يرسَحْنَ فى المَوْحَلِ[١]

هو من الضرب الثانى من السريع[٢].

وأصبح : من الأفعال الناقصة الرافعة للاسم الناصبة للخبر ، والعين : اسمها ، وهو فى البيت جمع عَيْنَاء[٣] مؤنث أَعْيَن ، كبِيض جمع بيضاء مؤنث أبيض . والأَعْيَن : واسع العين . والمراد بالْعِين على ما فى الصحاح بقر الوحش[٤] . وركودا : خبرها ، وهو جمع راكدة بمعنى ثابتة . والأوشاز : جمع وَشَز بالواو والمعجمة المفتوحتين والزاى ، وهو المكان المرتفع ، كالنَّشَز بالنون . وفى كتاب الأربعين من دعوات سيد الأولين والآخرين جمع العلّامه فخر الدين الدِّيَمِىّ[٥] عن أنس بن مالك[٦] رضى اللّٰه عنه قال : « كان رسول اللّٰه ﷺ إذا عَلَا نَشَزًا من الأرض قال : اللهم لك الشَّرَفُ على كلِّ سَرَبٍ ولَكَ الحمدُ على كلِّ حال[٧] » . وأراد بقوله أن يرسَحْنَ : مخافةَ أن يرسخْن ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وجَعَلْنَا فى الأرضِ رَوَاسِىَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾[٨] أى : مخافة أن

---

(١) للمتنخل الهذلى . راجع ديوان الهذليين / ٢ : ٩ ، وديوان الأدب / ٣ : ٢٢٤ ، والصحاح (وحل) / ٥ : ١٨٤١ ، واللسان (وحل) ، وموسوعة الشعر العربى / ١ : ٦٢٧ .

(٢) أى أن عروضه وضربه على فاعلن .

(٣) فى ح : جمع عين مونث عين ، ولا يستقيم .

(٤) راجع الصحاح (عين) / ٦ : ٢١٧٢ .

(٥) هو عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر ، أبو عمرو ، فخر الدين الدِّيَمى : من حفاظ الحديث . مصرى . ولد فى طبنا (من أعمال سَخَا) سنة ٨٢١ هـ ، ونشأ فى ديمة (قرب طبنا) وتعلم فى الأزهر ، فكان يحفظ عشرين ألف حديث ، وعناه السيوطى بقوله : « والحافظ الديمى ، غيث السحاب ، فخذ غرفا من البحر أو رشفا من الديم » توفى سنة ٩٠٨ هـ .

(٦) هو أنس بم مالك بن النضر بن ضمضم النجارى الخزرجى الأنصارى ، أبو ثمامة ، أو أبو حمزة : صاحب رسول اللّٰه ﷺ وخادمه . روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثا . مولده بالمدينة سنة ١٠ ق . هـ . وأسلم صغيرا ، وخدم النبى إلى أن قُبِض ، ثم رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة فمات فيها سنة ٩٣ هـ . وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة .

(٧) ورد الحديث بهذا النص فى مسند أحمد بن حنبل / ٣ : ٢٣٩ .

(٨) سورة الأنبياء آية ٣١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تميد[٩] بهم وتضطرب[١٠] . والرواسى هى الثوابت من[١١] الجبال . ويرسخن كيذهبْن من الرسوخ فى الشيء ، وهو[١٢] الثبوت فيه. والمَوْحَل بفتح الحاء المهملة على خلاف القياس : موضع الوحَل بالتحريك ، وهو الطين الرقيق . وقال ابن دريد : هو الطين[١٣] الرطب ، واشتقاقه من وحِل بالكسر يوْحَل مَوْحَلا بالفتح : وقع فى[١٤] الوحَل[١٥] . وفى الصحاح أن هذا البيت يُروَى بالفتح والكسر[١٦] ، إلا أن الشارح إنما[١٧] أنشده بالفتح بقرينة قوله (على ما رواه الكسائى)[١٨] .

---

(٩) فى أ ، حـ : تميل .

(١٠) فى أ : ويضطرب .

(١١) ساقط من حـ .

(١٢) فى ب : وهى .

(١٣) فى ب : هو الطين الأسود الرطب .

(١٤) فى : ساقط من حـ .

(١٥) نص ابن دريد فى الجمهرة (حلى) / ٢ : ١٩٤ « والوحَل : الطين الرطب خاصة . معروف . وَحِل الرجلُ وغيرُه يَوْحَل وَحَلا : إذا مشى فى الوحل وثقل عليه المشى حتى لا يطيقه وربما أتلفه . يقال ذلك للإنسان والدابة . وأوحَل فلانٌ فلانا إذا أثقله . والمَوْحَل : الموضع الذى فيه الوحَل » أ.هـ .

(١٦) انظر : الصحاح (وحل) / ٥ : ١٨٤١ .

(١٧) ساقط من حـ .

(١٨) ما بين القوسين ساقط من ب ، وفى حـ : على رواية الكسائى . والمثبت من أ متفق مع ما فى شرح التفتازانى / ٤٦ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٤٣]

مُحْرَ نْجَمُ الجامِلِ والنُّؤىُّ

هو من الرجز . قاله العجاج[١] من قصيدة صدرها[٢] :

أَطرَبًا وأَنْتَ قِنَّسْرِىُّ[٣]

أى : أتطرب طربا[٤] وأنت شيخ فانٍ . و[٥] المراد بالمحرنجم على صيغة اسم المفعول مكانُ الاجتماع ، وفيه الشاهد حيث جاء اسم المكان مما زاد على الثلاثة كاسم المفعول فى الصيغة ، وهو مضاف إلى الجامل ، والجامل بالجيم : القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه قاله الجوهرى وأنشد :

لهم جامِلٌ ما يهدأُ الليلَ سامِرُهْ[٦]

---

(١) هو عبد اللّه بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدى التميمى ، أبو الشعثاء ، العجاج : راجز مجيد ، من الشعراء . ولد فى الجاهلية وقال الشعر فيها . ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ، ففلج وأقعد . وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد . وكان لا يهجو . وهو والدُرُؤبة الراجز المشهور أيضا . له ديوان مطبوع فى مجلدين .

(٢) فى ديوانه برواية الأصمعى وشرحه صدرها :

بكيت والمحتزن البَكِىُّ
وإنما يأتى الصبا الصبِىُّ

والشاهد هو البيت رقم ٩ . انظر ص ٣١٠ ، ٣١١ .

(٣) فى هامش ب : تمامه : والدهرُ بالإنسان دوَّارِىُّ .

(٤) ساقط من ح .

(٥) الواو ساقطة من ح .

(٦) راجع الصحاح (جمل) / ٤ : ١٦٦١ ، وصدر هذا العجز :

فإن تك ذا مال كثير فإنهم

وهو الشاهد رقم ٥٧٨ من شواهد الخزانة / ٨ : ٣ وروايته فيها :

لنا جامِلٌ ما يهدأ الليل سامره

=

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والنُّؤِىّ بضم النون وبالهمزة المكسورة : جمع نُؤْى كقُفْل ، وهو حفيرة[٧] تحفر حول الخباء لئلا يدخله المطر ، وأصله نُؤُوى على فُعُول[٨] ، فقلبت واو فُعُول[٩] ياء ، ثم ضمة الهمزة كسرة لتسلم الياء المنقلبة . وجاء نِئِىّ بكسرتين عملا بالإتباع[١٠] ، كما فى مِنْتِن بكسر الميم وكسر التاء[١١] . والإتباع فى نِئِىّ أنسب منه فيه ؛ لأن الخروج من الضمة إلى الكسرة فى منتن أسهل بسبب الحاجز بينهما وإن كان غير حصين[١٢]

= وفى ص ٤ : رواه : لهم جامل ..... ثم رواه ضمن أبيات :

فإن تك ذا شاء كثير فإنهم ذوو جامل ما يهدأ الليل سامره

وفى شرح المفصل / ٥ : ٧٨ : لنا جامل

والبيت للحطيئة وروايته فى ديوانه / ٢٥ :

وإن تك ذا شاء كثير فإنهم ذوو جامل ما يهدأ الليل سامره

(٧) فى حـ : حفرة .

(٨) فى حـ : فُعْل ، وهو خطأ .

(٩) فى حـ : مفعول ، ولا يستقيم .

(١٠) فى أ : بإتباع .

(١١) فى ب : الياء ، وهو تحريف .

(١٢) فى شرح التفتازانى / ٤٧ ورد الشاهد هكذا :

محر نجم الجامل والنؤى والنوق

بزيادة (والنوق) ، ولعلها كانت تفسيرا للجامل ضمها النساخ لصلب البيت .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهارس الفنيـة .

أ – القرآن الكريم .
ب – الأثر الشريف .
حـ – الأمثال والأقوال السائرة .
ء – القوافى .
هـ – أنصاف الأبيات .
و – المصطلحات العروضية .
ز – الأعلام .
ح – المصادر والمراجع .
ط – فهرس الشواهد المشروحة .
ى – فهرس الموضوعات .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أ - القرآن الكريم(*)

الآيـــة	رقم الآية	رقم الصفحة
فاتحـة الكتـاب		
١ - الحمدُ لله ربِّ العالمين	٢	١٥٨
٢ - إياكَ نعبدُ	٥	١٥٨
البقـــرة		
٣ - كمثَلِ الذى استوقَدَ نارًا	١٧	١٥٩
٤ - كُلما أضاء لهم مَشَوْا فيه	٢٠	١٦٠
٥ - وإن كنتم فى رَيْبٍ	٢٣	(١٠١)
٦ - وسَنَزِيدُ المحسنين	٥٨	١٦٠
٧ - إنْ تَرَكَ خيرا	١٨٠	١٠٧
٨ - فيغْفِرُ لمن يشاءُ	٢٨٤	١٦٠
آل عمـــران		
٩ - إن مَثَلَ عيسى عند اللّه كمثَلِ آدمَ خلَقَهُ من ترابٍ	٥٩	١٤١
١٠ - ولقد نَصَرَكم اللّهُ ببَدْرٍ	١٢٣	١٢٥
١١ - ولما يعلمَ اللّهُ الذين جاهدوا منكم (بفتح ميم يعلم ، فى قراءة)	١٤٢	٨٧
١٢ - الذين يبخَلون بما آتاهمُ اللّهُ من فضله	١٨٠	١٠٢

(*) الرقم الموضوع داخل دائرة دليلٌ على أن الآية فى الحواشى ، لا فى الأصل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النســـاء

(٩٦)

١٣ - فإن آنَسْتُم منهم رُشْدًا ٦ ١٢٣ ١٧٤
١٤ - مَنْ يعملْ سُوءًا يُجْزَ به

المـــائدة

١٥ - فسوف يأتى اللّهُ بقومٍ يُحبُّهم ويحبونَهُ ٥٤ ٧٩
أذلّةٍ على المؤمنين أعِزّةٍ على الكافرين

الأعـــراف

١٦ - أَلَمْ أَنْهَكُما عن تلكما الشجرةِ ٢٢ ١٧٣
١٧ - يا صالحُ ائْتِنا ٧٧ ٥٨

الأنفـــال

(١٣٠)

١٨ - وإمّا تَخافنَّ من قومٍ خيانةً فانبِذْ إليهم على سواءٍ ٥٨

التوبـــة

١٩ - اثَّاقَلْتُمْ إلى الأرضِ أَرَضِيتُم بالحياة ٣٨ ١٦٨
الدنيا من الآخرةِ ٧٠ ١٤٢
٢٠ - أَلَمْ يأتهم نَبَأُ الذين من قبلهم
٢١ - وما كان استغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلا عن ١١٤ ١٥١
مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إيّاهُ

هـــود

(١٤٣)

٢٢ - تلكَ من أنباءِ الغيبِ نُوحيها إليكَ ٤٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يوسف

٢٣ - يوسفُ أَعْرِضْ عن هذا	٢٩	٥٨
٢٤ - وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ	٤٥	(٧٢)
٢٥ - ذلك من أنباءِ الغيب نوحيه إليك	١٠٢	١٤٣

إبراهيم

٢٦ - فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فى أفواههم	٩	١٨١

الإسراء

٢٧ - إن السمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أولئك كان عنه مسئولا	٣٦	١٠٥

الكهف

٢٨ - ويقولون سبعةٌ وثامنُهم كلبُهم	٢٢	١١٠
٢٩ - إن ترنى أنا أقلَّ (فى قراءة)	٣٩	١٦٢

مريم

٣٠ - وهُزِّى إليكِ بجِذْعِ النخلةِ	٢٥	١٤٥
٣١ - فإمّا تَرَينَّ من البشَرِ أحدا فقُولى إنى نذرتُ للرحمن صَوْمًا	٢٦	(١٣٠)

طه

٣٢ - وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فى جُذوعِ النخلِ	٧١	٨٢
٣٣ - ولا تَطغَوْا فيه فيحلَّ عليكم غضبى	٨١	١١٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٤ - وأسَرُّوا النجوى الذين ظَلَمُوا ٣ ١٢٦
هل هذا إلا بَشَرٌ مِثْلُكم ٣١ ١٨٢
٣٥ - وجعَلْنا فى الأرض رواسِىَ أنْ تميدَ بهم ٣١ ٦١
٣٦ - وجعلنا فيها فِجاجًا سُبُلًا ١٠٤ ١٦٦
٣٧ - كما بدأنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُه

المؤمنون

٣٨ - قالَ رَبِّ انْصُرْنى بما كذَّبونِ ٣٩ ٦٣
٣٩ - قالَ ربِّ ارْجِعُونِ لعلِّى أعملُ ٩٩، ١٠٠ ٦٣
صالحًا فيما تركتُ

النور

٤٠ - ويخْشَ اللّهَ وَيَتَّقْهِ ٥٢ ١١١

الفرقان

٤١ - وكفى بربِّك هاديًا ونصيرا ٣١ ١٤٤

القصص

٤٢ - ودخَلَ المدينةَ على حينِ غَفْلَةٍ مِنْ أهلها ١٥ ١٣٦

الصافات

٤٣ - فانظُرْ ماذا تَرَىٰ ١٠٢ ١٤٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ص

٤٤ – حتَّى توارتْ بالحِجابِ	٣٢	١٤٤

ق

٤٥ – أَلْقِيا فى جَهَنَّمَ	٢٤	٥٦

النجـــم

٤٦ – وما ينطق عن الهوى	٣	١١٧

الصـــف

٤٧ – تُؤمنون اللّهِ ورسوله	١١	٥٩
٤٨ – يَغفرْ لكـم	١٢	٥٩

المـزمّـل

٤٩ – وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلا	٨	٧١

التكـويـر

٥٠ – وما هو على الغيب بضنين (وفى قراءة بظنين)	٢٤	١٠٠

الفجـــر

٥١ – ألـم تَر كيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ(*)	٦-	١٤٨

(*) ويمكن أن تكون الآية الأولى من سورة الفيل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشـــرح

٥٢ - أَلَمْ نشْرَحْ لكَ صَدْرَكَ ١ ١٧٣

التكـاثر

٥٣ - أَلْهَاكُمُ التّكاثُرُ حتَّى زُرْتُمُ المقابر ١ ، ٢ ١٣٣

الإخـــلاص

٥٤ - قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدُ اللّهُ الصمدُ (فى قراءة) ١ ، ٢ ٨٨ ، (٨٩)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ب - الأثر الشـريف(*)

الحـديث	الصفحة
١ - أتاكم أهلُ اليمن ، هم أرَقُ قلوبا وألْيَنُ أفئدةً	١١٥
٢ - اغْزُوا والغزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ قبلَ أن يصير ثُماما	١٦٧
٣ - أنا النبيُّ لا كَذِب . أنا ابنُ عبدِ المطّلبْ	١٤٦
٤ - إن التمائمَ والرِّقَى والتِّوَلةَ من الشِّرْك	١٣٣
٥ - إنّ من أفضل أيامكم يومَ الجمعةِ ؛ فيه خُلق آدمُ ، وفيه قُبض ، وفيه النَّفْخةُ ، وفيه الصَّعْقَةُ ، فأكْثِرُوا عليَّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضةٌ عليَّ . قالوا يا رسول اللّه : وكيف تُعرض عليك صلاتُنا وقد أرَمْتَ ؟ فقال : إن اللّه حرّم على الأرض أجساد الأنبياء .	٩٦، (٩٧)
٦ - دعْوةُ المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابةٌ	١٢٥
٧ - كان رسول اللّه ﷺ إذا علا نَشَزًا من الأرض قال : اللهمَّ لك الشرَّفُ على كل شرَفٍ ، ولك الحمدُ على كلّ حالٍ	١٨٢
٨ - كان يُؤمرُ العائنُ فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين	١٣٨
٩ - لا صدقةَ إلا عن ظهر غنى	١٢٦
١٠ - هذا جبلٌ يحبنا ونحبه	٩٢

(*) وضع الرقم داخل دائرة دليلٌ على ورود الأثر في الحاشية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حـ - الأمثال وأقوال العرب السائرة(*)

المثـــل	الصفحة
١ - أَدْهَى من قيس	١٤٢
٢ - بكلِّ وادٍ بَنُو سعْدٍ	(٨٦)
٣ - شرٌّ أَهَرَّ ذاناب	٦١
٤ - فتًى ولا كَمَالِكٍ .	(١١٢)
٥ - من صدَق فهو خيرٌ له .	٩٢

(*) الرقم الموضوع داخل دائرة دليل على أن المثل فى الحواشى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ء – القوافى(*)

القافية	الصفحة
– أ –	
الشفاءُ	٥٢
الإساءُ	٥٣
الحياءُ	(١٧٨)
– ب –	
مَشِيبُ	٦٤
أغضبُ	٦٧
يذهبُ	(٦٧)
المغيَّبُ	(٦٧)
طالبُ	١٠٦
يصاحبُ	(١٠٦)
راغبُ	(١٠٦)
النوائبُ	(١٠٦)
جندبُ	(١٢٤)
ربيبُها	(١٣١)
عجبا	٦٩، (٧٢)
أبِ	١٥٠
موكبِ	١٥٠
الحلابِ	١٧٨، ١٨٠
الأثوابِ	١٧٩
اكتسابى	١٧٩
صِيابِ	١٧٩
عتابى	١٧٩
الشبابِ	١٨٠
– ت –	
الأُساةُ	٤٩
شِمَالاتُ	٨٠، (٨٣)
التُّرهاتِ	١٧٦
– ح –	
شِيحا	٧٣، ٧٥
نَجِيحا	(٧٣)
السَّرِيحا	(٧٣)
– ء –	
وجودُ	١٥١
يسودُ	١٥١، (١٥٢)
فاعبدا	١٢٧، ١٥٧
أحدا	١٥٣
رشدا	١٥٣
ويدا	١٥٣

(*) الرقم الموضوع داخل دائرة دليل على أن القافية فى الحواشى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

محمدا ١٥٥
مسَهَّدا ١٥٥
موعدا ١٥٥
أنجدا ١٥٧
لتفصدا ١٥٧
مخلدا ١٥٧
فاحمدا (١٥٧)
منشدِ ١٢٢
الفرقدِ ١٢٢
زيادِ ١٤٢
حدادِ (١٤٢)

— ر —

غايرُ (٩٥)
سامرُهْ ١٨٤، (١٨٥)
زُمَرُ ١٤٠
قفارُ ١٤٣
لأثأرا ٥٦
تعارا ١٢٤
حمارا ١٢٨
أعصرا ١٦٩
أصبرا (١٦٩)
أخضرا (١٦٩)
المسمَّرا (١٦٩)
أبو عمرو (١٥٤)
السَّفَرْ ٥٠
دَبَرْ (٥٠)

— س —

شُوسُ ٩٤
غَموسُ ٩٥
حَسِيسُ ٩٥
الهاموسا (٩٥)
الجاموسا (٩٥)
الفرسِ (٨٧)

— ط —

الرِّياطِ ١٣٠
النِّياطِ ١٣٠

— ظ —

غائظَهْ ١٧٠

— ع —

الضبُعُ (١١٩)
الأصابعُ ٥٩
تنفعُ ١٣٣
أقرعُ ١٧٤
تُصْرعُ ١٧٤
تصنعُ (١٧٤)
فاسمعوا (١٧٤)
تستطيعُ ١٧٦
هجوعُ (١٧٦)
أجمعُ ١٥١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يسمعُ ١٧٣، (١٧٥)
يفرعُ (١٧٣)
مُفَزّعا (٥٤)
مقَزّعا (٥٤)
ممنّعا ٥٤
نُزّعا (٥٤)
رُضّعا (٥٤)
الرّتاعا (٦٨)
فأوجعا ١١٣
فييجعا ١١٢
يتصدعا ١١٣
معا ١١٣
أقرعا ١١٤
أسفعا ١١٤
بأجدعا (١٤٨)
وَدَعَهْ ١١٦
رفَعَهْ ٨٤
مَعَهْ ٨٤
جَمَعَهْ ٨٤
قَطَعَهْ (٨٤)
نَفَعَهْ (٨٤)
لم تدَعِ ١٣٩

– ف –

عجافُ (٨٨)
أسدفا ١٠٤
رُجّفا ١٠٤
خيطفا ١٠٤
عجافِ (٨٨)
الإيلافِ (٨٨)
لعبد منافِ (٨٨)
للأضيافِ (٨٨)

– ق –

بباقِ ١٦١
مَصْدَقِ ١١٩
طارقْ ١٣٢
النمارقْ ١٣٢
لوامقْ (١٣٢)
المفارقْ (١٣٢)
المخانقْ (١٣٢)
نعانقْ (١٣٢)
نفارقْ (١٣٢)
وامقْ (١٣٢)
النواتقْ (١٣٢)

– ك –

ملوكا ١٦٣

– ل –

أهلُ ٦٣
فشلُ ٨٦
البالُ (١٠١)
وجليلُ (١١٧)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وطفيلُ (١١٧)
فمحُولُ ١٢٠
تبالا ٥٨
قليلا (٨٨)
الأخوالا ٩٢
حَقيلِ (١٣٤)
المَوْحَلِ ١٨٢
فحوملِ ٥٦
الليالى (٦٠)
عيالى ٥٩، (٦٠)
الأعمالِ (١٠٣)، ١٠٤
خوالى (١٠٣)
المتعثكلِ (٧٨)
جلجلِ (٧٩)
أهلى (١١٧)
عقلى (١١٧)
فأجْملى (٩٩)
مُحْولِ ١٢٩
مُغْيَلِ (١٢٩)، (١٣١)
بالطَّلُولِ (١٣٤)

— م —

فيظللمُ ٦٦
حَرِمُ ٦٧
الإعدامُ ١٠٧
ينامُ (١٠٦)
يقظان نائمُ (١٢٥)
وهْو نائمُ ١٣٩
مغْيُومُ ١٣٥
مصرومُ ١٣٥
تَنُومُ ١٣٥
مخْذومُ ١٣٥
وتعظيمُ ١٧٠
عمَى (٧٦)
يؤكرما ٦٥، ٧٦
يعلما ٧٦، (١٢٧)
مُعَمَّمَا ٧٦
تكلما (٧٦)
أعجما (٧٦)
الحمامَهْ ١٦٥
الندامَهْ (١٦٥)
ثمامَهْ ١٦٥، ١٦٨
اليمامَهْ ١٦٦
فالمتثلّمِ ١٠٢
ويُذْمَمِ ١٠٢
الأيامِ ١٠٣
مرامِ ١٠٤
عظامِى ١٥٦
بسّامِ (١٥٦)
الكرَمِ ١٥٩
الضَّرَمِ ١٥٩
لعامِهِ ١٨٠

— ن —

الرُّهُنُ ٩٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

البُدْنُ ٩٨
دفنوا (٩٨)
ضِنِنُوا ٩٨
معيُونُ ١٣٧
ثهلانا ٩١، ٩٣
ومَيْنا ١٧١
أبوانِ ١٠٨
لزمانِ ١٠٩
وثمانِ ١٠٩

— هـ —

سواها ١٣٨

— ى —

النُّؤِىُّ ١٨٤، (١٨٥)
قِنَّسْرِىُّ ١٨٤
دَوَّارِىُّ (١٨٤)
البَكِىُّ (١٨٤)
الصَّبِىُّ (١٨٤)
النواجيا (١١٦)
يمانيا ١٤٦
لِيَا ١٤٦
لسانيا ١٤٧
بوائيا ١٤٧
عاديا ١٤٧، ١٦٢، (١٦٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هـ - أنصاف الأبيات(*)

	رقم الصفحة
أدبُّ كأنى كلما قمتُ راكعُ	(٨٩)
أشارتْ كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ	٥٩
اضربَ عنك الهمومَ طارقَها	٨٧
أفاطم مهلًا بعضَ هذا التدلُّلِ	٩٩
ألا ربَّ يومٍ لك منهن صالحٍ	٧٩
ألا ليتَ شعرى هل أبيتَنَّ ليلةً	١١٦
أَلَمْ تُلممْ على الطلل المحيل	١٣٤
أمِنْ أم أوفَى دِمْنَةٌ لمْ تكلَّم	(٦٦)
تواكله الأطبّا والإساءُ	٥٣
حُمَيْد الذى أمَجّ دارُه	(٨٩)
عَجَبًا للمحب كيف ينامُ	٧٢
عمرو العلا هشمَ الثريد لقومه	٨٨
فقلتُ لصاحبى لا تحبسانا	٥٧
قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل	٥٦ ، ١٢٩
لهم جاملٌ ما يهدأ الليلَ سامره	١٨٤
وألفى قولها كذبا ومَيْنا	١٧١
ورُبَّتَ سائِلٍ عنى حَفِيٍّ	١٢٦
وفرعٍ يُغَشِّى المتْنَ أسودَ فاحمٍ	٧٨

(*) وضع الرقم داخل دائرة دليل على وجود نصف البيت فى الحاشية ، ووضعه داخل مربع دليل على وجوده فى أصل النص واستكماله فى الحاشية ، وفيما سوى ذلك يكون الرقم دليلاً على وجود النص فى الأصل ، وعدم استكماله فى الحاشية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
ونحن صعاليكَ أنتم ملوكا
يا عيدُ مالَكَ مِنْ شوقٍ وإيراقِ

١٢٧
١٦٣
٨٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

و - المصطلحات العروضية

الإضمار ١٠٣ ، ١٣٧
ألف الإطلاق ٦٥ ، ١١٤ ، ١٢٧
البسيط ٦٦ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٣
التقديم لرعاية القافية ٦٤ ، ٩٧
الثلم ١٠٦
الحشو ٤٩ ، ٦٩ ، ١٤٠
الخبن ٨٥ ، ١١٦
الخرم ٨٥ ، ١٠٦
الخفيف ١٧٨
الرجز ٦٥ ، ٦٩ ، ١٢٢ ، ١٨٤
الرمل ١١٦
الزحاف ٨٥
السبب الخفيف ٨٥
السريع ١٧٠ ، ١٨٢
الصدر ٤٩ ، ١٠٦ ، ١٤٣
الضرورة الشعرية ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ، ١٧٥
الطويل ٥٤ ، ٦٣ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٣
الطيّ ٦٩ ، ١٤٠
العروض (العلم) ١٠٦
العروض (آخر الصدر) ١٥٩
العصب ومشتقاته ٤٩ ، ١٤٣ ، ١٧٦
القافية (العلم) ١٠٦
القطع ١٠٣ ، ١٣٧
الكامل ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٦٥
الكف (ومشتقاته) ١٤٣
المديد ٨٠
مزاحف ١٠٣ ، ١١٦ ، ١٣٧
المشطور ٦٥
مقبوض ٦٣
المنسرح ٨٤ ، ١٥٩
النقص (ومشتقاته) ١٤٣
الوافر ٤٩ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٧٦
الوتد المجموع ٨٥ ، ١٠٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ز - الأعـــلام(*)

- أ -

آدم (عليه السلام) ١٠٨
ابن الأثير (المبارك محمد بن محمد) ١٦٧
ابن أحمر ١٢٤ ، ١٢٥
الأخفش (أبو الحسن) ١٧٧
الأصفهانى (على بن الحسين) ١٦٠
الأصمعى ١١٧
الأضبط بن قريع ٨٦
الأعشى (ميمون بن قيس) ١٥٥
امرؤ القيس ٧٨ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩
أنس بن زنيم ١١٧
أنس بن مالك ١٨٢
الإيجى (المولى عضد الدين) ١١٠

- ت -

تأبط شرا ٨٠
التفتازانى (مسعود بن عمر) ٤٨ ، ١٠١
تميم بن أُبَىّ ١٢٤

- ج -

الجاربردى ١٠٨ ، ١٠٥
جار الله (انظر : الزمخشرى)
جذيمة الأبرش ٨٠
جرير ١٠٤
أبو جعفر الرعينى (أحمد بن يوسف) ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٤٥
ابن جنى ٦٠
الجوهرى ٤٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٤ .

- ح -

ابن الحاجب ١٢٣
الحارث بن وقاص ١٤٦
حذيفة الخطفى ١٠٤
الحرث بن مضاض ١٧٩
الحلبى (انظر : ابن يعيش)
حميد بن ثور ١٢٥
ابن الحنبلى (المصنف) ٤٧
أبو حيان الفقعسى ٧٦

- خ -

خالد بن الوليد ١١٢
ابن خالويه ٧٠
الخطفى (جد جرير) ١٠٤

* أسقطنا فى ترتيبنا للأعلام (أل ، ابن ، بنت ، بنو ، بنات ، أب ، أم) وأرقام الصفحات مراعًى فيها أصل الكتاب المحقق فقط .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن خطيب الدهشة (محمود بن أحمد) ٦٠ ، ١٢٧ .
خفاف بن ندبة ١١٩
ابن خلف (محمد بن أحمد) ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩١ ، ١٣٦ ، ١٦٥ ، ١٦٨ .
الخليل بن أحمد ٨٥ ، ١٠٦ .
الخوارزمى ١٧٢

– د –

ابن دريد ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٣ .
الدِّيَمِيّ (فخر الدين ، عثمان بن محمد) ١٨٢

– ر –

الراعى النميرى ١٢٥ ، ١٦٥
الربيع بن زياد العبسى ١٤٣
ابن الرومى ١٧٠

– ز –

زبان بن سيار ١٣٩
أبو زبيد الطائى ٩٤
الزجاجى ٧٧ ، ٨٧
الزمخشرى ٨٢ ، ١٢٣ ، ١٦٤ .
الزنجانى (العز : عبد الوهاب بن إبراهيم) ٤٧
زهير بن أبى سلمى ٦٦ ، ١٠٢
أبو زيد (سعيد بن أوس) ١٣٦
ابن زيدون ١٤٤

– س –

سراقة البارقى ١٧٦
السعد (انظر : التفتازانى)
السكاكى ١٢٣
السهيلى (عبد الرحمن) ١٧٨ ، ١٧٩
سيبويه ٥٥ ، ١٣١

– ش –

الشداخ الكنانى ٨٥ ، ٨٦
الشماخ بن ضرار ١٢٥

– ض –

ابن الضائع (على بن محمد) ١٤٥

– ط –

الطيبى (الحسين بن محمد) ٦٩

– ع –

عامر بن الطفيل ١٥٠
عامر بن مالك ١٥٠
العباس بن مرداس ١٣٧ ، ١٣٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله) ١٣٧
عبد الله بن جدعان ١٧٨
عبد الملك بن مروان ١٣٧
عبد يغوث ١٤٦ ، ١٤٧
عبيد بن الأبرص ١٦٥
العجاج ١٨٤
العزى (انظر : الزنجانى)
ابن عصفور ٧٧ ، ٨٧
علقمة بن عبدة ١٣٥
أبو على الفارسى ٦٩ ، ٧٠ ، ١٠٨
عمر الجنبى ١٠٨
عمر بن الخطاب ١٦٧
عمرو بن هند ٨١
عوف (جدّ جرير الأعلى) ١٠٤
عيسى (عليه السلام) ١٠٨
العينى (محمود بن أحمد : تجده دائما تحت كنية : ابن العينى) ٥١ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٤ .

- ف -

ابن أبى الفتح البعلى ٥٥ ، ٧١
الفراء ٧٤

- ق -

قعنب بن أم صاحب ٩٨
قيس بن زهير ١٤٢ ، ١٤٣

- ك -

الكسائى ١٦٧ ، ١٨٣

- م -

المازنى (أبو عثمان) ١٦٣
مالك (خازن النار) ٥٦
ابن مالك ٧٤ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٥٣ .
مالك بن نويرة ١١٢
المبرد ١٣١ ، ١٥٢
متمم بن نويرة ١١٢
ابن مسعود (رضى الله عنه) ١٣٣
المفضل الضبى ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٦٤

- ن -

ابن الناظم (بدر الدين ، ابن مالك) ١٧٧
ابن نباتة ١٤٣
ابن النحوية (محمد بن يعقوب) ٥٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٧٧ .
النعمان بن جساس التيمى ١٤٧

- هـ -

هرم بن سنان ٦٦
ابن هشام النحوى ١٠٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن هشام (صاحب السيرة) ١٧٩
هند بنت عتبة ١٣١
هود (عليه السلام) ١٧٩

- ى -

يزيد بن الطثرية ٧٣
ابن يعيش ٥٢ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٧٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ح - المصادر والمراجع

- أ -

- أحكام لاسيما ومايتعلق بها: للشيخ أحمد السجاعى. بتحقيق: د. شعبان صلاح العدد الثانى عشر من حولية كلية دار العلوم.
- ارتشاف الضرب: لأبى حيان النحوى بتحقيق: د. أحمد بسيونى سعيدة رسالة ماجستير بكلية دار العلوم.
- أساس البلاغة: للزمخشرى دار صادر - بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م.
- الاشتقاق: لابن دريد. تحقيق: عبد السلام هارون. الخانجى بالقاهرة، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.
- الأصمعيات: تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون ط: ٥، دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٩م.
- الأعلام: خير الدين الزركلى. ط: ٥ دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٠ م
- الأغانى: لأبى الفرج الأصفهانى - مصورة من طبعة دار الكتب المصرية - مؤسسة جمال للطباعة والنشر - بيروت.
- الأمالى: لأبى على القالى - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ومعه: ذيل الأمالى، والنوادر. دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- الأمالى: لأبى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى ط: ١ حيدر آباد ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١ دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.
- الإنصاف فى مسائل الخلاف: لابن الأنبارى، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط: ١٥ دار الفكر - بيروت ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
- الإيضاح فى شرح المفصل: لابن الحاجب تحقيق: موسى بناى العليلى، العانى - بغداد ١٩٨٢ م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- الإيضاح فى علوم البلاغة : للخطيب القزوينى . دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون : إسماعيل باشا ابن محمد أمين مير سالم – منشورات مكتبة المثنى – بيروت .

– ب –

- البارع فى العروض : لابن القطاع . تحقيق : د. أحمد عبد الدايم ط ٢ المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- البحر المحيط : لأبى حيان – القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- البخلاء : للجاحظ . تحقيق : د. طه الحاجرى – دار الكاتب المصرى – القاهرة ١٩٤٨ م .
- البيان والتبيين : للجاحظ. تحقيق: فوزى عطوى دار صعب – بيروت . د . ت .

– ت –

- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدى ط : ١ القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ آداب اللغة العربية : جورجى زيدان . الجزء الثالث. مطبعة الهلال ١٩٣١هـ .
- تاريخ الأدب العربى : كارل بروكلمان . ترجمة د. رمضان عبد التواب ، ود. السيد يعقوب بكر . ط : ٢ – دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م . الجزء الخامس .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : لابن هشام تحقيق د. عباس الصالحى دار الكتاب العربى بيروت ط : ١ ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة – الطاهر أحمد الزواوى ط : ٣ دار الفكر – بيروت .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لابن مالك . تحقيق : محمد كامل بركات ، القاهرة ١٩٦٨ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- التصريف الملوكى : لابن جنى تصحيح : محمد سعيد النعسانى ط : ١ القاهرة د . ت .
- التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه : لأبى عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكرى - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، مع الأمالى. دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- تهذيب الآثار : لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى . مسند عمر بن الخطاب - السفر الأول . قرأه وخرج أحاديثه . محمود محمد شاكر - الخانجى- القاهرة ١٩٨٣ م .

- ج -

- جمهرة أشعار العرب : لأبى زيد القرشى - دار بيروت للطباعة والنشر - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- جمهرة اللغة : لابن دريد ط : ١ حيدر آباد - الهند ١٣٤٥ هـ .

- ح -

- حاشية الأمير على مغنى اللبيب : للشيخ محمد الأمير - الحلبى - القاهرة . د . ت .
- حاشية الصبان على الأشمونى : للشيخ محمد الصبان - الحلبى - القاهرة ١٣٢٩ هـ .

- خ -

- خزانة الأدب : للبغدادى . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون - دار الكاتب العربى للطباعة والنشر - القاهرة د . ت .
- الخصائص : لابن جنى تحقيق : محمد على النجار ط : ٢ بيروت .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

د

- ديوان الأدب للفارابى تحقيق د. حمد مختار عمر - مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة
  حـ ١ : ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م . حـ ٢ : ١٣٩٥ هـ / ١٩ م
  حـ ٣ : ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م . حـ ٤ : ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
- ديوان أبى الأسود الدؤلى تحقيق ، الشيخ محمد حسن آل ياسين . مكتبة النهضة . بغداد ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ديوان الأعشى : دار صادر ودار بيروت - بيروت ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م
- ديوان الأعشى الكبير : تحقيق د. محمد كامل حسين ط : ٧ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- ديوان امرىء القيس . تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ط : ٤ دار المعارف القاهرة ١٩٨٤ م .
- ديوان جرير دار صادر - بيروت
- ديوان حسان بن ثابت تحقيق د. سيد حنفى دار المعارف القاهرة ١٩٨٣م
- ديوان الحطيئة بشرح أبى سعيد السكرى دار صادر - بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ديوان زهير بن أبى سلمى تحقيق وشرح . كرم البستانى - دار صادر ودار بيروت - ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، مع شرح الأعلم الشنتمرى ، صححه ونقله إلى الفرنسية : مكسى سلفسود شالون - فرنسا ١٩٠٠ م .
- ديوان طرفة بن العبد . دار بيروت ١٩٨٢ م
- ديوان عامر بن الطفيل . دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات تحقيق : محمد يوسف نجم دار صادر ودار بيروت ١٩٥٨ م .
- ديوان العجاج : تحقيق د. عزة حسن دمشق ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ديوان الهذليين
قسم ١ دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م
قسم ٢ دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م

- ر -

- رسالة الغفران لأبي العلاء المعرى تحقيق د. بنت الشاطىء دار المعارف - القاهرة ١٩٥٠ م .
- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للمالقى (أحمد بن عبد النور) تحقيق : د. أحمد الخراط ط: ٢ دار القلم دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
- روح المعانى للألوسى ط : دار إحياء التراث العربى - بيروت . د.ت .
- الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام . لعبد الرحمن السهيلى . تحقيق : عبد الرحمن الوكيل . دار الكتب الحديثة . مصر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

- س -

- سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون لجمال الدين ابن نباتة المصرى تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربى - القاهرة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٤ م .
- سر صناعة الإعراب : لابن جنى حـ: ١ تحقيق : مصطفى السقا وآخرين القاهرة ١٩٥٤ م .
- سنن الدارمى : دار الفكر - القاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- سنن أبى داود : مراجعة وضبط وتعليق : محمد محيى الدين عبد الحميد - نشرة دار إحياء السنة النبوية- مصورة دار الفكر - بيروت .
- سنن ابن ماجة : تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى - الحلبى - القاهرة د.ت .
- سيرة ابن هشام : تحقيق : مصطفى السقا وآخرين . ط : ٢ - الحلبى - القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ش -

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - لابن العماد الحنبلى - القاهرة ١٣٥١ هـ مصورة دار الفكر - بيروت .
- شرح أبيات الإيضاح - للخوارزمى - مخطوط ٢٨١ بلاغة بدار الكتب المصرية - فيلم رقم ١٧٥١٥ .
- شرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم (بدر الدين ابن مالك) - بيروت ١٣١٢ هـ .
- شرح التسهيل - لابن مالك - تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ط : الأنجلو المصرية ١٩٧٤ م - والمخطوط ١٠ نحو ش بدار الكتب المصرية .
- شرح التصريف الملوكى - لابن يعيش مخطوط ٣ صرف ش بدار الكتب المصرية - فيلم رقم ٨٤٤٩ .
- شرح التفتازانى على العزى - لسعد الدين التفتازانى - الحلبى - مصر د.ت .
- شرح جمل الزجاجى لابن عصفور . تحقيق ودراسة : صاحب جعفر أبو جناح دكتوراه من آداب القاهرة سنة ١٩٧١ م . والمخطوط ٧٠ نحو بمعهد إحياء المخطوطات بالقاهرة عن ينى جامع رقم ١٠٧٣ .
- شرح جمل الزجاجى لابن هشام الأنصارى . دراسة وتحقيق : د. على محسن مال اللّه ط : ١ عالم الكتب - بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- شرح ديوان جرير . ضبط معانيه وشرحه وأكمله : إيليا الحاوى - ط : ١ دار الكتاب اللبنانى ١٩٨٢ م .
- شرح ديوان الحماسة - للخطيب التبريزى - بولاق - مصر ١٢٩٦ هـ مصورة عالم الكتب - بيروت .
- شرح ديوان علقمة بن عبدة : للأعلم الشنتمرى - تصحيح : ابن أبى شنب الجزائر ١٩٢٥ م .
- شرح ديوان الفرزدق . جمعه وعلق عليه : عبد اللّه إسماعيل الصاوى التجارية بمصر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- شرح الشافية للجاربردى (ضمن مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط) ط : ٣ عالم الكتب - بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- شرح الشافية للرضى الاستراباذى . تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيى الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح شذور الذهب - لابن هشام - تحقيق محيى الدين عبد الحميد - بيروت د . ت .
- شرح شواهد الشافية (مع شرح الشافية للرضى) : لعبد القادر البغدادى تحقيق : محمد نور الحسن وآخرَيْن - دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح الشواهد - للعينى محمود - بهامش حاشية الصبان على الأشمونى الحلبى - القاهرة ١٣٢٩ هـ .
- شرح شواهد الكشاف (تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات) : محب الدين أفندى - ط : ٤ مكة (مع الكشاف) .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تحقيق : محيى الدين عبد الحميد ، ط : ١٥ دار الفكر - بيروت ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى - لابن هشام - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ط : ١١ التجارية بمصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- شرح الكافية : للرضى الاستراباذى الآستانة ١٣١٠ هـ مصورة دار الكتب العلمية - بيروت .
- شرح المفصل : لابن يعيش - مكتبة المتنبى - القاهرة د . ت .
- شعر ابن ميادة .. جمع وتحقيق : د. حنا جميل حداد . دمشق ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- شعر أبى زبيد الطائى جمعه وحققه : د. نورى حمودى القيسى بغداد ١٩٦٧ م .
- شعر الأخطل : صنعة السكرى رواية عن أبى جعفر محمد بن حبيب . تحقيق :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

د. فخر الدين قباوة ط : ٢ دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
– شعر خفاف بن ندبة السلمى . د. نورى حمودى القيسى بغداد ١٩٦٧ م .
– شعر عمر بن لجأ التيمى د. يحيى الجبورى دار القلم الكويت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
– الشعر والشعراء : لابن قتيبة . تحقيق : أحمد محمد شاكر . دار المعارف القاهرة ١٩٨٢ م .
– شعر يزيد بن الطثرية جمعه د. ناصر الرشيد دار الوثبة – دمشق .
– الشعور بالعور : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى تحقيق : د. عبد الرزاق حسين دار عمار – الأردن ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
– شفاء الغليل فى علم الخليل : لأمين الدين المحلى – تحقيق : د. شعبان صلاح الشرق للنشر والترجمة والإعلان – قطر وعمّان ١٩٨٦ م .

– ص –

– الصحاح : للجوهرى تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار – ط : ٤ دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
– صحيح البخارى . نشر وشرح د. مصطفى ديب البُغا – دار القلم – بيروت ط : ١ ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
– صحيح مسلم ، بشرح النووى . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

– ض –

– ضياء السالك إلى أوضح المسالك . محمد عبد العزيز النجار . القاهرة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- ط -

- طبقات فحول الشعراء : لابن سلام الجمحى تحقيق : محمود محمد شاكر المدنى بالقاهرة ١٩٧٤ م .

- ع -

- العروض : للأخفش تحقيق د. أحمد عبد الدايم - الفيصلية بمكة المكرمة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- العقد الفريد : لابن عبد ربه تحقيق محمد سعيد العريان . دار الفكر - بيروت د.ت .
- علقمة بن عبدة الفحل ، حياته وشعره . د. عبد الرزاق حسين ط : ١ المكتب الإسلامى - بيروت - مكتبة فرقد الخانى - الرياض ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- العمدة : لابن رشيق تحقيق : محيى الدين عبد الحميد ط : ٤ دار الجيل - بيروت ١٩٧٤ م .

- ف -

- فهارس كتاب سيبويه : محمد عبد الخالق عضيمة ط : ١ مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

- ك -

- الكافى فى العروض والقوافى : للخطيب التبريزى تحقيق : الحسانى عبد الله . دار الكاتب العربى للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٩ م .
- الكامل - للمبرد مكتبة المعارف بيروت د.ت .
- الكتاب : لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون ط : ٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- الكشاف : للزمخشرى دار الباز للنشر والتوزيع - مكة ط : ٤ د . ت .
- كشف الظنون عن أسامىّ الكتب والفنون : حاجى خليفة منشورات مكتبة المثنى - بيروت د . ت .
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزى حققه وضبط نصه : د . جبرائيل سليمان جبور - بيروت - د . ت .

- ل -

- لسان العرب : لابن منظور مصورة عن طبعة بولاق ١٣٠٨ هـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - القاهرة .

- م -

- مجالس ثعلب . تحقيق : عبد السلام هارون دار المعارف - القاهرة ١٩٤٨ م ، ١٩٤٩ م .
- مجمع الأمثال : للميدانى تحقيق : محيى الدين عبد الحميد مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات : لابن جنى . تحقيق : على النجدى وآخرين . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة حـ ١ ١٩٦٦ م ، حـ ٢ : ١٩٦٩ م .
- مختصر فى شواذ القراءات من كتاب البديع : لابن خالويه . نشر : برجشتراسر مكتبة المتنبى - القاهرة د . ت .
- مروج الذهب : للمسعودى تحقيق محيى الدين عبد الحميد . دار الشعب بالقاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- المزهر : للسيوطى نشر : محمد أحمد جاد المولى وآخرين الحلبى - القاهرة د . ت .
- المساعد على تسهيل الفوائد (شرح ابن عقيل على تسهيل ابن مالك) تحقيق : محمد كامل بركات دار الفكر - دمشق ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- المستقصى فى أمثال العرب : للزمخشرى ط : ٢ بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- مسند أحمد بن حنبل ط : ٢ بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- المطول على التلخيص : لسعد الدين التفتازانى ط : ١ ١٣٣٠ هـ .
- معانى القرآن : للفراء
حـ ١ تحقيق : أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار – دار الكتب المصرية ١٩٥٥م
حـ ٢ تحقيق : محمد على النجار . الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م
حـ ٣ تحقيق : د. عبد الفتاح شلبى ومراجعة : على النجدى – الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٢ م .
- المعانى الكبير : لابن قتيبة الدينورى ط : ١ دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
- معجم المؤلفين : عمر كحالة مطبعة الترقى دمشق ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .
- المغرب فى ترتيب المعرب : لأبى الفتح ناصر الدين المطرزى تحقيق : محمود فاخورى ، وعبد الحميد مختار ط : ١ حلب – سوريا ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام ، وبهامشه حاشية الأمير على المغنى الحلبى –القاهرة د . ت .
- مفتاح العلوم : للسكاكى ضبطه وشرحه : نعيم زرزور دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- المفضليات : للمفضل الضبى تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط : ٦ دار المعارف بمصر ١٩٧٩ م .
- المقتصد فى شرح الإيضاح : لعبد القاهر الجرجانى تحقيق د. كاظم بحر المرجان العراق ١٩٨٢ م .
- المقتضب : للمبرد تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ط . ٢ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ١٣٩٩ هـ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- المقرب : لابن عصفور دراسة وتحقيق : يعقوب يوسف الغنيم رسالة ماجستير بمكتبة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة .
- المنصف شرح التصريف : لابن جنى تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين القاهرة حـ ١ ، ٢ ١٩٥٤ م ، حـ٣ : ١٩٦٠ م .
- المواقف : لعضد الدين الإيجى (عبد الرحمن بن أحمد) عالم الكتب - بيروت د . ت .
- موسوعة الشعر العربى اختيار وشرح وتقديم : مطاع صفدى - إيلى حاوى مراجعة : د. خليل حاوى بيروت ١٩٧٠ م وما بعدها .
- الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء : للمرزبانى المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة ١٣٤٣ هـ..

- ن -

- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء : لابن الأنبارى القاهرة ١٢٩٤ هـ .
- نهاية الراغب فى شرح عروض ابن الحاجب : لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوى . تحقيق : د. شعبان صلاح مكتبة الثقافة - القاهرة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- النهاية فى غريب الحديث والأثر : لابن الأثير (مجد الدين المبارك ابن محمد الجزرى) تحقيق : طاهر الزواوى ومحمود الطناحى دار الفكر - بيروت د . ت .

- هـ -

- هدية العارفين : لإسماعيل باشا البغدادى استانبول ١٩٥١ م مصورة مكتبة المثنى - بغداد .
- همع الهوامع : للسيوطى . تصحيح : السيد محمد بدر النعسانى . دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت د . ت .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- و -

- الوجيزة الكافية فى العروض والقافية لأحمد بن عبد الله بن عبد الله الوادى إيشى المعروف بابن المهاجر مخطوط ٢٤ بلاغة بمعهد المخطوطات بالقاهرة .
- الوحشيات (الحماسة الصغرى لأبى تمام) تحقيق : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى . زاد فى حواشيه : محمود محمد شاكر دار المعارف - القاهرة ١٩٦٣ م .
- الوسيط فى الأمثال : لأبى الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدى تحقيق : د. عفيف عبد الرحمن دار الكتب الثقافية - الكويت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ط - فهرس الشواهد المشروحة

	الشـــاهد		الصفحة
١ -	فلو أن الأطبا كانُ حولى	وكان مع الأطباء الأُساةُ	٤٩
٢ -	فإن تزجرانى يا بن عفان أنزجر	وإن تدعانى أحم عرضا ممنّعا	٥٤
٣ -	فقلت لصاحبى لا تحبسانا		٥٧
٤ -	محمد تفد نفسك كل نفس	إذا ما خفت من أمر تبالا	٥٨
٥ -	ألا فارحمونى يا إله محمد	فإن لم أكن أهلا فأنت لها أهل	٦٣
٦ -	فإنه أهـلٌ لأن يؤكرمـا		٦٥
٧ -	هو الجواد الذى يعطيك نائله	عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم	٦٦
٨ -	تنحى على الشوك جرازا مقضبا	والهرم تذريه اذدراء عجبا	٦٩
٩ -	فقلت لصاحبى لا تحبسانا	بنزع أصوله واجدزّ شيخا	٧٣
١٠ -	يحسبه الجاهل ما لم يعلما	شيخا على كرسيه معمما	٧٦
١١ -	ربما أوفيت فى علـم	ترفعَنْ ثوبى شمالاتُ	٨٠
١٢ -	لاتهين الفقير علك أن	تركع يوما والدهر قد رفعه	٨٤
١٣ -	مسنا السماء فنلناها ودام لنا	حتى نرى أحدا يمشى وثهلانا	٩١
١٤ -	خلا أن العتاق من المطايا	أَحَسْنَ به فهنّ إليه شوس	٩٤
١٥ -	مهلا أعاذل قد جربت من خلقى	أنى أجود لأقوام وإن ضننوا	٩٨
١٦ -	ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله	على قومه يستغن عنه ويذمم	١٠٢
١٧ -	ذم المنازل بعد منزلة اللوى	والعيش بعد أولئك الأيام	١٠٣
١٨ -	اعدد من الرحمن فضلا ونعمة	عليك إذا ما جاء للخير طالب	١٠٦
١٩ -	عجبت لمولود وليس له أب	وذى ولد لم يلده أبوان	١٠٨
٢٠ -	قعيدك أن لا تسمعينى ملامة	ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا	١١٢
٢١ -	ليت شعرى عن خليلى ما الذى	غاله فى الحب حتى ودعه	١١٦
٢٢ -	إذا ما استحمت أرضه من سمائه	جرى وهو مودوع وواعد مصدق	١١٩
٢٣ -	وايتصلت بمثل ضوء الفرقد		١٢٢
٢٤ -	وسائلة بظهر الغيب عنى	أعارت عينه أم لم تعارا	١٢٤
٢٥ -	فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع	فألهيتها عن ذى تمائم محول	١٢٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٦ -	حتى تذكر بيضات وهيجه	يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم	١٣٥
٢٧ -	قد كان قومك يحسبونك سيدا	وإخال أنك سيد معيون	١٣٧
٢٨ -	هجوت زبان ثم جيت معتذرا	من هجو زبان لم تهجو ولم تدع	١٣٩
٢٩ -	ألم يأتيك والأنباء تنمى	بما لاقت لبون بنى زياد	١٤٢
٣٠ -	وتضحك منى شيخة عبشمية	كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا	١٤٦
٣١ -	فما سودتنى عامر عن وراثة	أبى الله أن أسمو بأم ولا أب	١٥٠
٣٢ -	أن تقرآن على أسماء ويحكما	منى السلام وأن لا تشعرا أحدا	١٥٣
٣٣ -	فآليت لا أرثى لها من كلالة	ولا من حفى حتى تلاقى محمدا	١٥٥
٣٤ -	نستوقد النبل بالحضيض ونصـ	ـطاد نفوسا بنت على الكرم	١٥٩
٣٥ -	وقد علمت عرسى مليكة أننى	أنا الليث معديا عليه وعاديا	١٦٢
٣٦ -	عيوا بأمرهم كما	عيت ببيضتها الحمامة	١٦٥
٣٧ -	وكنا حسبناهم فوارس كهمس	حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا	١٦٩
٣٨ -	والله يبقيك لنا سالما	برداك تبجيل وتعظيم	١٧٠
٣٩ -	ألم تر ما لا قيت والدهر أعصر	ومن يتمل العيش يرأى ويسمعُ	١٧٣
٤٠ -	أرى عينىّ ما لم ترأياه	كلانا عالم بالترهات	١٧٦
٤١ -	صاح هل رايْت أو سمعت براع	ردّ فى الضرع ما قرى فى الحلاب	١٧٨
٤٢ -	فأصبح العين ركودا على الـ	أوشاز أن يرسخن فى الموحل	١٨٢
٤٣ -	محر نجمُ الجامل والنـؤىُّ		١٨٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ى - فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تصدير	٣
• بين يدى الكتاب (٥ - ٤٤)	
• نَصُّ الكتاب (٤٥ - ١٨٥)	
المصنِّف	٧ -٢٩
أ - مولده	٧
ب - أسرته	٧
حـ - شعره	١٠
ء - شيوخه	١١
هـ - تلاميذه	١٧
و - مؤلفاته	٢٠
ز - وفاته	٢٩
المصنَّف	٣٠ -٤٤
أ - منهجه فى عرض الشواهد	٣٠
ب - مصادره	٣٠
حـ - شواهده	٣٢
أولا : الشواهد القرآنية	٣٢
ثانيا : الأثر الشريف	٣٣
ثالثا : الشاهد الشعرى	٣٣
رابعا : الأمثال وَأقوال العرب السائرة	٣٥
ء - نُسخ الكتاب	٣٥
هـ - خطة النشر	٣٨
و - صُوَرٌ من مخطوطاته	٤١ -٤٤
• نَصُّ الكتاب (٤٥ - ١٨٥)	

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

• الفهارس الفنية : ١٨٧-٢٢٥

أ - القرآن الكريم ١٨٩
ب - الأثر الشريف ١٩٥
حـ - الأمثال والأقوال السائرة ١٩٦
ء - القوافى ١٩٧
هـ - أنصاف الأبيات ٢٠٢
و - المصطلحات العروضية ٢٠٤
ز - الأعلام ٢٠٥
ح - المصادر والمراجع ٢٠٩
ط - فهرس الشواهد المشروحة ٢٢٢
ى - فهرس الموضوعات ٢٢٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب